



السنة السابعة

رجب سنة ١٣٧٢ - مارس سنة ١٩٥٣

العدد الثالث

هدف

أما أولئك الذين لا هدف لهم ولا غاية ، فليسوا من الحياة في شيء . فهم لا يأكلون ويشربون ليعيشوا ، وإنما يعيشون ليأكلوا ويشربوا — كما يقول صاحب المثل — . لا هم لهم في الحياة إلا السعى وراء إشباع البطن بما لذ وطاب ، ولبس الفاخر من الثياب . يعيشون في هذه الحياة كما تعيش سائر المخلوقات الأخرى ؛ بل إن بعض المخلوقات لها نفع في الحياة ولم يخلقها الله تعالى إلا لأداء واجب من واجباتها .

وأنت ترى كثيراً من الناس يدبون على هذه الأرض ،
يروحون ويغدون ، يطوون النهار ، وبلفون الليل ،
ويقتلون أوقاتهم قتلاً ، ويضيعون العمر في التافه من الأشياء ،
والركوض وراء فضلات العيش ، إلى أن يوافوا نهايتهم ،
ويصلوا إلى أجلهم المحتوم ، فلم يتركوا لهم أثراً حميداً .
ولا ذكراً حسناً ، ولم يؤدوا واجباً من الواجبات الكثيرة
التي كانت ملقاة على عوانقهم ، والى ما خلقوا إلا لأدائها .
ولا شك أن مثل هؤلاء الناس ليس لهم قيمة في المجتمع ،
بل إنهم يضررون أكثر مما ينفعون . ، ذاك لأن ليس لهم
عقيدة يؤمنون بها ، ولا هدف يرمون إليه ، ومع ذلك
ترى البعض يبرهن لك على أنه هو الذي يجب أن يكون ،
المقدود . ولو اقتدى الناس بهؤلاء لما وصلت الحضارة
والمدينة والعلوم العظيمة إلى ما وصلت إليه اليوم من تقدم
وازدهار . وهم يبررون موقفهم من الحياة بما وصل إليه
إدراكهم لها ، وفهمهم لمظاهرها ؛ ولو أمعنوا التفكير ،
وأبعدوا النظر ، وتغلغلوا فيها لما رضوا لأنفسهم هذه
العيشة الراكدة ، وهذه الحياة الجافة ، وهذا الخنوع

(البقية على ص ٩)

لكل امرئ في هذه الحياة هدف يسعى للوصول إليه ، وغاية يعمل على تحقيقها . وتختلف هذه الغايات وتلك الأهداف باختلاف مفاهيم الناس ، وباختلاف الإنسان وتربيته التي نشأ عليها ، وبيئته التي عاش فيها ، فمن الناس من يعمل لإدراك هدف شخصي محض ، ومنهم من يسعى إلى بلوغ غاية معينة ، ومنهم من يرمى إلى تحقيق أغراض عامة ، وخدمات جليلة لمصاحبة المجتمع الذي يحيط به ، والأمة التي ينتمى إليها . وكل من هؤلاء يعمل ما وسعه . العمل ، ويجتهد ما أمكنه الاجتهاد للوصول إلى هذه الرغبة التي يؤمن بها كل الإيمان . هذه الرغبة التي تلح عليه ، وتستولى على مشاعره ، وتملك عواطفه ، وتستبد بلبه . فهو أبدأ ينسى ما يدور حوله من صخب وضجيج ، ويحتاز كل ما أمامه من عقبات وصعاب ؛ لا يبالي بالنعب الذي يلحق به ، ولا يحس بالجهد الذي يبذله ، بل يدفعه الإيمان دفعا ، وتأخذ به العقيدة كل مأخذ ، فلا تترك له مجالا للتفكير في أي شيء آخر غير هذا الشيء الذي استبد بلبه ، وتملك عواطفه ، واستولى على مشاعره .

والكلام عما يجب على الإنسان في هذه الحياة ،
كثائن حتى ، عليه رسالة مقدسة سامية ، وواجبات يتحتم
عليه أداؤها ، يعيش في صميم الحياة ، ويشعر الناس بوجوده
وتكون له المنزلة الرفيعة في نفوسهم ، أمر مفروغ منه ،
فقد كتب الكتّابون ، وألف المؤلفون كثيراً في هذا
الموضوع الهام ، ومختصوه وأشبعوه توضيحاً وتبييناً ، وإنما
نحب أن نتكلم قليلاً عن بعض أنواع الأهداف والعيات
في نفوس بعض الناس ..

مختار من شعر المتنبي

« هذا حديث من سلسلة الأحاديث الأدبية التي يلقيها فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي مبعوث الأزهر إلى الكويت في محطة الإذاعة اللاسلكية الكويتية ، وقد أذيع هذا الحديث في مساء الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٥٢ م وقد اختص به مجلة البعثة لينشر فيها . »

أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشياً
عاش حيناً يبيع في الكوفة المأوى وحيناً يبيع ماء الحيا ؟
فالمرء بعمله وفضله ، لا بأبيه أو بنسبه ، وقد انتقل
المتنبي إلى الشام وهو غلام ، ويقال إنه ادعى النبوة . وتبعه
خلق من الناس ، وخرج إليه أمير حمص فأسره وحبسه ،
ثم استتابه وأفرج عنه ، وقيل إنه سمي المتنبي لذلك .
والتحق أبو الطيب بعد ذلك بسيف الدولة ، وتغنى
بوقائمه وغزواته ، حتى اعتدى على المتنبي ابن خالويه وهو
بمجلس سيف الدولة ، فغضب المتنبي ورحل إلى مصر ومدح
كافور الإخشيدى ، ثم غضب على كافور فتركه وهجاه ؛ ويقال
إن كافوراً خشي بأسه فقال ، يا قوم من ادعى النبوة بعد
محمد صلى الله عليه وسلم ، أما يدعى المملكة مع كافور ؟ !
وتوجه المتنبي بعد ذلك إلى فارس ، ومدح عضد الدولة
بن بويه الديلمي ، وكذلك مدح ابن العميد ؛ وأخيراً تعرض
له فاتك بن الجهل الأسدى ، وهو راجع من عند عضد
الدولة ، فقتله في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ...
وكان أبو الطيب طموحاً واسع الطموح ، وكان عبقرى
في الشعر بلا جدال ، ولقد قال فيه أحد النقاد : أبو الطيب
كالملك الجبار ، يأخذ ما حوله قهراً وعنوة ، كالشجاع الجرى
يهجم على ما يريد ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع !

وهذه قصيدة من شعره قالها يعاتب سيف الدولة ، وقد
أنشدها في محفل من العرب ، وكان سيف الدولة إذا تباطأ
المتنبي في مدحه ، يغضب عليه ويكيد له فيحضر في مجلسه من
لا خير فيه ولا يقاس بالمتنبي ، فيعرض للمتنبي بما لا يحب .
وقد غاظ المتنبي ذلك ، فصاغ القصيدة التالية يعاتب
فيها سيف الدولة ، ويذكره بصحبته القديمة له في حالي
السلم والحرب ، ثم يفخر المتنبي بقصائده ومعانيه ، ويصور
عكوف الناس على شعره باحثين أو مقلدين مؤيدين أو معارضين

أبو الطيب المتنبي . . .
أى اسم لامع ذلك الاسم ؟ وأية أخيلة ومشاعر تثور
في نفس الناظم والنائر حيناً يسمع اسم ذلك الشاعر العبقرى
الباهر ؟ . . .

وأية ذكريات للعروبة والتاريخ والأخلاق وطبائع
النفوس وغرائز البشر وروائع القصيد ، تنبعث حيناً
تدور على الألسنة أو الخواطر سيرة ذلك الموهوب في دنيا
المعاني والتعابير ؟ . . .

وأية نجومى من نجوات الطموح والأمل والمجد تسامر
وتراود الألباب حيناً تستعرض البصيرة أو البصر تاريخ ذلك
الحلق في سماء النظم بما لها من آفاق ؟ ! . . .
إنه المتنبي ، ذلك الاسم الذى ملأ كل مكان ، واستغنى
في أكثر أحواله عن التعريف بابن فلان ، وإنه الشاعر
الذى جاء فلاً الدنيا وشغل الناس ، وكسب من الأصدقاء
والمعجبين كثيرين ، كما اكتسب من النقاد والحاسدين
كثيرين ، فما عاد عليه محبوه بطائل في قدر أو أجر ،
وما استطاع حاسدوه أن يخلقوا له من ضر أو وزر ؛ فلقد
قال ما قال ، وصال في دنيا الشعر حيث صال ، وأتى بما أتى
من فنون المقال ، واعتدل ثم مال ، وطمح واستطال ،
ثم رحل وزال ، وخلف وراءه ذكراً ودوباً ، وترك من
بعده شعره وهو ميراثه ، تتداوله الألفهام والأقلام ، بالتكرار
والترديد ، والنقد أو التمجيد ، ولكنه على أى وضع جدير
بالبقاء والتخليد . . .

وأبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن
ابن عبد الصمد الجعفي السكندى الكوفى ، ولد بالكوفة
سنة ثلاث وثلاثمائة ، ونشأ بها أول أمره ، وكان والده
سقاء ، وقد أخطأ بعضهم في شرعة الأخلاق حين عيره
بذلك قائلاً :

ثم يصور فروسيته وشجاعته ، فيادين الهول والبطولة
والجهاد والعلم والفهم تعرفه ، ثم يغمز سيف الدولة غمزا
لطيفا خفيفا ، فيشير إلى ظلمه ، وإلى انخداعه بالسفهاء
الزعانف الذين لا يحملون قلبا كقلبه ، ولا همّة كهّمته ،
ولا رفعة كرفعته ، ويهدد أثناء ذلك بالإعراض والارتحال
جزاء ما لقي من الكيد والإهمال ، ثم يسدد الطعنات إلى
أولئك الأوشاب الرعايد ، ليردهم إلى حضيضهم المألوف
لهم ، فيقول :

واحرّ قلباه ممن قلبه شبرٌ
ومن بجسمى وحالى عنده سقمٌ
مالى أكتّم حبّا قد برى جسدى
وتدعى حبّ سيف الدولة الأمّ ؟
إن كان يجمعنا حبٌّ لغرته
فليت أنّا بقدر الحب نقسم
قد زرتّه وسيفُ الهند مغمدة
وقد نظرت إليه والسيوفُ دم
فكان أحسن خلق الله كلهم
وكان أحسن ما فى الأحسن الشيم
فوتُ العدو الذى يعمته ظفر-
فى طيّه أسف ، فى طيه نعم
قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت
لك المهابة مالا تصنع البهم
ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها
أن لا يوارىهم أرضٌ ، ولا علم
أكلّا رمت جيشاً فاثنى هرباً
تصرفت بك فى آثاره الهمم ؟
عليك هزؤهم فى كل معترك
وما عليك بهم عارٌ إذا انهزموا
أما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر
تصاحفت فيه بيضُ الهند واللمم ؟

يا أعدل الناس ، إلا فى معاملتى
فيك الخصام ، وأنت الخصم والحكم
أعيدها نظرات منك صادقة
أن تحسب الشجَمَ فيمن شجمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوارُ والظلم ؟

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى
وأسمعت كلاتى من به صمم
أنام ملء جفونى عن شواردها
ويسهر الخلقُ جرّاهها ، ويختصم
وجاهل مدّه فى جهله ضحكى
حق أتمه يدُ فِراسة ، وفم
إذا نظرت نيوبَ الليث بارزةً
فلا تظنّ أن الليث يبتسم

ومهجة ، مهجى من همّ صاحبها
أدركتها بجواد ظهره حرّم
رجلاه فى الركض رجل ، واليدان يد
وفعله ما تريد الكفّ والقدم
ومرهف سرت بين الجحفلين به
حق ضربت ، وموجُ الموت يلتطم
فالخيل ، والليل ، والبيداء ، تعرفنى
والسيف ، والرمح ، والقرطاس ، والقلم
صحبتُ فى الفلوات الوحشَ منفردا
حتى تعجب منى القورُ والأكم

يامن يعز علينا أن نفارقهم
وجداننا كلّ شئ بعدكم عدم
ما كان أخلقنا منكم بتكرمة
لو أن أمركم من أمرنا أَمَم
إن كان سرکم ما قال حاسدنا
فما لجرح إذا أرضاكم ألم
وبيننا - لورعيتم ذاك - معرفة
إن المعارف فى أهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم
ويكره الله ما تأتون والكرم

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفى
أنا الثريا ، وذان الشيب والهرم
ليت الغمام الذى عندى صواقه
يزيلهن إلى من عنده الديم
أرى النوى تقتضينى كلّ مرحلة
لا تستقل بها الوخّادة الرّسم

لئن تركن « ضميراً » عن ميامنا
ليحدثن لمن ودعتهن ندم
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ألا تفارقهم ، فالراحلون هم

شرُّ البلاد مكان لا صديق به
وشرُّ ما يكسب الإنسان ما يصم
وشر ما قنصته راحق قنص
شبهُ البزاقِ سواء فيه والرخمُ
بأى لفظ تقول الشعر زعنفه
تجوز عندك ، لا عرب ولا عجم ؟
هنا عتابك ، إلا أنه مقنة
قد ضمنَ الدرّة ، إلا أنه كلم !

أيها الأصدقاء القدماء ، يا من طالما رعينا لهم الود ،
وحفظنا في غيبتهم العهد . .
يا من استأثرت بكم مسارب الحياة ، ما بين صفوها
ورثها ، وباطلها وصدقها ؛ ويا من هبت إلى حماكم خفافيش
تحب الظلام لترقد فيه وتركد ، فلا أثر أو عمل ، وتحارب
ما قدرت ، حق لا ترمد عيونها برؤية العاملين في جلوة
الضياء . . .
ويا من غرتكم ظواهر كاذبة أو ألفاظ براقة لاعبة ،
فحسبتم الادعاء حقاً والبهتان عقيدة ، فأدنيتم المهازيل
والمعاليل ، واستوجستم خيفة من أسماء الرجال . .
هذا هو المتنبي شاعركم القديم ، يعيشكم من غفلة ،

وينبهكم من نسيان ، ويحذركم من غرور ، فينذركم بأن
إيثار المجد العامل . أليق بكم — إن كنتم رجالاً — من
اصطناع الخادع اللاعب الكسلان ؛ مهما كان في تقدير
المتأزين من تبعات أو خلاقات في بعض الأحيان ، مهما
كان في تقريب العابثين الفارغين من متاع أو انتفاع في
بعض الأحيان . . .

يا هؤلاء . . . لقد قال المتنبي ، وبقي أن ينتفع بالقول
سامع ! ! . .

أحمد السرباصي

مبعوث الأزهر الشريف إلى الكويت

٤ ميلالين قنبلة ذرية

اجتاحت العالم في سنة ١٩٥٠ سلسلة من الزلازل يبلغ
عددها ٧٩٦ زلزالاً لم يشهد العالم مثلها منذ سنة ١٩٠٦ ،
ولقد قدر « الأستاذ ليت : مدير محطة الارصاد الجوية
بجامعة هارفارد بأمریکا » أن مقدار الطاقة التي اهتزت
لها الأرض في هذه الزلازل تعادل أربعة ملايين قنبلة ذرية ،
وأعنف هذه الزلازل هو الذي وقع في جبال الهملايا بالهند
في ١٥ أغسطس من العام الماضي ، ويصفه « الأستاذ ليت »
« بأنه » أعنف وأبشع القوى التي تهز الأرض » وإليه
يعزو ثلاثة أرباع قوة الزلازل في العالم جميعه ، أي أنه
يساوي في قوته ثلاثة ملايين قنبلة ذرية ، ويقدر عدد
الضحايا الذين قتلهم هذا الزلزال رغم أن المنطقة قاحلة نادرة
السكان بخمسة آلاف نفس .

الطفولة ، لدينا مهمة ١ . . ولكن كيف يكون ذلك وعشرات المدارس تضم ألوف الأطفال

لا ، ليس هؤلاء فقط هم الأطفال وأحداث البلاد . فلنتجول في شوارع البلاد ، وأسواقها ،
وفي شارعها الساحلى خاصة أكثر دليل على ما أقول ، حيث نجد عشرات ، بل مئات الأطفال
الذين لا يزيد عمرهم على العاشرة والحادية عشرة منهمكين في الأعمال الجسمانية الشاقة والبسيطة
والمحلات التجارية والحوانيت وورش النجارة والحداة تملىء بهم ، وأينما سرت تجد هؤلاء

الأطفال يقومون بأعمال لا تتناسب مع سنهم ومقدرتهم ، مع أننا نعلم أن هذه الأعمال الجسمانية تعيق نمو جسمهم المنتظم ،
وتجعلهم بحكم عملهم يختلطون بمن هم أكبر منهم سناً ، وزيادة على ذلك تحرمهم من الثقافة والتعليم ، ولا شك أن أهم أسباب
ذلك هو جهل وفقر الوالدين في أغلب الأحيان ، فلتنمى الحكومة تشغيل الأطفال والأحداث الذين تقل سنهم عن الرابعة
عشرة مهما كانت الأسباب متشعبة في ذلك ، فواجبهم التعليم وليس العمل ، فمستقبل البلاد على أكتافهم .



كلمات عابرة

المناسب الهامة في الكويت . ففي نظر هذا البعض أن الكويتي إذا ترأس طغى وتكبر .

وهذا ولاشك ضيق في الأفق . ولو حدث أن أخطأ البعض منا فإن هذا لا يدعو لليأس إلى حد الكفر بأنفسنا وذواتنا . ولازال التفاهم المقرون بالثقة موصلاً للعاية .

أما عن الشعور بالخدمة العامة فإن نظرنا إلى الحياة لازالت محصورة في ذواتنا . وكل هم الفرد منا أن يحقق الربح لنفسه والشبع لبطنه ، ولم جنت علينا هذه الروح الانفرادية من ويلات ومصائب . بل إن هذه الروح تركز فيها كل مياساورنا من قلق وحيرة ورمى بعضنا البعض أنه ذاتي أناني غير جدير بالثقة .

ويوم تتخلي عن هذه الروح الانفرادية ونواجه مشاكنا العامة بما تستحقه من اهتمام وعناية ونقف منها الموقف الإيجابي اللازم . ويوم يسرى في ضمائرنا هذا الوعي سنصهر ولاشك في بوتقة الوطن الذي هو في أشد الحاجة إلى كل جهودنا . وعندئذ سنتجه في طريق مرسوم لايشوبه كدر نحو الغايات التي نذشدها .

٢ - عديم الحرص على الوظائف الحكومية :

ذكر فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي في حديث له نشرته « البعثة » في عدد ديسمبر أن مما أعجبه في الكويت : « عدم حرص كثير من المثقفين من أبناء الكويت الذين حصلوا على درجات جامعية على الوظائف الحكومية . بل انعرجوا إلى أعمال اقتصادية أو تجارية ونجحوا فيها . » ونحن مع فضيلة الأستاذ فيما ذهب إليه ، ولكن على شرط واحد هو أن لا يركن أمثال هؤلاء المثقفون إلى أعمالهم الاقتصادية والتجارية وحدها . فهم إن كانوا قد اختاروا البعد عن الوظائف الحكومية مع شدة احتياج البلد إليهم وبخاصة في الاضطلاع بمهام التربية والتعليم ؛ فهذا شأنهم ولاشك .

إلا أن عليهم - مع هذا - أن يتذكروا ويتساءلوا كيف يمكن أن يصرفوا طاقتهم العلمية في التوجيه والتثقيف والإرشاد وعلى العموم في الانتفاع من كفاءتهم العلمية . فهذه الوظيفة - في نظرنا - هي المهمة الأولى للرجل الأول من المثقفين الحاصلين على الدرجات الجامعية .

عبد العزيز الصرعاوي

١ - غيوم لابد أنه تنقشع :

كان رأيي - ولازال - أن مايجرى في الكويت اليوم من انقسام في الرأي واختلاف في وجهات النظر بلغ حد التعصب الأعمى والفرقة والشقاق بل والكيدهمؤلاء من أولئك ؛ كان رأيي أن مايجرى في هذا الصدد ليس بالأمر العجيب وليس بما يثير الدهشة . بل العجب أن لا يحدث هذا الذي نسمع به ويعرفه رواد المجالس والأندية في الكويت حق المعرفة . فكل هذا لا يثير الدهشة لأنه - في نظري - أمر طبيعي وعادي .

فالكويت التي محبت بعد سبات وتفتحت أعين أهلها على دنيا مغايرة لدينها القديمة ؛ فحاولت أن تلحق بركب الدنيا من حولها ؛ لابد أن تكبو وتتعثر .

والكويت التي تواجه اليوم الكثير من مشاكها الوقتية المعقدة والتي تحاول جاهدة أن تلبي رغبات المجتمع الحديث من رسم مشروعات عديدة عمرانية وصحية وثقافية ؛ ومن إنشاء مجالس وإدارات جديدة ومؤسسات عامة تضطلع بمهام جديدة . . لابد من اضطراب الأمور وانحراف المزاج العام فيها . .

والكويت التي صحا فيها شبابها - وهم خلاياها الحية - وحاول أن يلم شعثه وتكتيل نفسه كي يرسم لنفسه الاتجاه ويحدد الغرض ؛ لابد من مضي بعض الوقت كي تتقارب الأفكار والأمزجة وتتحد الجهود وتتضح الوسيلة وتبلور الأغراض والأهداف .

وهكذا ترون أن من طبيعة الأشياء أن لا ينعقد لواء النصر لنا من أول خطوة بل لابد من خطوات . وعلينا أن نعترف أننا الآن نمر بتجربة شاقة وسنجتازها بسلام بإذن الله . وأن ما نحن فيه الآن إن هو إلا غيوم ستنتشع ولا بد أن تنقشع .

إلا أنني أود أن أقرر أن الذي يدنيننا من هذا النصر ويعجل بتحقيق هذه الغاية أمران .

أولاً : أن نسترد الثقة في نفوسنا .

ثانياً : أن يقوى الشعور بالخدمة العامة في نفوسنا وليس سراً أن بعض الكويتيين بلغ من اضطرابه وشدة حيرته أن أخذ يجاهر بأن الكويتي لا يصلح أبداً لتقليد

خليفة ابن أبي ربيعة

والعرجي هو عبد الله بن عثمان بن عمرو الذي ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقد عرف بالعرجي لأنه كان يسكن عَرَجَ الطائف ، وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا . نشأ العرجي في بيئة مشاكلة لبيئة ابن أبي ربيعة . فماسب عن طوقه حتى شدا الشعر ، وقد نحا نحو هاويه وأستاذه عمر بن أبي ربيعة ، فأجاد وخلفه في الغزل على أباطح مكة وشعابها ، وكان شأنه شأن عمر ، يخلتس الأوقات . ويتحين الساعات ، وينتزه الفرس ، ليتعرض أو ينظر بعض الحفريات ، والنساء يخشين تشبيبه مخافة التشهير ، لأن الرواة كانوا يتلقون غزله فيسير مع الركبان .

فعرض مرة إلى « جَيْدَاء » أم محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فشبب بها وتغنى بمجاسنها ، وله في ذلك مقتطعات مشرقة تفيض وضاعة وعدوبة في المعنى والألفاظ ، ومنها :

عوجى علينا ربة اليهودج إنك إن لم تفعلنى تحرجى
إنى أتيت لى يمانية احدى بنى الحارث من مذحج
نليت حولا كاملا كله ما نلتقى إلا على منهج
فى الحج ان حجت وماذا منى وأهله إن هى لم تحجج
وقد أخذ ابن سريج الغنى المشهور هذا الصوت « فى
الحج إن حجت وماذا منى » فتغنى به وحدث أن لقي عطاء
ابن رَبَاح ، فاستوقفه ، فأبى . فأغاظ ابن سريج فى يمينه
فوقف عطاء فغنى ابن سريج .

فى الحج إن حجت وماذا منى وأهله إن هى لم تحجج
فقال عطاء : الخير كله والله بمنى لا سبى وقد غيها الله
عن مشاعره ، ثم مضى لشأنه .

تلك الأبيات الرقيقة والتي قالها العرجي فى « جيداء »
أضمت محمد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ، وجعلته
يضطعن عليه ، وقد تولى ولاية مكة فى خلافة هشام بن
عبد الملك ، فبقى يتربص به الدوائر حتى وقع عليه — وكان
العرجي قد هجاه — فقيده وضربه ضربا مبرحا ، وأبى
ألا يخرج من الحبس ما دام له سلطان فجعل العرجي يقول :

بذر عمر بن أبي ربيعة فى مكة بذور الحب ، وغرس
فى بيئتها شجرة العشق ، مما جعل الناس يقبلون عليه بقلوب
والهة واجفة ، وأشاع فى أباطحها بشعره وتشبيبه ، روح
المرح والسحر ، حتى فتن فى ذلك العذارى من نساء مكة ،
وقد غشيهن الحزن ، واستولى عليهن الأسى ، حينما وصل
نعيه إليهن .

فقد روى أن حبشية من مولدات مكة ، لها ظرف
المولدات ، وقلب بنات البادية ، ودلال المترفات وروح
الغانيات ، صارت إلى المدينة ، فلما أتاها موت عمر بن
أبي ربيعة ، اشتد جزعها ، وانشعب فؤادها ، وتصدعت
نفسها كما غشيهن من الحزن ، فجعلت تبكى وتندب مكة ونساءها
فتقول : من لمكة وشعابها وأباطحها ، ونزهها ؟ من لمكة
ووصف نساءها وجمالهن ؟

أحزن هذا النوح بعض الجالسين ، فقال يأمة الله ،
خففى عليك ، فلا تذهب نفسك حسرات على موته ، فقد
نشأ فتى من ولد عثمان رضى الله عنه ، يأخذ مأخذه ،
ويسلك مسلكه ، وينهج نهجه ، وكأن هذه الكلمات نسمة
رفت على فؤادها ، فاستروحت بها ، وسكنت إليها . ثم
التفت ناحيته وقالت : أنشدونى شيئا من شعره ، فأنشدوها

وقد أرسلت فى السر ليلا بأن أقم
ولا تقرننا فالتجنب أجمل
لعل العيون الراتعات لوصلنا
تكذب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمتام فبشوا حديثنا
فلما كتمنا السر عنهم تقولوا
لما حفظوا العهد الذى كان بيننا
ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا

رقى دمعها ، وصحا فؤادها ، وسرى عنها ، فمسحت
عينها ، وضحكت وقالت : الحمد لله الذى لم يضع حرمه ،
وهذا أجل عوض ، وأفضل خاف . وقد صدقت هذه
المولدة . فالعرب كانت تفضل قرىشاً فى الشعر ، حتى نجم
فها ابن أبي ربيعة وصاحبنا خليفته ، الملقب بالعرجي .
فأقرت لها العرب حينئذ بالشعر .

المؤمنين عثمان . فما رعيت حق جده ولا نسبه بهشام ،
وأنا ولي ثأره . اضرب يا غلام . فضربه ضرباً مبرحاً ،
وأنقل بالحديد وحبس وبقي حقاً مات في سجنه ، كما مات
من قبله شاعرنا العرجي في سجنه .

والعرجي شاعر غزل نسيج زمنه ، عذب المعنى ،
يأسر النفس ويملك على سامعه الحواس في رقة شعره ،
وعذوبة معانيه ، وحسن ألفاظه ، وقد كان وافر الثراء ،
كثير الرحمة والشفقة على الفقراء . . فقد أصابت الناس في
زمنه مجاعة . فقال للتجار : أعطوا الناس وعلى ماتعون .
فلم يزل يعطيهم ويطعم الناس حتى أخصبوا ، فبلغ ذلك
عشرين ألف دينار . ألزمها العرجي نفسه . وبلغ الخبر
عمر بن عبد العزيز فقال : بيت المال أحق بهذا ، فقضى
التجار ذلك المال من بيت المال ؛ ولبت الزمن يجود علينا
في هذا العصر العضوض برجل كعمر بن عبد العزيز
فيسوسهم سياسة رشيدة ، وبشاعر له أريحية العرجي وقوة
شعره فيصرفها في الروح الاجتماعية وسمو الأخلاق ليعيد
التاريخ سيرته وصفحته .

المدرسة المباركية عبد اللطيف الصالح

سيغضب لي الخليفة بعد رقي ويسأل أهل مكة عن مساقى
على عبادة برقاء ليست من البلوى تجاوز نصف ساقى
مكث العرجي في حبسه يعاني الآلام والقسوة تسع
سنوات تقريباً ، حتى مات فيه ، ورغم أنه يحمل عاطفة
رفيقة ، لم تفض شاعريته بأبيات مبكية يستعطف بها . أو
يستعجب ، بل شعوره المرهف ، وغريزة الإباء في نفسه
أوحت إليه في السجن بأبياته الرائعة .

أضاعوني وأنى فنى أضاعوا ليوم كريمة وسداد نعر
وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أسننها بنحري
أجرر في الجوامع كل يوم فيا لله مظلمتى وصبري
وكان الوليد بن يزيد حاقداً على محمد بن هشام لأشياء
في حياة هشام ، فلما ولي الخلافة قبض عليه ، وأشخص إليه
إلى الشام . فدعا بالسياط . فقال له محمد ، أسألك بهمد
عبد الملك . فقال له : لم تحفظه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ،
قد نهى رسول الله عليه السلام أن يضرب قرشى بالسياط
إلا في حد ، فقال الوليد ، ففي حد أضربك وقود ، أنت
أول من سن ذلك على العرجي ، وهو ابن عمي وابن أمير

هدف

(بقية المنشور على ص ٣)

والإستسلام الذي قعد بهم عن السير في ركب الحضارة .
وليس يعنيها من أمر هؤلاء شيء بقدر ما تعيننا هذه
الحسارة العظيمة التي تلحق بنا من جراء فقدهم بيننا .

ومن الناس من يستعمل كل وسائل الحيل ، وأسباب
المكر ، ويخفي وراء أعمال قد تترأى أمام بعض الناس
أنها ما عملت إلا للمصلحة العامة ، وهذا النوع من الناس هم
المتحذرون المضلون الذين يسخرون ذكاهم ، ويمتطون
فهمهم للوصول إلى ما يرمون الوصول إليه من مصالح
شخصية ، ومطامع ذاتية ، ولو أدى الوصول إلى تلك
المصالح ، وهذه المطامع ، التضحية بالصالح العام ، وهدم عامل
من عوامل المجتمع ، وتقويض صرح من صروحه . وقد
أصابت الأمة العربية بكثير من أمثال هؤلاء النفعيين
الذين ألحقوا بوحدها هذا التفكك وهذا التأخر ، حتى
أصبح العربي لا يثق بنفسه ، ولا يؤمن بأتمته التي كان لها

شأن وأى شأن في بناء صرح الحضارة ، مما أدى إلى هذا
القلق المزعج في التفكير ، وهذا الاضطراب الخفيف في
العقيدة . ولولا هذه الهزات القوية المؤمنة التي تنبثق
من الوعي القومي ، والإيمان المتين ، لتسرب اليأس إلى
النفوس ، ولأودى بها إلى الحضيض . ويحق لنا أن نتفأل
بمستقبلنا كأمة حية ، لا تقل شأنًا عن باقي الأمم المتعدية
الراقية ، إذا ما تبعت هذه الهزات القوية المؤمنة ، هزات
أخرى تعيد الثقة إلى النفوس ، والإطمئنان إلى القلوب ،
وتبث في روح النشء الحديث ، القوة والعزيمة ؛ قوة
الإيمان بأنه يجب أن يكون شيء وشيء نافعا في هذا الوجود ،
وعزيمة المضاء في العمل على توحيد الصفوف المختلة ،
والقضاء على الأعضاء الضارة الفاسدة في جسمه ، وتكوين
الوحدة المتراسة التي تندفع اندفاعاً إلى هدفها الجليل ،
وغايتها الخالقة البدعة في هذه الحياة ، والإنسان الحي هو
الذي يعنى الحياة وعياً صحيحاً على حقيقتها ، ويؤمن بأن
عليه رسالة رفيعة سامية ، بصفته فرداً من أمة لها كرامتها
ومجدها وسؤدها ، ويعمل على أداء هذه الرسالة بإخلاص
وتفان وإيمان .

عبد الله زكريا

تحويل التاريخ

فنضرب السنين الهجرية التامة وهي ١٣٧١ في ١٠٦٣١ فيكون الحاصل ١٤٥٧٥١٠١ نقسمه على ٣٠ فينتج ٤٨٥٨٣٧ نضيف إليه الأيام الماضية في السنة الناقصة أعنى سنة ١٣٧٢ وهي ٧٢ يوماً وكذلك سبق الافرنجى الثابت وهو ٢٢٧٠١٦ فيكون مجموع الأعداد الثلاثة ٧١٢٩٢٥ نقسمه على ٣٦٥ ¼ فيكون حاصل القسمة ١٩٥١ سنة ميلادية كاملة والباقي ٣٢١ يوماً زيد عليه فرق الجريجورى فيكون ٣٣٤ نوزعه على الشهور الافرنجية في أول يناير فينفد العدد على يوم ٢٩ نوفمبر فيكون ذلك التاريخ في السنة الناقصة وهي سنة ١٩٥٢ فالجواب :

١٣ ربيع الأول ١٣٧٢ هجرية
يطابق ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ ميلادية

تحويل التاريخ الإفرنجى إلى عربى :

لاستخراج التاريخ العربى فى الافرنجى عكس ماسبق فاضرب السنين الميلادية التامة فى ٣٦٥ ¼ وزد عليها أيام الشهور الناقصة واطرح من الحاصل فرق الجريجورى وهو ١٣ يوماً والباقي اطرح منه سبق الافرنجى هو ٢٢٧٠١٦ ثم حول الباقي إلى سنين هجرية بأن تضربه فى ٣٠ وتقسم الحاصل على ١٠٦٣١ فالخارج سنون هجرية والباقي وزعه على الشهور العربية فاعط كل شهر ٢٩ ¼ يوماً فحينما نقد العدد فهو التاريخ العربى فى السنة الهجرية الناقصة (مثال ذلك) المطلوب استخراج التاريخ العربى ليوم ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٧ ميلادية فنضرب السنين الميلادية التامة وهي ١٩٨٦ فى ٣٦٥ ¼ فيكون الحاصل ٧٢٥٣٨٧ زيد عليه أيام شهور السنة الناقصة وهي ٣٢٩ يوماً يكون المجموع ٧٢٥٧١٦ نطرح منه سبق الأفرنجى وهو ٢٢٧٠١٦ فيكون الحاصل بعد الطرح ٤٩٨٧٠٠ نضربه فى ٣٠ فيكون ١٤٩٦١٠٠٠ نقسمه على ١٠٦٣١ فيكون ١٤٠٧ سنة هجرية ثالثة والباقي وهو ٣١٨٣ نقسمه على ٣٠ فيكون خارج القسمة ١٠٦ يوماً فى السنة الناقصة أى سنة ١٤٠٨ نطرح منه فرق الجريجورى وهو ١٣ يكون حاصل الطرح

كثيراً ما يصادف المرء فى حياته العلمية أو الأدبية حدثاً مؤرخاً بأحد التاريخين العربى أو الأفرنجى ويصعب عليه إيجاد ما يقابله من التاريخ الآخر وذلك لتباين عدد أيام الشهور فى كلا التاريخين مما يضطره إلى البحث فى دفتر اليومية التجارى القديم أو التقاويم القديمة أو حساب الفهقرى ومثل هذه الوسائل عقيمة وبطيئة وقد لا تنفى بالغرض المطلوب فى أكثر الأحيان كما أن البعض منها يتسرب إليه الخطأ .

أما الطرق الحسائية الفلكية الدقيقة فكثيرة بعضها صعبة مركبة والبعض الآخر بسيط ومطول وهناك جداول وشبكات لاستخراج هذه التواريخ وغيرها بعضها من بعض يعملها ويقتنيها المشغولون بعلم الفلك وأرباب التقاويم كل على طريقته الخاصة وهي غير متوفرة للجمهور .

وبعد تحرى الدقة وسهولة العمليات الحسائية نورد للقراء الطريقة التالية :

تحويل التاريخ العربى إلى أفرنجى :

يصادف أول محرم أول سنة للهجرة يوم ١٥ يوليه (تموز) سنة ٦٢٢ ميلادية ومعنى ذلك أن أول يناير لأول سنة فى الميلاد يسبق ذلك التاريخ بمقدار ٢٢٧٠١٦ يوماً ولإجراء عملية التحويل المطلوبة أضرب السنين الهجرية التامة فى ١٠٦٣١ واقسم حاصل الضرب على ٣٠ وأضف إلى خارج القسمة الأيام الماضية فى السنة الناقصة المطلوبة معتبرا كل شهر عربى ٢٩ يوماً وأضف إلى الحاصل سبق الافرنجى وهو ٢٢٧٠١٦ ثم اقسم المجموع على ٣٦٥ ¼ فالخارج سنون ميلادية تامة والباقي زد عليه فرق الجريجورى ثم وزعه على الشهور الافرنجية من أول جنورى (كانون الثانية) وأعط كل شهر ما يخصه فى الأيام فحينما نقد العدد فهو التاريخ المطلوب ويكون ذلك فى السنة الناقصة . وفرق الجريجورى فى عصرنا الحاضر ١٣ يوماً وهو يبدأ منذ سنة ١٥٨٢ ميلادية ويزداد باطراد حتى وصل إلى ١٣ يوماً فى القرن العشرين ويضيق المقام لسرد قصة هذا الفرق وسنفرد له بحثاً خاصاً . (مثال للطريقة المتقدمة) المطلوب إيجاد التاريخ الافرنجى ليوم ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٧٢ هجرية

على شاطئ^(١) الخليج العربي

ميناء الأحد في ٥١/٣/٢٦

أيتها الطيور الهائمة فوق البساط الأزرق ! ما أشبهك
بملائك الطفولة الهائمة في بحر الصفاء !

بيضاء أنت بيضاء بلون الياسمين .
صافية أنت صافية ككأدم وحواء قبل أن يأكلا من
شجرة المعرفة . . .

لقد سئمت من عالم الخداع والدسائس .

لقد أدلجت طويلاً في ليالي مدلهمة عمياء .

لقد تعبت وضاعت بي السبل .

فهيبني قطرة من صفائك يا حمام الخليج !

عذراء أنت كالنفس الصافية العذراء .

ملائكية أنت ترفرفين بجناحان النقاء .

حرة طليقة ترفرفين كالضياء .

مرحة أنت كالمرح بل أنت المرح نفسه .

وأنت أيها التيار المتدفق منذ القدم .

قديم أنت كالحياء بل أنت الحياة نفسها : حركة دائبة

متجددة كالأجيال والآباد

عميق أنت أيها الخليج عميق أنت عميق .

(١) من كتاب « سكتة الإيمان » الذي سيصدر قريباً .

كالنفس البشرية لا ندرك غورها أبداً ولا نسبر عمقها !
عجيب أنت متقلب عجيب .
لقد جرفني تيارك كما تجرف المغريات النفوس فعدت
منك مبتلة الثياب !

أريد أن أنطلق على سحيق أيها الخليج .

أريد أن أحقق حلماً يتردد في أعماق السحابة . .

أريد أن أطير بأجنحة الطفولة ولو لبضع لحظات .

أريد أن أستنشق نسيمك كملاح قديم يعود إلى البحار

أريد أن أسير على شطآنك كما تسير السفينة في عرض

المحيط . . .

لشد ما تستهويني حياة القوم الرحل المتنقلين !

لشد ما تفتنني النيران الموقدة على الشاطئ الأبيض

تحت أنظار النجوم !

لشد ما تفتنني عجوز القوم وهي تستنبي الغيب وعيناها

معلقتان بالأفق البعيد ! !

لشد ما يستهويني النشأ والرقص الطليق !

سرب من الطيور البيض طائر ياليتني مثلك يأسرب أظير ؟

بيض أنت أيها الطيور بيض كزنايق الحقل . . .

لشد ما أنا مفتونة ببياضك أيها الطيور لشد ما أنا

مفتونة ببياضك !

بيض أنت أيها الطيور كحربة الغابات البريئة البيضاء !

أواء أيها الطيور ، ها هي السيارة تفتلني عنك

فتجرمني من بياضك . .

دعمر السكبيلى

٩٣ نوزعه على الشهور العربية فينفد العدد على ٤ ربيع

الثاني فالجواب . . ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٧ ميلادية

يطابق ٤ ربيع الثانية ١٤٠٨ هجرية وإذا كان الحاسب

متمكناً في الحساب أو الجبر فيمكنه اختصار هذه العمليات

وليلاحظ أن نصف اليوم فأكثر يجبر ويحسب من يوم

كامل أما إذا كان أقل من ذلك فيجذف .

أما إذا أردت تحديد أحد التاريخين إلى الآخر بصورة

مستعجلة تقريبية فيمكن اختصار العمل بالدستورين الآتين

دستور تحويل التاريخ الهجري إلى تاريخ أفرنجي

التاريخ الهجري $98 \times$ + ٦٢١٥٤ = التاريخ الأفرنجي

١٠١

(مثال ذلك) أردنا التاريخ الأفرنجي لشهر شوال سنة

١٣٧٢ هجرية فنجرى العملية هكذا .

$$+ 1331 = 621504 + \frac{98 \times 1371975}{101}$$

$$1902504 = 621504$$

أى حوالى شهر جولاي (تموز) سنة ١٩٥٣

دستور تحويل التاريخ الأفرنجي إلى تاريخ عربي

$$(\text{التاريخ الميلادي} - 621504) \div 101 = \text{التاريخ الهجري}$$

(مثال ذلك) إذا أردنا التاريخ العربي لشهر ابريل (نيسان)

سنة ١٩٥٣ ميلادية فنجرى العملية هكذا .

$$\frac{101 \times 1372979}{98} = \frac{101(621504 - 1902504)}{98}$$

$$1371953 =$$

أى حوالى شهر رجب سنة ١٣٧٢ هجرية .

صالح العجيري

السكويت

تونس الثائرة

بعث إلينا الشاعر الحر الدكتور أحمد زكي أبو شادي من « نيويورك » بقصيدتين
ثائرتين هذه إحداها عن « تونس الثائرة » . ونحن إذ ننشر على صفحات « البعثة » هاتين
القصيدتين فإنما نبعث بشكرنا وخالص تقديرنا للشاعر الكبير ، سائلين المولى أن يوفقه إلى
أداء رسالته نحو الأمة العربية خاصة ، والعالم الإنساني عامة .
« البعثة »

ثُورُوا عَلَى الظُّلْمِ الْعَتِيِّ جِهَارًا !
لَا تَرْهَبُوهُ وَإِنْ يَكُنْ جَبَّارًا
النَّارُ لَمْ تُخْلَقْ لِغَيْرِ مُجَاهِدٍ
طَلَبَ الْعِظَامُ حِينَ خَاضَ النَّارَ
لَا بُدَّ مِنْ صَهْرِ الْيَقِينِ بِشُغْلَةٍ
حَتَّى يُخْلَصَ رَائِعًا قَهَّارًا
خَلُّوا الرِّصَاصَ مُدَوِّيًّا مِنْ حَوَالِكُمْ
لَا بُدَّ أَنْ يَهْوِيَ وَأَنْ يَتَوَارَى
هَذِي الْبِدَايَةُ لِلنَّهَايَةِ ، لَمْ يَدُمْ
حُكْمُ أَسَفٍّ بِهِ الدَّخِيلُ فَبَارَا
لِيُبَارِكَ الْمُسْتَعْمَرُونَ وَبَالَهُ
- تَبًّا لَهُمْ - وَلِيَعْبُدُوهُ جِهَارًا
(مُرَاكِشٌ) ثَارَتْ عَلَيْهِ ، وَفِي غَدٍ
سَنَرَى (الْجَزَائِرَ) تَصْفَعُ الْجَبَّارَا
« أُمُّ » الْعُرُوبَةِ نَحْوَةً وَأَرْوَمَةً
وَتَقَافَةً ، أَتُقَدِّسُ اسْتِعْمَارًا ؟
خَسَمُوا وَضَلُّوا ، وَالْخَسِيسُ بِطَبْعِهِ
يَلْبِقِي الْكِرَامَةَ وَالْمَكَارِمَ عَارَا !
وَتَقَنَّنُوا فِي نَشْرِ مَا قَدْ زَوَّروا
حَتَّى أَحْبَبُوا الزُّورَ وَالْأَوْزَارَا !
هَلْ يَحْسَبُونَ النَّاسَ مِثْلَ سَوَانِمٍ
تَرَعَى ، فَيُدْفَعُ يَمْنَةً وَيَسَارَا ؟

أَوْ يُنْكِرُونَ لَنَا الْعُقُولَ ، فَلَفَقُوا
مَا لَفَقُوا ، وَاسْتَخَذُّوا الْأَخْبَارَا ؟
يَا وَيْلَهُمْ ، وَمِنْ الضَّحَايَا حَوْلَهُمْ
لُسْنٌ تُحَدِّثُ فِي الصُّمُوتِ مِرَارَا
(فَرَجَاتُ) ^(١) لَيْسَ بِأَوَّلٍ أَوْ آخِرٍ
لِجَرَائِمٍ رَوَّغْنَنَا تَكَرَّرَا
غَالَتُهُ أَيْدٍ فِي الْجَرَائِمِ أَوْغَلَتْ
هِيَ أَقْطَعُوهَا ، طَالِبِينَ الثَّارَا !
إِنْ تَهْدَأُوا عَبَثَتْ بِكُمْ أَضْعَفُ مَا
عَبَثَتْ ، وَتَجْمَعُ حَوْلَهَا الْفُجَّارَا !
وَأَبَتْ لَكُمْ إِلَّا الْفَنَاءَ نِهَايَةً
وَكُنَّا كَانِ الْوُجُودُ مُعَارَا !
مَا كَانَ (الْاسْتِعْمَارُ) إِلَّا سُبَّةً
وَلَوْ أَنَّهَا لَبَسَتْ حُلًى وَوَقَارَا !
يَلْهُو بِهِ الْمُسْتَعْمِرُونَ كَأَن نُسُوا
عُقْبَى الَّذِينَ يُبْلَاعِبُونَ النَّارَا !
قَالُوا : « هُوَ النِّعَمُ الْجَزِيلَةُ فَيَضُهُ ! »
وَاسْتَنْطَقُوا الْأَذْهَارَ وَالْأَنَارَا
فَنَضَاحَتْ مِنْهُمْ ، وَفَاضَتْ عِبْرَةً
وَدَمًا ، وَآلَمًا حَوْتًا ، وَشَرَارَا
وَتَرَنَّمَتْ بِعَوَائِهَا مَجْنُونَةً
سَكْرَى الْمَذَاجِ فِي الْعُصُورِ حَيَارَا

(١) الزعيم العالي التونسي فرحات حاشد .

صِنُونِ الاستبدادُ في طُغْيَانِهِ
وَيْلٌ ، والاستعمارُ كيفَ أغَارَا
يَتَبَارِيانِ لِنِكَبَةِ الدُّنْيَا ، وَكَمْ
صَبَّأَ عَلَيْهَا نِقْمَةٌ وَدَمَارًا
هَلْ يُمَبِّدَانِ لِشَرٍّ مَا قَدْ نَالَهَا ؟ !
إِنْ كَانَ فَالْمُتَعَبِّدُونَ سُكَارَى !
يَا (تُونُسُ الخضرَاءُ) لَا تَتَفَرَّغِي
أَوْ تَنِيَّاسِي ، مَهْمَا بَلَوْتَ خَسَارًا
لَا بُدَّ مِنْ عَهْدٍ وَشِيكَ يَانِعٍ
إِذْ تَنْفُضِينَ بِهِ الْهَوَانَ غُبَارًا
وَلَمْ الْهَوَانُ وَذَاكَ رُوحُكَ مُغْتَلٍ
قِمِّ الْعُصُورِ يَنَافِسُ الْأَفْدَارَا ؟
يَا مَنْ خَلَقْتَ (الْفَاطِمِيَّينَ) الْأَوَّلَى
خَلَقُوا الْخَضِرَاءَ لِلشُّعُوبِ شِعَارَا
الْمَانِحِينَ لَهَا عَجَائِبَ عَقْلِهِمْ
وَالْمُبْدِعِينَ صِفَاتِهَا أَبْكَارَا
وَالْمُرْشِدِينَ الْخَلْقَ مِنْ آدَابِهِمْ
كَالْتَحَلِّ هَذَبَ شَهْدُهُ الْمُشَارَا
يَا مَنْ جَعَلْتَ (الدِّينَ) نُورًا هَادِيًا
لَا ظُلْمَةَ تُشْقِي ، وَلَا إِعْصَارَا
يَا مَنْ نَشَرْتَ (الْفَنَّ) حُرًّا رَائِعًا
أَخْيَا الْمَوَاتَ وَأَنْطَقَ الْأَحْجَارَا
يَا مَنْ حَمَيْتِ (الْعِلْمَ) حِينَ هَوَتْ بِهِ
أُمُّ صَعُرْنَ جَهَالَةً وَصَغَارَا
يَا مَنْ نَصَرْتَ (الْفِكْرَ) وَهُوَ مُشَرَّدٌ
أَبَدًا ، وَجُوبَ كَالْوَبَاءِ نِفَارَا
يَا مَنْ وَهَبْتَ (الْعَبْقَرِيَّةَ) حَقَّهَا
وَالنَّاسُ تُشْبِعُ رَبَّهَا إِضْفَارَا

يَا مَنْ أَحَبَّهَا (الطَّبِيعَةُ) فَأَنْتَشَتْ
بِجَوَارِهَا ، وَتَنْفَسَتْ أَزْهَارَا
مَنْ ذَا يُحَاوِلُ أَنْ يَرُدُّكَ عَنْ مَنَى
رَبِّي (الزَّمَانُ) حُقُوقَهُنَّ صِغَارَا ؟ !
وَمَنْ الدَّعَى يَقُولُ إِنَّكَ طِفْلَةٌ
عَبَّثْتَ ، كَأَنَّكَ مَا سَطَعَتْ مَنَارَا ؟ !
(قَرَطَاجَةُ) حَمَلَ (الزَّمَانُ) جَلَالَهَا
تَاجًا عَلَى هَامِ الْقُرُونِ أَنْارَا
هَلْ كَانَ (هَانِيْبَالُ) وَسَمَ خُرَافَةٌ
أَوْ كَانَ مَنْ سَجَدُوا لَهُ إِبْكَارَا ؟ !
أَوْ كَانَ (هَانُو) سَائِحًا مَتَوَغَّلًا
فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْفَاتِحَ الْقَهَّارَا ؟
وَهَلِ الصَّنَاعَاتُ الَّتِي زَخَرَتْ بِهَا
وَكُنُوزُهَا وَهَمٌّ ، فَطَرْنَ وَطَارَا ؟ !
وَهَلِ الْجَوَامِيعُ وَالْمَعَاهِدُ وَالْقُرَى
فِي عِزَّةِ (الْإِسْلَامِ) كُنَّ بَوَارَا ؟ !
يَا لَتَبْجُحَ ! . . . إِنَّهَا لَمَّا تَزَلْ
تَجَدَّدًا يُحْسُ ، وَيُلْهِمُ الْأَشْعَارَا
وَصَحَائِفًا يَجْرِي الْمُنْقَبُ خَلْفَهَا
وَتَعْمُرُ (التَّارِيخَ) وَالْأَسْفَارَا
أَوْفَى بِهَا (الْإِسْلَامُ) مِنْ عَلَيَانِهِ
فَمَا ، وَزَادَ تَأَلُّفًا وَفَخَارَا
وَبِكَلِّ فَنِ أَنْهَمَتْ ، وَبِكَلِّ عِلْدُ
سَمِ أَزْهَرَتْ ، وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارَا
الْحِكْمَةُ الزَّهْرَاءُ مِنْ إِجْحَافِهَا
وَالْفَلَسَفَاتُ الْبَاسِمَاتُ نَهَارَا
سَبَقَتْ مَعَارِفُهَا الْفُتُوحَ بِسَيْفِهَا
وَبَطْلُ يُخْضِعُ عَلَيْهَا الْبَتَّارَا

إِنَّ قَدَرَ الْمُسْتَعْمِرُونَ خُضُوعَهَا
 أَبَدًا فَقَدْ فَقَدُوا لَهُمْ أَعْمَارًا
 وَمِنْ الشُّعُوبِ السَّاكِنَاتِ نَوَازِرُ
 فِي حِينٍ يُسْمَعُ غَيْرُهَا هَدَارًا
 لَنْ يَسْتَطِيعَ الذَّلَّ مَنْ تَجَرَّى بِهِمْ
 تِلْكَ الدِّمَاءُ وَتَخْلُقُ الْأَحْبَارًا
 مَنْ رُوحَهُمْ شَمَمَ ، وَمَنْ إِيْمَانُهُمْ
 عَمَمَ ، وَمَنْ يَسْتَنْبِشُلُونَ غِيَارِي
 وَمَنْ الْإِسَارُ لَهُمْ كَلْعَبَةٍ مَازِحِ
 حُرٌّ يِعَافُ تَقِيدًا وَإِسَارًا
 مَنْ يُكْرِمُونَ الضَّيْفَ حَتَّى إِنْ عَدَا !
 لَا يَهْدِرُونَ كَرَامَةً وَذِمَارًا
 مَنْ أَطْلَعُوا (التَّوْحِيدَ) مِلءَ نُبُوغِهِمْ
 فِي كُلِّ مَا هَامُوا بِهِ ، فَأَنَارًا
 إِنْ أَخْرَجُوا ذَهَبَ (الْمِزْ) وَسَيْفَهُ
 فَالْعِلْمُ بَزَّهَمًا وَسَادَ وَبَارَى
 وَبَظِلُّ فِي رَأْيِ (الزَّمَانِ) عَجَائِبَا
 تُرَوَّى ، وَفِي سَمْعِ (الزَّمَانِ) هَزَارَا
 (الْأَزْهَرُ) الْمَعْمُورُ بَعْضُ تُرَائِهِ
 وَعَلَيْهِ قَامَ وَالْهَمُّ الْأَقْطَارَا
 وَتَحَرَّرُ الْأَذْهَانِ مِنْ آثَارِهِ
 فِي عَالَمٍ قَدْ أَلَّهَ الْأُبْقَارَا !
 هِبَاتٍ تَجَحَّدُ (مِصْرُ) مَا ظَهَرَتْ بِهِ
 مِنْهُ ، إِذَا جَارَ يَعْقُ الْجَارَا

يَا (مِصْرُ) هَذَا يَوْمُ بَرِّكَ ، فَأَعْمَلِي
 عَمَلًا نَهْزُ بِيَرِهِ الْأَبْرَارَا

يَا مَوْتِلَا هُمْ الْعُرُوبَةُ هُمُ
 رُدِّي دِيُونَا مَا تَرَالُ كِبَارَا
 لَا تَكْتَفِي بِمَوَاطِئِ وَمَنَابِرِ
 لَا تَرْدِعُ الْأَوْغَادَ وَالْأَشْرَارَا
 كُونِي الزَّعِيمَةَ لِلْعُرُوبَةِ كُلِّهَا
 وَذِرِي الْجُنَاةَ ، وَقَاطِعِي الْكِفَّارَا
 بَرِثَتْ (فَرَنَسَا) مِنْهُمْ ، فَجَمِيعُهُمْ
 قَدْ أَلْبَسُوهَا بِالْعُقُوقِ الْعَارَا
 وَأَخَسَّ أَلْوَانَ الْعُقُوقِ خِيَانَةً
 لِلْعَهْدِ ، أَوْ غَدَرُ غَدَا اسْتَهْتَارَا
 إِنْ يُجَسِّبُوا سُوءَاسَهَا فِإِخْلَاهُمْ
 أَنْجَاسَهَا ، وَأَرَى الزَّعِيمَ حِمَارَا !
 مَنْ يَحْسَبُ الْمُلْكَ الْعَرِيضَ عِمَادُهُ
 قَتْلُ الشُّعُوبِ وَعَدُّهَا أَصْفَارَا
 مَنْ يَحْسَبُ الظُّلْمَ الْفُطَيْعَ ثِمَارُهُ
 آيُ الْخُضُوعِ ، فَلَا يَنْالُ ثِمَارَا
 مَنْ لَا يَزَالُ عَلَى التَّعَثُّرِ ، زَاعِمًا
 فِيهِ الرَّجَاءُ ، فَلَا يَفُوتُ عِشَارَا
 جَعَلَ الْأَكَاذِيبَ السَّخِيفَةَ دِرْعَهُ
 حَتَّى إِذَا خَذَلَتْهُ شَاءَ وَخَارَا
 وَاسْتَسْهَلَ التَّهْرِيجَ فِي أَحْكَامِهِ
 طَوَّعَ النُّصَارِ ، فَمَا وَفَى وَأُجَارَا
 مَنْ ذَا يُضَلِّلُهُ ، وَلَوْ أَضْغَى لَهُ
 كُلُّ الْوُجُودِ وَأَطْلَقَ الْمِزْمَارَا ؟ !
 مَنْ ذَا يُصَدِّقُ أَنْ (الِاسْتِعْمَارَ) فِي
 عُقْبَاهُ يُنْقِذُ أُمَّةً وَدِيَارَا ؟ !
 أَوْ مَنْ يَرَى أَهْلِيهِ كَانُوا آيَةً
 فِي الرَّأْيِ ، أَوْ كَانُوا بِهِ أَطْهَارَا ؟ !

وجهة نظر

انها آفة ، أى والله ، وأى آفة ،
تنخر بالجسم والعظام، فتحطم الصحة
والنشاط ، فتقضى على سعادة
الشخص قضاء مبرما ، لان الصحة
هى كل شىء فى الحياة ، ومن يدلى
على تصرفات شاذة فاننى سأحكم
بمرض صاحبها قبل أن أراه ...
وهذه الآفة منتشرة بيننا كبارا
وصغارا ، نساء ورجالا ، شيئا
وشبانا .. واننى لاستطيع أن أحكم
مع عدم وجود الإحصائيات لدى انها
منتشرة فى بلادنا وخاصة بين الرجال
أكثر من انتشارها فى أى بلد آخر من
البلدان ! .

لقد كانت هذه الآفة منتشرة
وما زالت بين ٩٠٪ من طلابنا بمصر
وأما ١٠٪ الباقية منهم فكانوا على
وشك مزاولتها ، ولا أعرف مصيرهم
الآن ، هذه هى الحال بين الشباب
فكيف بين الرجال ؟ .. انها آفة
التدخين التى قال عنها أحد الاطباء ،
ان كل سيجارة تدخنها انما هى
مسمار تدقه فى تابوتك ! ..
قد يكون لرخس السجائر، ولوجود
كثير من العلل والعقد النفسية ،
ومنغصات الحياة ، ونقص وسائل
التسلية ، أسباب لانتشارها بيننا .

مَنْ كَانَ غَادَرَ أَهْلَهُ وَبِلَادَهُ

سُخْطًا عَلَى حُكْمِ الْفَسَادِ وَثَارًا

وَعَدَا بِسِيرَتِهِ إِبَاءَ صَارِخًا

حَيًّا ، وَعَادَى الظُّلْمَ حَتَّى انْهَارًا

هِيَاهُ يُخَدِّعُ أَوْ يُضْفِقُ — هَانًا —

لِلْغَاصِبِينَ ، وَأَنْ يُجِلَّ الْعَارَا !

أحمد زكى أبو سادى

نيويورك فى الخامس عشر من ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

إِيَّاهُ (فرنسا) كلنا بكِ مؤمنٌ
إِلَّا الْأَوَّلَى قَدْ لَوَّنُوا التَّيَّارَا
شَيْتَانِ بَيْنَ الْمَالِثِينَ حَيَاتِنَا
عِطْرًا وَمَنْ صَبَّوْا عَلَيْنَا الْقَارَا !
مَنْ بَغَضُوا لِلنَّاسِ مَحْضَ وُجُودِهِمْ
إِذْ شَبَّ نَارًا حَوْلَهُمْ وَشِفَارَا
وَاسْتَعْبَدُوا (الْإِنْسَانَ) حَتَّى أَنْهَمُ
ضَرَبُوا عَلَيْهِ فِي الشَّقَاءِ حِصَارَا
مَنْ حَارَبُوا خَيْرَ الْمَبَادِئِ ، وَانْتَشَرُوا
بِالْمَسْئِفِ ، وَاتَّخَذُوا النِّفَاقَ سِتَارَا
مَنْ سَوَّدُوا وَجْهَ الصَّبِيحِ ، وَسَوَّغُوا الـ
فِعْلَ الْقَبِيحِ ، وَأَسْرَفُوا اسْتِكْبَارَا
وَكَاثِبُهُمْ فِي مَلْعَبِ مَأْسَاةٍ
تَسْتَعِيدُ الْأَحْرَارَ وَالْمَوَارَا
وَتَوَهَّمُوا حَقَّ الشُّعُوبِ رِوَايَةً
تُحْكِي ، وَتُوفِيَةُ الْحَقُوقِ حِوَارَا !
لَمْ يَعْثَبُوا بِذِمِيرٍ مَا قَدْ أَسْلَفُوا
وَتَجَاهَلُوا الْأَحْدَاثَ وَالْإِنْدَارَا
حَسَبُوا (الزَّمَانَ) بَظْلًا أَبْكَمَ وَاقِفًا
لَا مُفْصِحًا يَوْمًا ، وَلَا دَوَارَا
حَتَّى اسْتَنَارُوا عَالَمًا مُتَحَرِّرًا
سَمَّ الطُّغَاةَ ، كَمَا أَبَى الْأَوَارَا
الْحِقْدُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ يَنْوُشُهُ
وَالْبُؤْسُ يَنْهَشُ جِسْمَهُ تَكَرَّرَا
وَالْوَحْشُ يُنْشِبُ ظُفْرَهُ فِي قَلْبِهِ
مُتَبَجِّجًا يَسْتَجْمَعُ الْأَنْصَارَا
وَمُهْلَلًا لِلْفَدْرِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ
فَضْلٌ ، وَمَعْبُوثٌ مَائِنًا غَدَارَا
نَحْوُهُ عَنَى ! لَا هَوَادَةَ بَيْنِنَا
وَلِدَفْعِهِ أَسْتَقْدِبُ الْأَخْطَارَا

الدولة الحديثة الراقية

الدرس الاول

« هذا هو الحديث الأول يكتبه أحد الزملاء عن « الدولة الحديثة » ، والشروط التي يجب أن تتوفر فيها ، والأهداف السامية التي ترمى إليها « الدولة الحديثة » في معترك هذه الحياة ، ومدى ما تؤديه للمواطنين من خدمات جليلة ، لحفظ كرامتهم ، ورفع مستواهم والسير بهم إلى معارج الرقي في مختلف مناحي الحياة . ونحن نرجو أن يتبع هذا الدرس دروس متسلسلة أخرى تبحث جميع الشُّعَب التي تتفرع من هذا الموضوع النفيس ، ومن الملاحظ أن الزميل قد راعى كل المراعاة بساطة الأسلوب ، وتقريب الموضوع إلى أذهان القراء ، وتوضيح الأفكار لتكون في متناول الجميع » .

« البعثة »

تعدد القوانين واختلافها ، وعلى رأس هذه القوانين يوجد الدستور .

٢ — والمميز الثاني أو الصفة الثانية للدولة الحديثة هو وجود صحافة راقية تترجم عن مشاعر الشعب وإحساسه ، وهي التي تأخذ بيد الشعب وتوجهه الوجهة الصالحة ، وهي بعد ذلك تسدي النصيح للحكومة ، وتشد أزرها إذا كانت الحكومة ديمقراطية عادلة تعمل لحير الشعب ورفاهيته ، وتكون حرباً على الحكومة إذا مالت الحكومة عن الطريق السوي وغدرت بالشعب .

إخواني الطلبة : إن الصحافة تلعب دوراً خطيراً للغاية في الدولة الحديثة ، ويكفي أن نذكر هنا أن جريدة « التيمس » اللندنية هي التي تسير الحكومة الإنجليزية . فالصحافة في الدولة الحديثة كالماء والهواء بالنسبة لحياة الإنسان ، أي لا يمكن الاستغناء عن الصحافة ، ولذلك أطلق عليها السلطة الرابعة ، ومعنى هذا الكلام أن الدولة تتكون من ثلاث سلطات . السلطة التنفيذية أي الحكومة ، والسلطة القضائية أي المحاكم ، والسلطة التشريعية أي البرلمان ، ولخطورة مهمة الصحافة وصفت بالسلطة الرابعة .

٣ — وجود تلك السلطات الثلاث والفصل بينها . والسلطات الثلاث كما عرفنا حالا هي :

السلطة التنفيذية ، وهي الحكومة ، والسلطة التشريعية وهي البرلمان ، وأخيراً السلطة القضائية وهي المحاكم ، ومن

إخواني الطلبة : هذا موضوع وطني شائق وجميل أردت به أن أبدأ دروسي معكم في هذه الأيام وسأحاول قدر ما أستطيع أن أعطيكم فكرة واضحة جليلة حسب ما تسمح به الظروف والأحوال وسيكون فيه الكلام مبسطاً واضحاً ، فلا تنمق في الأسلوب ، ولا تعقيد في الفكرة ، حتى نستطيع فهم الموضوع ، وهضمه بسهولة ويسر . ولنبدأ في الموضوع الآن ونذكر أهم الصفات المميزة للدولة الحديثة .

١ — القوانين العادلة : وبالطبع فإن القوانين ضرورة بشرية واجتماعية ، وبهذه القوانين يستطيع الفرد أن يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات ، والقوانين تحدد علاقة الفرد بالدولة ، والدولة بالفرد ، والقوانين مهما اختلفت وتنوعت فإنها تخضع لقانون أعلى يطلق عليه الدستور فالدستور يعالو كل القوانين ، فهو سيد القوانين ، والحكام دائماً يراعون ويضعون نصب أعينهم الدستور وما يشتمل عليه من مبادئ وأصول ، فهم يجب عليهم أن يتصرفوا وفق أحكام الدستور . وبهذه المناسبة نذكر لكم أن القوانين تتنوع : فمن القوانين ما ينظم شؤون الأفراد ، ومنها ما ينظم علاقة الدولة بالأفراد ، وسنعرض لهذه المسائل بالتفصيل في الدروس القادمة .

إنه من غير المتصور إطلاقاً أن يعيش أفراد الشعب من غير قانون يحميهم ويرعى مصالحهم ، ولو نظرتم حضراتكم إلى الدول الحاضرة ، غربية كانت أم شرقية لوجدتم

يقوم بعمل الحاكم كالنيابة العمومية . وهذه السلطات الثلاث ترد في الدستور ، والدستور هو الذى ينظمها ويحدد مجال عملها واختصاص كل منها ، والفصل بين هذه السلطات الثلاث أمر ضرورى جداً ، ومعنى الفصل بينها هو أن تعمل كل سلطة مستقلة عن الأخرى ، فالحكومة يجب ألا تتدخل في أعمال الحاكم ، لأن الحاكم لا تخضع إلا للقانون والقانون فقط . والحال كذلك بالنسبة للبرلمان ، فهو الذى يضع القوانين ويترك تنفيذها للحكومة وهكذا .

٤ — رفع مستوى الشعب الصحى والثقافى والاجتماعى وإساعده وتوفير الحياة الحرة الكريمة له ، فالدولة الحديثة تسعى جاهدة للمحافظة على صحة الشعب ، وتيسير سبل الثقافة والتعليم ، وتأمين حياته الاجتماعية ، ومعنى ذلك أن الحكومة في الدولة الحديثة الناهضة تكافح البطالة ، وتؤمن مستقبل العمال ، وذلك عن طريق إصدار ووضع القوانين المختلفة المتعلقة بالعمل ، وكذلك الدولة الحديثة تحاول دائماً رفع مستوى الشعب الاقتصادى والمعيشى ، فالفرد في الدولة الحديثة يعيش على درجة من الرخاء ، وهذا مما يساعد على استتباب الأمن والنظام ، ونذكر بهذه المناسبة أن دستور إحدى الدول الحديثة ينص في مادة من مواده على أن الجوع ممنوع منعاً باتاً !! وهذا يعنى بالطبع أن الحكومة ستوفر لأفراد الشعب كل ما تستطيع أن توفره من عيشة رغدة ، فمثلاً توفر له العمل الكريم الذى يساعده على كسب عيشه ، وكذلك تجعل العاجز من أفراد الشعب ينفع بالظمان الاجتماعى وهكذا .

٥ — التقدم الاقتصادى ، والرقى الصناعى ، وهذه الصفة لعلها أخطر وأهم صفة للدولة الحديثة ، خصوصاً في الوقت الحاضر ، لأن هذا الوقت هو الوقت الذى تنبأ به وتنسابق فيه كل دولة في هذين الميدانين ، الميدان الاقتصادى والميدان الصناعى . فالدولة الحديثة الناهضة هى التى تجعل من اقتصادياتها دعامة قوية تستند إليها للنهوض بشعبها ليأخذ حظه في الحياة الحرة الكريمة ، ومعنى هذا الكلام أن الدولة الحديثة تحاول أن تجعل ميزانيتها ضخمة ، وذلك بفرض الضرائب العادلة على المواطنين ، والقيام بالمشروعات الكبيرة التى تجنى منها الأرباح إلى آخر ما هنالك من وسائل تملكها الدولة الحديثة لتقوية ميزانيتها ، وإذا ما قويت ميزانية الدولة استطاعت هذه الدولة أن تنفق من تلك

الميزانية ما تراه كفيلاً بإسعاد شعبها ورفع مستواه وكذلك فالدولة الحديثة تتميز بالتقدم الصناعى ، ومعناه أن الدولة الحديثة تتجه كلية إلى ما يسمى « بالتصنيع » فالدولة الحديثة توجد المنشآت الاقتصادية والصناعية وتبنى المصانع على نطاق واسع ، وهى في الوقت ذاته تنشر الثقافة الصناعية ، وذلك ببناء المعاهد الصناعية المختلفة ، وتشجيع الأفراد على بذل جهودهم بقصد الابتكار والاختراع ، وتحسين وسائل الصناعة .

فالرقى والرخاء الاقتصادى ، والتقدم الصناعى من سمات الدولة الحديثة الناهضة ، فالدولة الحديثة لا توجد إذا لم تتمتع برخاء اقتصادى ، وصناعة قوية تصل إلى درجة الاكتفاء الذاتى .

إخوانى الطلبة : هذه أهم الصفات المميزة للدولة الحديثة الناهضة ، وهناك صفات أخرى سندكرها في كل مناسبة ، ولا يتسع الوقت لإيراد جميع الصفات والمميزات . ونريد الآن أن نناقش بكل اختصار كل صفة على حدة ، وستكون المناقشة مختصرة ومبسطة كما ذكرت في بداية هذا الدرس . وقلت في الدرس أن الصفة الأولى للدولة الحديثة هى القوانين العادلة : فالقوانين ضرورة بشرية واجتماعية ، لأننا لا يمكن أن نتصور دولة خالية من القوانين التى تربط الأفراد بهذه الدولة . والقوانين نفسها تختلف . فهناك القانون الجنائى ، والقانون المدنى ، والقانون الإدارى ، والقانون الدولى الخاص ، والقانون التجارى ، والقانون المالى ، والقانون البحرى ، وهناك قانون المرافعات وقانون الإجراءات الجنائية . وسنوضح كل قانون ونشرحه باختصار .

ويلاحظ بهذا الصدد أن على رأس هذه القوانين « الدستور » وقد عرفنا الدستور في بداية هذا الدرس بصفة عامة ، فالقوانين كلها تنبع من هذا الدستور ، وتستلهم مبادئه ، ومعنى هذا الكلام أن القوانين كلها التى ذكرناها ، لا تتضمن أحكاماً تعارض مع مبادئ هذا الدستور فالعبرة دائماً بالدستور وما يشتمل عليه من أحكام ونكتفى الآن بهذا الدرس القصير ، وسنعود في الدرس القادم إلى الكلام عن القوانين المختلفة التى ذكرناها ونفصلها ونتكلم عن الدستور في شئ من التفصيل .

« مواطن »

الشرق والحرية

إن الحرية في كل مكان من العالم جذوة الحياة ، ومعين التقدم . من أجلها تثور الشعوب ، وتنقلب الممالك ، وتبدل نظم العيش ، وبفضلها يرقى الفكر إلى الحقائق ، وينشأ العمران ، وتزدهر الحضارات ، وبها وحدها يعبر البشر عن وجودهم في رحاب هذا الكون .

أجل ، ذلك هو شأن الحرية في عالم الأحياء ، أما هنا في هذا الشرق ، فأى عالم هو عالمنا ، وما شأن الحرية في حياتنا ؟ الحرية عندنا في قمة الاعتبار إنها أروج مثل أعلى يتجاذبه الناس فهي درة كل لسان ، وصرخة كل خطيب ، وهتاف كل جمهور ، وشعار كل حزب . وذريعة كل نأثر أو ناظم . يتبناها الفرد لتبرير الاعتباط ، ويمتطيها محترفوا السياسة لقيادة الجماعات .

لسنا نغالي إذا قلنا أن أقوى عنصر من عناصر أخلاقنا الجامعة هو العبودية بأوسع معانيها . يجب أن نعترف بهذه الحقيقة ولو أنها مؤلمة . أما الخديعة ودغدغة الغرور فهما أعظم تسبباً في إيلاطنا ، وأشد إبعاداً لنا عن جادة الشعوب الحية . إن خلق العبودية متغلغل في حياتنا الاجتماعية ، وهو يفسد أبداً ما نحاول هضمه من معنى الحرية . والشواهد على ذلك في المجال السياسي بارزة ، وقد شاعت اليوم معرفة الكثير منها كظواهر عبادة الأصنام ، وتقديس الحاكمين واقتصار الحياة الحزبية على خدمة الأشخاص بدلاً من المبادئ الخ .

لم يخطيء « غوستاف لوبون » حين قال : إن بعض الشعوب تتعب من الحرية كتعب بعضها من العبودية ، فهي لا تكاد تفوز بها حتى تتصل منها لتستظل عبودية جديدة فنحن من هذه الفئة المريضة ، لأن الحرية تفرض التبعية ، ونفوسنا لم تألف التبعية ، أو لا تقوى على تحملها والفكر في الظلام .

أما الحرية الفكرية ومشتقاتها فأمرها لا يحتاج إلى بيان وأنى لها التفتح ولدينا حول العقائد والخرافات هالة مما نسميه « بالموضوعات الحساسة » التي نحرم بحثها أو الإشارة

إليها . وأما الأخلاق فما على الباحث إلا أن يتساءل عما إذا كان السلوك الحر يتفق ومانعاني من شيوع النفاق والملك ، وأمن التجاوز لحقوق الآخرين وتجاهل الواجبات ، أو من تضحية حرمة الإنسان على مذبح النفع الرخيص .

إن جزءاً كبيراً من تبعة هذا الانحلال يقع على تقاليدنا في التربية . فالبدء الأساسي الذي ما يزال قائماً في البيت الشرقي هو القضاء على شخصية الجيل الناشئ بفرض شخصيتنا وأساليب جيلنا عليها وهذا المبدأ وليد أنايتنا الجاهلة التي تجعل من الصغير الناشئ كائناً تافه الشأن في اعتبارنا .

لقد أخفق الشرق في تفهم الحرية . وسوف يظل الشرق راسفاً في أغلال الانحطاط إلى أن يكتشف شروط الحرية وقيودها وإلى أن يرى فيها « التعبير العيني لقيمة الإنسان » .

« الأديب »

محمد وهبي

كيف نستوحى الإسلام

إن الحياة تندفع دائماً إلى الأمام ، وتجدد حاجاتها ومطالبها ، وتتغير حاجاتها ، وتتغير علاقات الناس فيها ووسائل العمل وطرق الإنتاج ، وتبرز إلى الوجود أوضاع جديدة ، ومشاعر جديدة ، وأهداف جديدة . فكيف إذن يمكن لفكرة ثابتة أن تواجه حاجات وأحوالاً متجددة ؟ وكيف يمكن لهذه الحاجات والأحوال أن تتحرك وتنمو في ظل فكرة ثابتة ؟ .

هذا ما فطنت إليه الشريعة الإسلامية قبل كل شيء ، فجاءت في صورة مبادئ كلية وقواعد عامة يمكن أن تنطبق منها عشرات الصور الاجتماعية الحية ، وتعيش في داخل إطارها العام ، وتتخذ منها مقوماتها الأساسية ، ثم تختلف بعد ذلك في التفريعات والتطبيقات ما تشاء ، دون أن تصادم الأهداف الثابتة والغايات الدائمة التي تتعلق بالإنسان بوصفه إنساناً لا بوصفه فرداً معيناً في حين من الزمان والمكان ، ولا جيلاً محدوداً في فترة من فترات التاريخ .

ونحن نعرف مدى كراهية بعض المذاهب المادية — وبخاصة الماركسية — للأفكار الثابتة ، والمبادئ الدائمة ، لأنها

تصادم فكرتها عن التطور الدائم ، وتعارض اتجاهها إلى تحطيم المثل المجرد ، ولكننا ننظر إلى الموضوع نظرة أوسع من نظرة الماديين المحدودة ، فلا نرى أن هنالك تعارضاً بين وجود الأهداف الثابتة وتحقيق التطور الدائم .

إن اعتبار ارتقاء الحياة هدفاً ثابتاً لا ينفى تطور الحياة نحو هذا الهدف ، واعتبار الإنسانية وحدة متصلة ذات أهداف مترابطة لا ينفى أن حاجات كل جيل وأهدافه تتخذ شكلاً معيناً يناسب ظروفه ووراثاته ودوافع حياته . ولكننا في عمومها لا نخرج على هذه الوحدة المتعلقة ولا على ذلك الهدف الثابت .

وهكذا يبدو أن النظرة الضيقة وحدها، والرغبة التحكية في إثبات نظرية معينة هي التي تجعل الماركسيين ينفرون من الأفكار والأهداف الثابتة ، وينكرونها إنكاراً شديداً .

أما النظرة الواسعة وحرية التفكير الطليقة ، والتأمل في خط سير البشرية الطويل فهي كلها في جانب النظرة الإسلامية التي تعد الحياة كما تعد الإنسانية وحدة متصلة الحلقات ، متعاقبة الأطوار ، فتضع للغايات الحيوية والإنسانية الدائمة أصولاً عامة ثابتة في الشريعة . وتدع للفقه الإسلامي تلبية الحاجات والأوضاع المتطورة المتجددة في نطاق تلك الشريعة الثابتة .

الشريعة الإسلامية إذن ثابتة لا تتغير لأنها ترسم إطاراً واسعاً شاملاً يتسع لكل تطور . أما الفقه الإسلامي فتغير لأنه يتعلق بتطبيقات قانونية لتلك المبادئ العامة في القضايا والأوضاع المتجددة التي تنشأ من تطور الحياة، وتغير العلاقات وتجديد الحاجات .

سيد قطب

« المسلمون »

الشعور بالنقص

لقد رزح العرب أكثر من خمسة قرون تحت حكم الأتراك ، كما رزحت أكثر أقطارهم ما يزيد على ثلاثين عاماً تحت حكم الاستعمار ، وقد أدى ذلك إلى تخلف العرب عن ركب الحضارة وابتعادهم عن التقدم والارتقاء . وهذا ولا شك نتيجة حتمية للضغط وأساليب الاستعمار . وليس من الطبيعي أن يكون اندفاع العرب في ركب الحضارة بالقوة التي نراها عند أمم الغرب ، ذلك لأن العقلية لا تزال تعاني من الضغط التركي والاستعمار الأوربي ، وهي بحاجة

إلى بعض الوقت لتتخلص من هذه الآثار . ويدفعنا الانصاف إلى القول أننا لا ننتظر من العرب أن يكون تطور العقلية عندهم فعالاً ومنتجاً كالتطور الذي أصاب العقلية الغربية ، فجعلها تسبق العرب في ميادين الحضارة والعمران مراحل عديدة .

والذي أريد تأكيده هو أن تخلف العرب عن ركب المدنية وتقدم الغربيين عليهم في سائر الميادين قد أوجد عندهم شعوراً بالنقص ، فهم متأخرون وغيرهم في تقدم ، وهم دون غيرهم في الاختراع والاكتشاف والفكر والإثمار . فأصابهم شكوك في قابلياتهم ، وتزعزع إيمانهم بمقدرتهم وتاريخهم وراحوا على غير شعور منهم يلجأون إلى أساليب يعوضون بها هذا النقص المتمركز في تأخرهم وتخلفهم عن ركب الحضارة . فكان اهتمامهم بالشكليات ، وكانت عنايتهم بالقشور ، ولم يلتفتوا إلى الأسلوب العلمي ، ولا إلى المفاهيم الجديدة عند الغرب ، ولا إلى الطريق القويم والسلوك السليم في معالجة المشاكل وقهر الصعاب ، ولا إلى المناهج التي تؤدي إلى النمو المتصل والتقدم المستمر ، وقد دفعهم هذا كله إلى غرور طغى عليهم وأبعدهم عن الحقائق والمفاهيم الحديثة فأساءوا فهمها وتقديرها ، فاضطرب تفكيرهم واختل منطقهم ، فوقفوا جامدين أمام الأحداث ، لم يراعوا روح العصر ، ولم يسيروا على هدى العلم في روحه وأسلوبه فكان تفهقهم عظمياً وتخلفهم عن المدنية كبيراً . ولم يستطيعوا تكييف عقولهم وأنفسهم للمفاهيم الحديثة وروح العصر ، فاستهان بهم الغرب ، وغلبهم على أمرهم ، واستعمرهم في أنفسهم وبلادهم ، وأزل عليهم ألواناً من الكوارث ، وأنواعاً من النكبات أدت إلى سيادة فكرة خطيرة عند الكثيرين ، وهي أن العرب لا يصلحون للحياة وأنهم ليسوا أهلاً لتحمل مسؤولياتها وأعبائها ، وأنهم يعيشون على هامشها ، لا هين بالسفاسف والاختلافات ، بينما سار الناس في سائر الديار في ركب الحضارة ، عاملين منتجين ، فورثوا الأرض وما عليها من خيرات ، وما فيها من كنوز ، وكانوا الجديرين بالحياة الصالحة لمسؤولياتها .

ولست بحاجة إلى القول أنه إذا استمر هذا الشعور بالنقص على هذا الحال فسينمو هذا الشعور ويدفع إلى اضطراب في التفكير ، وإلى انعكاف العرب وانكماشهم على أنفسهم ، وانعزالهم عن العالم . وفي هذا ما فيه من تعطيل

الكـندى

ويلبس نشاط الكندى فى كل ما كتب أو نقل فى مختلف العلوم فى القرن العاشر للميلاد ، واشتهر بأحكام العلوم والتوسع فى فنون الحكمة والفلسفة وسمى فيلسوف العرب . ورغم ضياع معظم إنتاجه فإن القليل الباقي منه فى اللغتين العربية واللاتينية خاصة ترجمات (جيرارد) تعطينا فكرة واضحة عن مركزه فى العلم والفلسفة . وفيما يلى نبين موقف الكندى من جميع المواضيع التى طرقها وكتب فيها :

علم الكلام : تسيطر نزعة المعتزلة على آرائه فى المسائل الكلامية ، وهو من أهل العدل والتوحيد ومن القائلين بأن العقل لا يكفى وحده للوصول إلى المعارف لذلك دافع

لا يستطيع أن يخرج عما تفرضه غوغائية الشارع ، وتعصب المترمين من رجال الدين وأهواء الحكام المستبدين ومصالحهم فسواد الشعب جاهل لم يفسح له المسيطرون مجالاً إلا للتعلم بخرافاته ، وهو حريص عليها حرص البخيل على الدرهم . إن الكتاب لا يحيا إلا فى الآفاق الواسعة ، والفكر لا يعيش وينمو إلا فى الأجواء الحرة . وليس للكتاب حدود ثابتة ، كما ليس للفكر حدود ثابتة ، وليس لهما طلاس من السحر تقيهما منافسة الفكر والكتب الأخرى ولا يجرؤ على التفكير الحر والكتابة الحرة والقراءة الحرة إلا الرجل الحر ، وبالتفكير الحر والتعبير الحر فقط يستطيع الكتاب العربى أن يؤدى الرسالة المرجوة منه فى بعث روح الحرية والانطلاق وتعذيتها لدى العرب حتى تستقيم للعرب مكانتهم فى التاريخ ، وتتفتح أمامهم الفرص للمساهمة الحرة فى بنيانه .

فعلى الكتاب العرب أن يثابروا على الجهاد فى سبيل حرية الكتاب العربى المطلقة عما يعتريهم من مصاعب وعقبات ، ومهما يعن المسيطرون من رجال الدين والحكام فى التشكيل بهم وفى تجويعهم ومصادرة كتبهم حتى يتثقف الشعب ويصبح الدعامة الكبرى فى حرية الكتاب ، والضمانة الأولى والأخيرة للمحافظة عليها . والكتاب القيم يمثل سلامة الحياة وعصارة الدماء التى تجرى فى عروق النفس العبقريّة يحفظها فى طياته من جيل إلى جيل . فمن قتل كتاباً قتل الحياة ، وقتل الخلود نفسه .

« الآداب »

نبية أمين فارس

ولد يعقوب بن اسحق الكندى فى الكوفة فى أواخر القرن الثانى للهجرة ومنتصف القرن التاسع للميلاد . أبوه حاكم الكوفة فى عهد الخليفين العباسيين المهدي والرشد وجده الأشعث من صحابة النبي وملك قبيلة كنده .

تعلم الكندى فى دور العلم ومعاهد الثقافة الشهيرة فى البصرة وبغداد وكان من المولعين بالدراسات اليونانية والآداب الإسلامية ، وقد اشتغل فى عدة مناصب فى البلاط العباسى وعمل مترجماً وناشراً لكتب الفلسفة اليونانية والفلك زمن الخليفين المأمون والمعتصم ، ودرس أحمد ابن الخليفة المعتصم . وكان أحد أعلام المعتزلة البارزين ، لهذا صودرت كتبه مدة من الزمن فى عهد الخليفة المتوكل .

لما بههم وإيقاف لنجوم وتقديمهم ، لا رجاء فيهم ولا رسالة لهم ، يعيشون على هامش الحياة ، قد أقعدهم الخمول عن الحركة والحجارة .

وفى إمكان العرب إذا عزموا وأرادوا أن يجتازوا عقباتهم ، ويتحموا الصعاب ، وذلك لأنهم — كغيرهم من الأمم — من الكائنات الحية ، تكمن فيها القابلية للحياة والقوة لأداء رسالتها .

ليست المشاكل والصعاب بشيء إذا ما آمن العرب بحقهم فى الحياة والتقدم . لهذا وجب على العرب أن لا يفزعوا من هول النكبات المنصبة عليهم ، وأن لا يعتريهم هلع من المصائب المحيطة بهم ، وعليهم أن ينزعوا من أنفسهم الشعور بالنقص ويؤمنوا بقابليتهم وصلاباتهم للحياة والقيام برسالتها ، وبذلك يهدون لوطنهم وبلادهم طريق الخلاص وسبيل النمو والتقدم .

قدرى طوقان

« القلم الجديد »

قضية الكتاب العربى

قضية الكتاب العربى فى يومنا هذا هى قضية الفكر العربى الأولى والأخيرة ، وقضية الفكر العربى هى قضية الحرية — حرية التفكير والتعبير . فعلى الرغم من جميع مظاهر التقدم المادى فى وسائل التأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، لا يزال الكتاب العربى مهدداً بالحرق والمصادرة والاضطهاد إذا لم يلتزم سبيل الاتباع . فالكتاب العربى

عن النبوة وحاول التوفيق بينها وبين العقل في رسالته « إثبات النبوة » .

الرياضيات : اعتبر الرياضيات « البيثاغورية » الجديدة أساساً لجميع العلوم ، وطبقها في أبحاثه الطبية وخاصة نظريته المتعلقة بالأدوية المركبة ، وبنى فعل هذه الأدوية على التناسب الهندسي ، وهو تناسب الكيفيات المحسوسة من حار وبارد ورطب ويابس .

الطبيعيّات : اشتهر الكندي كعالم فيلكي خلال القرون المتوسطة ، وله تعليل مترجم إلى اللاتينية عن سبب زرقاء السماء . يقول بأن هذا اللون ليس حقيقياً ، بل هو نتيجة انعكاس ضوء الشمس على ذرات الغبار والبحار وغيرها في الهواء . وله مترجم آخر إلى اللاتينية عن المد والجزر .

وكذلك اهتم الكندي كثيراً في علم النور والبصريات ووضع نظريته في البصريات اعتمد في وضعها على نظرية (أقليدوس) في ذلك ، وقد تطرق فيها إلى أربعة أشياء .

١ — مرور الضوء في خطوط مستقيمة .

٢ — الرؤيا المباشرة .

٣ — الرؤيا بواسطة النظارة .

٤ — تأثير المسافات وزاوية الرؤيا على البصر

وبالنسبة إليه سرعة الضوء غير محدّدة ، وتحدث الرؤيا بتماس الحيوط الاشعاعية المرسلّة من العين التي تتخذ شكلا مخروطياً بالموضوع المرئي ، وأما الحواس الأخرى فإنها تتسلم إشعاعات من الأشياء فقط وهي عملية سريعة .

الكيمياء : عني بتقطير العطور كثيراً ، وظن أنه لا يمكن الحصول على الذهب والفضة إلا من المعادن كما أعطتها الطبيعة ، ولا يمكن لمهارة الإنسان أن تصنعها وهذا ما رد عليه فيه الرازي فيما بعد .

الفلسفة : حاول الكندي كغيره من الفلاسفة أن يفسر الوجود والكون والنفس والعقل ، وهو من القائلين بأن العالم مخلوق الله ، وفعل الله يحدث بوسائط وأسباب عديدة ، فالأعلى يؤثر فيما دونه . أما المعلوم فلا يؤثر في العلة . وكل ما في الكون مرتبط ببعضه ببعض ، ويمكننا معرفة الموجودات بمعرفة أحدها معرفة تامة فيعكس لنا غيره ، ويوجد بين الله والعالم ، أي عالم الأجسام ، عالم النفس الذي خلق عالم الطبقات السماوية . والنفس الإنسانية منبثقة عن النفس العالمية ، وبما أن النفس الإنسانية متحدة مع المادة أي الجسم ، فهي تعتمد على تأثيرات السماوات الجسدية ،

ولكنها في أصلها ووجودها الروحي حرة ، لأن في عالم العقل حرية وخلودا ، ولهذا نرغب في أن ندرك السمو والمعرفة والعمل الحسن عن طريق الالتفات إلى القوى الخالدة من العقل ، ألا وهو الخوف من الله . ويعود كمال التحقق إلى العقل الذي إليه مرد كل فعل . فالمادة تتصور بالصورة التي تفيض عليها من العقل . والنفس في المرتبة الوسطى بين العقل الإلهي وبين العالم المادي وعنها صدر عالم الأفلاك . والنفس الإنسانية جوهر بسيط غير فان هبط من عالم العقل إلى عالم الحس .

وقد اهتم الكندي بالعقل اهتماماً كبيراً جداً ، فوضع نظريته المشهورة عن العقل ، فأعطت المسلمين فكرة واضحة بيّنة عن فلسفة (أرسطو وأفلاطون) مجتمعة في الفلسفة الأفلاطونية الحديثة . واتبع في وضعها نظرية (الكسندر الأفروديسي) . وجاء فيها أن المعارف إما حسية وإما عقلية ، وما بينهما من القوة المتخيلة أو المتصورة فهي قوة وسطى . فالحواس تدرك الجزئي أو الصورة المادية والعقل يدرك الكلي ، وقسم العقل إلى أربعة أقسام .

١ — العقل الفعال دائماً ، وهو العقل الأول — الله .

٢ — العقل الكامن في النفس وهو العقل الذي في

نفس الإنسان بالقوة وهو هبة من الله .

٣ — العقل بالملكة أو العقل المستفاد وهو العقل بالفعل في النفس .

٤ — العقل بالفعل وهو فعل الإنسان .

خلاصة : لقد كتب الكندي في معظم العلوم والأبحاث الفلسفية المختلفة كما نرى ، وله تأليف مشهورة من المصنفات الطوال والرسائل القصار بلغ عددها ما يقرب من خمسين تأليفاً ، ويقول البعض مائتين وخمسين ، ومن أشهر كتبه غير التي ذكرت كتاب التوحيد المعروف بقم الذهب ، وكتابه المؤنس في الموسيقى وآداب النفس وغيرها . وقد كان لمؤلفات الكندي الطبيب الفيلسوف العربي المترجمة والمقتبسة الأثر في تعريف القارئ العربي بالفلسفة اليونانية خاصة فلسفة (أرسطو) و « الأفلاطونية » الحديثة . وساعدت كتاباته على تلقيح الفكر العربي بالفكر اليوناني ، وتقدمه وازدهاره خاصة في الفترة التي سبقت عصر الابتكار والإبداع .

الكويت ٢٥/١/٥٣ هـ
محمّد أنيس إبراهيم

كبيران في زيارة الكويت

العروبة؛ ولم تهـ شواغل الدكتور عزام له أن يمكث طويلا في الكويت، فقضى ثلاثة أيام يزار فيها الأندية وبعض القرى، وأقيمت له مأدب في قصور الشيوخ الكرام. كما

سعدت الكويت في منتصف شهر يناير الماضي بزيارة كبيرين من كبراء الإسلام والعروبة هما الباحث الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في الباكستان والداعية



الدكتور عزام والأستاذ الفضيل مع أمراء الكويت الشيخ عبد الله المبارك والشيخ عبد الله الجابر والشيخ فهد السالم في حفلة أعضاء البعثة المصرية بالكويت

الإسلامي الكبير الأستاذ الفضيل الورتلاني؛ فكانت مناسبة سعيدة لكي يلتقي أبناء الكويت بهذين العلمين من أعلام

أقامت له كل من دائرة المعارف وأعضاء البعثة المصرية حفلة شاي، وألقى فيها الدكتور كلمات توجيهية طيبة، كما قام



الدكتور عزام والأستاذ الفضيل مع سعادة الشيخين عبد الله المبارك وعبد الله الجابر الصباح وجمع من رجال مصر والكويت

برحلة علمية تحقيقية إلى « كاظمة » .

ثم سافر الدكتور عزام بعد أن ودعه الأمراء والعلماء وأبناء الكويت بمثل ما استقبلوه به من حفاوة وتكريم .
ولقد قام الداعية الإسلامي الكبير الفضيل الورتلاني أثناء ذلك وبعد ذلك بإلقاء عدة محاضرات وكلمات إسلامية وعربية في دار جمعية الإرشاد الإسلامية وفي مسجد الملا صالح

السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف بالكويت وفيه الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والسيد عبد العزيز العلي المراقب العام لجمعية الإرشاد وفضيلة الشيخ الشرباصي والأستاذ عبد العزيز السبيسي محاسب البلدية وغيرهم .

ولا شك أن أمثال هذه الزيارات التي يتبادلها أبناء



الدكتور عزام والأستاذ الورتلاني مع بعض كرام الكويتيين

الأقطار العربية والإسلامية لها تأثيرها القوي العميق في ربط الصلات وتوثيق العلاقات ودرس حاضر العالم العربي حتى تتجدد الأشباح والأرواح في سبيل العزة والكرامة .

والسوق ؛ وكذلك ألقى محاضرة في دار الجعفرية ، وهي دار إخواننا الشيعة ، وقد ألقى الأستاذ الشرباصي في هذا الاجتماع كلمة عن أصول الوحدة الإسلامية ، وكذلك قدم المحاضرين إلى السامعين .

قفازات لإسماع الصم

آخر ما وصلت إليه الابتكارات في جهازي إسماع الصم ، قفاز يلبسه الأصم فيؤدي له وظيفة الأذن . ومن شأن هذا القفاز أن يحول الأصوات إلى هزات كهربائية تتأثر بها الأصابع فتصل إلى المخ عن طريق الجهاز العصبي ،

وقد تحدث الأستاذ الفضيل بعد كلمة الشيخ الشرباصي فأفاض في الكلام عن الاتفاق بين السنة والشيعة ووجوب التعاون بينهما على نصرته الإسلام والسعي للصالح العام ، وكان هناك في ذلك الاجتماع حضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكثير من الأساتذة والأدباء ، وفي ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر يناير سافر الأستاذ الفضيل الورتلاني من الكويت وكان في وداعه جمع كبير على رأسه صاحب

حول مشكلة الهجرة

هو الذي حدا بهؤلاء إلى الهجرة البعيدة ، وأنهم لن يفكروا في تقديم أية فائدة من ناحيتهم إلى الوطن المضيف الذي فتح لهم ذراعيه مرحباً ، ثم أن منهم من هاجر إلى الكويت مؤملاً أن يمحو الزمن وراءه صفحة سوداء خلفها في بلده . وأنا أكرر القول بأن هذا ينطبق على بعض المهاجرين لا كلهم ، ولا يجوز أن يؤخذ البريء بحريرة المذنب . إن في مقدور الحكومة أن تضرب على أيدي العابثين والمفسدين والجشعين فتطردهم من الكويت ، وفي مقدورها أيضاً أن تحمد من نشاط الهجرة فلا تسمح لأي كان بدخول الأراضي الكويتية إلا بعد التأكد من سلوكه وسيرته ومن الفائدة التي يمكن أن يقدمها إلى البلد الذي نزح إليه .

ولست استريح إلى ما ذهب إليه الكاتب من تعسر انصهار المهاجرين في بوتقة الوطن الكويتي لاختلاف الأمزجة والطباع ، وتباين اللهجات واللغات ، ففي بطون التاريخ أمثلة كثيرة تفقد هذا القول ، فهذه بريطانيا الحديثة لم تتكون في يوم واحد ولا في قرن واحد ولا من شعب واحد ، إنها مزيج من « السكتيين والنورمانديين والأنكلو والسكسون » وغيرهم ، ولكننا الآن لن نجد شخصاً واحداً في بريطانيا يقول — أنا نورماندي أو أنا كلفي ، بل يقول — أنا بريطاني . وسيقول المهاجر العربي وغير العربي قريباً — أنا كويتي ثم ليراجع الكاتب الفاضل في مخيلته تاريخ الأمم التي عمرت بلدان الشرق العربي ، لقد تقلبت على هذه البقعة من العالم أزمان وأجيال ، واكتسحته أمم وشعوب ، إلا أن المثل الأول العظيم لم يشأ إلا أن يهتف — « البقاء للأصلح » وهكذا بقي هذا الشرق عربياً ولم يكن آشورياً أو فينيقياً أو صليبياً ، وسينتهي الأمر بالكويت إلى مثل ما انتهى إليه الشرق العربي . فستبقى لها عروبته وإسلامها ولن يكون في وسع المهاجرين — أبو أو شاءوا — إلا أن يحترموا هاتين الحقيقتين الراسختين ، فالأصل غير الدخيل ، والتليد غير الجديد ، وستمتزج القطرات القليلة بالخضم الزاخر فتصبح جزءاً لا يتجزأ منه .

وليسمح لي أخى الكريم أن أتناول النقطة الأخيرة من ناحية أخرى لكي أدلل على أن الدخيل المهاجر يشعر مع مرور الزمن شعور المواطن الأصيل ، فهؤلاء الإيرانيون

طالعت بشغف زائد المقال المنشور في مجلة « البعثة » الغراء حول موضوع الهجرة بقلم السيد الفاضل الذي آثر أن يكتبني بحرفي (ع . م .) . ولما كان الموضوع ذا أطراف تغري بالجدب والشد ، فقد أحببت أن أجذب أحد هذه الأطراف ، وأكاد أجزم بأن السيد الفاضل صاحب المقال سيجد كذلك أطرافاً يشدها من بعدى .

إن الموضوع لا يخلو من طرافة رغم خطورته وأهميته ، وقد شاقني أن الكاتب الفاضل قد أصاب كبدا الحقيقة في بعض مآذبه إليه ، بل لقد جعل الموضوع جسماً حياً يلمس ويرى ، إلا أنه قد أسرف بعض الشيء في وصف الخطورة التي قد تتمخض عن سيل الهجرة الجارف ، ولمسمح لي الكاتب الكريم أن أتناول عباراته بما تستأهله من تحليل وتدقيق .

يقول الأخ الكريم أن الكويت قد أصبحت مدينة مفتوحة أمام سيول المهاجرين من كل حذب وصوب ، وأن لاهم لكثيرين من هؤلاء المهاجرين إلا الأثرء العاجل بشق الطرق المشروعة وغير المشروعة ، وأنهم سيحصلون بحكم التوطن على الجنسية الكويتية ، ولكنهم لن ينصهروا في بوتقة الوطن الكويتي ، ولن تكون لهم أبداً أحاسيس ومشاعر وميول وإخلاص المواطن الكويتي الأصيل ، إلى غير ذلك من أشباه هذه العبارات المتجنبة .

أعود فأقول — إن هذا الكلام لا يبعد كثيراً عن الحق ، ولا يخلو من وجهة وصواب ، وأنا أوافق أخى الكاتب أن من هؤلاء المهاجرين من جاء إلى الكويت ساعياً وراء المادة النافهة ، الادة التي تطمس الروح وراء ظلمات الجشع والأثرة ، ولكن .. هل يمكن أن ينسج جميع المهاجرين على هذا المنوال ؟ وهل جاءوا كلهم حقاً من قطر واحد يحملون غايات واحدة ونصب أعينهم أهداف واحدة ؟ كلا وألف مرة كلا .. أن هذا لم يكن ولا يكون ولن يكون . ليتروا أخى قليلاً لينقل ناظره حواله بين هؤلاء المهاجرين — إنه سيري السوري والفلسطيني والأردني واللبناني والعراقي والسعودي والإيراني والهندي والباكستاني إلى غير ذلك من الأقوام الذين اكتظت بهم مدينة الكويت الحديثة ، يقول الكاتب الفاضل أن المال — والمال وحده —

وما أحرانا نحن العرب أن ندعو إلى مثل هذا التعاون الكريم والتآزر النبيل ، ولنشجع هذه الجداول الضئيلة التي أوشكت على النضوب على العودة إلى النهر الهائل الذي نبعت منه .

أما ما يذكره الكاتب عن تعدد الأزياء في الكويت فهذا لا يستغرب في بلد كالكويت ، ولو زار أخى مصر أو سوريا أو أى بلد عربى آخر لرأى هناك أزياء متباينة لا ناس ينتمون إلى جنس واحد ، ويتكلمون لغة واحدة ، ولم نذهب بعيداً فهؤلاء إخوانى في الكويت قد أصبح بعضهم يفضل اللباس الأوروبى ، ثم أن الكثيرين منهم ينزعون اللباس الكويتى ويرتدون اللباس الأوروبى حالما يتعدون حدود الكويت .

وأخيراً ليشكر أخى الله على أن فتح أبواب الكويت في وجوه العرب لكي يكونوا مع إخوانهم الكويتيين النسبة الكبرى من السكان ، وليخفف أخى من غلوائه وتطيره فينظر بعين الحياء إلى الشعب الحى الذى ستجده الأعوام القريبة .

الكويت خ . ف . ع

جرثومة « بوشيان »

أفصح العالم الروسى « بوشان » في القيام بتجربتين من أهم وأخطر التجارب التي عرفها الإنسان .

التجربة الأولى أنه استطاع أن يستخرج من المادة الميتة جرثومة حية - أو « فيروس » والتجربة الثانية أنه استطاع أن يحول هذا « الفيروس » إلى « ميكروب » عادى .

أما التجربة الأولى فمعناها خلق الحياة وإيجادها من الذات أو المادة الجامدة الميتة .

أما التجربة الثانية فهي أول محاولة للخلق الصناعى لكائن حى .

وبذلك يكون « بوشان » قد يعطى للعالم كله مفتاحاً للخلق الصناعى .

والفيروس يبلغ حجمه واحداً على ١٢ مليون من المليمتر . . وهو حجم متناه فى الضالة . . وكل هذه الجراثيم أعنى جرثومة « الفيروس » ، حية ، أى تعيش

وخطورة هاتين التجربتين ، والتجارب التي يقوم بها « بوشيان » وتتكتمها الدوائر السوفيتية أنها تلقى ظلاً جديداً على أصل الحياة وكيف بدأت على الأرض . .

الذين يكونون نسبة كبيرة من السكان في الكويت يحملون الجوازات الكويتية ويتكلم معظمهم العربية كأبنائها ، ولهم عادات وطباع الكويتيين بل وملاصيحهم أحياناً ، ثم هناك السعوديون والعراقيون الذين استوطنوا الكويت قديماً ، وانقطعت صلاتهم أو كادت بالبلاد التي جاءوا منها ، كل هؤلاء يعيشون اليوم في وفق ووثام مع أهل البلاد .

ولو كلف الكاتب الفاضل نفسه عناء التأمل في جنسيات المهاجرين الجدد لوجد أن الغالبية العظمى منهم من العرب الذين جاءوا إلى الكويت ينشدون الرزق الجديد قبل أن ينشدوا الوطن الجديد ، لأنه ليس بجديد عليهم ، فالوطن العربى الكبير لا يتجزأ ، وما تمزق عن دويلات وحكومات إلا بفعل الاستعمار الغاشم ، وما شعور المهاجرين نحو الكويت العزيزة إلا شعورهم نحو البلاد العربية التي نزلوا عنها . وربما اعترض على أحدهم قائلاً - إن شعور المهاجر العربى نحو الكويت الغالية غير شعوره نحو بلده الأصيل .

وحينئذ أقول - نعم إن شعوره يتباين بتباين شعور الإنسان نحو أمه وأبيه وأخيه وعمه ، ومع هذا فكلهم عليه أعزاء وله وامقون .

ومن الجلى الواضح أن الكاتب الفاضل لم يعن بالمهجرة إلا أولئك المهاجرين الجدد - وجلهم من العرب - الذين دفعت بهم الأقدار إلى طلب المأوى والعيش في هذا البلد الكريم ، أقول أنه قد عنى ذلك لأنه لم يسبق أن قامت حملة بالمعنى المفهوم ضد المهاجرين غير العرب ، أولئك الذين ما زالوا يتدفقون على الكويت في سيول عارمة ، فلا يرتفع بعد هذا في الكويت صوت بشكاة ، ولا يجرى راع باحتجاج . نعم . . هذه هى الحقيقة بل شئ ضئيل منها ، ولا ينتهى التفكير بالعربى العاقل إلا إلى نتيجة رهيبية - أصبح العربى يكره أخاه العربى ويحقد عليه ولا يرضى به ضيفاً أولاً ، ثم سنداً وعضداً ، ولم كل ذلك ؟ لأن أولئك الذين يصيدون في الماء العكر قد زينوا له هذه السكراهية وهذا الحقد ، وأوهموه بأن أخاه يتربص به الدوائر ويبيت له سوء النية .

ومن قلب مفعم بالأسى اهتف بالكاتب الكريم ، رويدك يا أخى وحكم عقلك وضميرك ، وحسبى منك أن تتخذ النبى صلى الله عليه وسلم فيصلاً بيننا ، فقد آخى بين المهاجرين والأنصار ، وجمع كلة أهل الجزيرة ، ووحد صفوفهم بعد أن كانوا فرقاً متنابهة وشيعاً متعادية ،

أمنيتي في العام الجديد

ليت شعري متى أرى ما رسمته بخيالي من إصلاحات حقيقة تسعى بين أيدينا .

ليت شعري متى أرى هذه الأحلام قد طبقت ، وما تمتعت لهذا الوطن العزيز من سيادة ورفعة قد بلغت أوجها لاتعصف بها أيدي أجني ، ولا تتدخل بها أيدي رجعي يريد أن يسلك بهذه المرتبة إلى الرفعة ، وليس يدري أنه بهذا يضعف نفسه ويسوقها إلى الحضيض من حيث لا يعلم .

متى أرى هذه الشوارع التي تسبب إزعاجاً للمارة بما تحمله من أحوال في أيام المطر ، وغبار من سير السيارات كلها تحولت إلى شوارع مبلطة واسعة الأرجاء تحف بها الأشجار ، إذ أن الماء الذي جلب بأنابيب من العراق قد عجل نموها وأصبح لها منظر يأسر النفس بحسن تنسيقه .

ومتى أسمع أن الحكومة قد عجلت في بناء جمعيات خيرية سارع لها معظم الفتيات بدرنها بهمة ونشاط ، إذ أن المجتمع قد آمن أن للمرأة رسالة فعالة ، وأن لآحياء المجتمع لاتتكاف نساؤه ورجاله في خدمته .

ومتى أرى أننا آمنة بحرية الصحافة وأنها الغذاء الروحي الذي بدونها يصبح جسم الأمة معطلا لا يستطيع القيام بواجبه كما يجب أن يكون .

وهذا الشعب الذي خيم عليه الحزن واندرس في طبائعه حتى أصبح له عادة ، أما علينا أن نرّفه عنه ببعض الوسائل المسلية البريئة كأنشاء حدائق مثلاً . حيث يجد فيها الجمهور ساعة ترويح واستجمام ، وحتى يتمكن للأطفال مزاولة ألعابهم البريئة في الهواء الطلق ، وبين أحضان الطبيعة الخلابة مشاركين الطيور في تغريدها ومرحها الحبيب .

ثم أما آن لنا أن نسد آذاننا عن بعض المعارضين الرجعيين الذين كونوا رأياً خاطئاً عن (السينما) بزعمهم أنها أداة فاسدة لهدم أخلاق الجيل . فهل آن لنا أن نوضح لهم أن للسينما فوائد جليلة ، فهي تعالج أموراً اجتماعية لها قيمتها ، وتعطينا فكرة عن الحياة المثلى التي يجب أن نحياها إذ أن الأشياء التي ترى غير التي تسمع أو تكتب .

إيه يا «دفتري» العزيز ، إنني لم أصطفيك هذه الساعة لكي أحدثك عن يومياتي وما جرى لي بالمدرسة كعادتي فهأنت ذا لا ترى ما يشغلي عنك ، فلا كتاب جبر ولا طبيعة ولا يحزنون .

إنني أصطفيك دون سائر هؤلاء لكي أحدثك عما حدث لنفسى من آمال مطلقة لمشاعري العنان ، فالنفس إذا امتلأت كان لزاماً عليها أن تبوح بما عجزت عن كتابته . والآن وفي هذا اليوم بالذات حيث يهلل الناس بمشارك الأرض ومغاربها مودعين عاماً ومستقبلين عاماً آخر . أكتب هذه المذكرات .

لقد انطوى عام ١٩٥٢ وكان مليئاً بالذكريات والأحداث وإن كان فيه ما يسر إلا أن فيه ذكريات يتجهّم لها الوجه حين التفكير بها . أحداث متناقضات فيها المسر للفرح وفيها الحزن المشين . وعلى الإجمال فقد كان العام الماضي كالأعوام السابقة ، فلم يلق عليها ذاك أي بريق من نور . إذن فلنودعه إلى غير رجعة ، ولنستقبل عامنا الجديد بالتفاؤل والآمال ، راجين أن يحقق ما عجزت السنوات الماضية عن تحقيقه .

وبما أن لكل امرئ على بساط الكون آماله وأمانيه ، وهي على اختلافها تنحصر في نوعين : أولها وطني والآخر شخصي ، ولا حاجة لي أن أحدثك عن آمالي الشخصية ، فإنك قد خبرتني وخبرت أحلامي ، ثم ما قيمة سعادتني الشخصية . أنا أرى وطني الحبيب تعصف به نيران الأنانية البغيضة . فتفك بنا الرجعية وترجعنا إلى القهقري ، زد على ذلك بما تتمتع به من نخل وعشق للمال ، حتى كدنا نصبح عبيداً للمادة .

إن آمالي هنا تنحصر بآمال الوطن ، وسعاداته بسعادتني . أليس الوطن هو الملجأ الذي يعيش فيه الإنسان ناعماً يتمتع بحنو أهله وعطفهم عليه ، وإذن فلا بد أن يهوى لهذا الوطن كل خير ورشاد .



تستعمل بعض الهيئات الرسمية وغير الرسمية ، وبعض
الجلات التجارية والشركات الصناعية وغيرها رمزاً يبين
الغاية في تأسيسها وهدفها الذي تستهدفه في ظهورها
وبروزها في المجتمع ، فشركة من الشركات مثلاً تكتب
شعارنا (الصدق والأمانة) أو مصنع من المصانع يكتب
(شعارنا الاتقان في العمل والرخص في الثمن) ، أو جريدة
من الجرائد كالבصائر الجزائرية التي يحررها سماحة العلامة
البشير الابراهيمي شعارنا « العروبة والإسلام » والأمثلة
على ذلك كثيرة ومعروفة ، وكان لزاماً على جمعيتنا الناشئة
أن تجعل لها هدفاً واضحاً تستهدفه ، وغاية تجتهد في بلوغها ،
وشعاراً يلخص رسالتها ، فتم لها بعون الله جل جلاله ،
فكان شعارها وهدفها وغايتها ورسالتها هي : كتاب الله
مفتوحاً يقرأ ، وقد ظهر على دفتيه المفتوحين بعد البسملة
قول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »
التي هي آية كريمة ، وأمر من الله جل جلاله لعباده
الصالحين بأن يجتمعوا متمسكين معتمدين بحبل الله المتين ،
حبل النجاة من الفرق في بحار الجهل ، والأهواء ، والذلة
والفرقة والميوعة والأمراض النفسية والخلقية التي لا تليق
بالمسلم الذي يؤمن بهذا الكتاب العظيم ، ويستجيب لأوامره
ويبتعد عن نواهيه ويدعو بدعوته ، دعوة الخير والعدالة
والحق والمحبة والحرية ، وقد استطاع السلف الصالح رضوان

ثم إننا لا ننكر فضل (السينا) كأداة للتسليّة والاستمتاع
بالموسيقى والألحان الشجية المختلفة ، فبالسينا يجد الجمهور
اللذة والانصراف عن حياته الواقعية ليسبح في عالم خيالي
جميل يروح عن نفسه متاعب الحياة الكثيرة ، وليجدد
في روحه العزيمة والنشاط .

هذه آمانيات أود تحقيقها ، فهل ياترى يحقق هذا العام
الجديد هذه المعجزة — إذا كانت معجزة حقاً — وإلا
نقول كما قال الشاعر :

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى

وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً

غنية المرزوقي

الكويت

عبد العزيز الهذلي

حديث مع سائق سيارة

كانت الساعة قد بلغت الثامنة — وإن شئت فقل الثالثة ظهراً — وقد بدأ جلباب النهار يتلون بصفرة باهتة ، وأخذت أشعة الشمس الوانية تتفرق بدداً في أنحاء الوجود ، وتتهادى نحو الغروب في تراخ وأناة ، وفي رفق وخفة . وقد أخذت تبشير الربيع ترسل بواكيرها في نسائم رقيقة رخية كأنها وليد مرموق أو أمل مشوق . ومامننا أحد . إلا ويتشوق إلى الربيع ، وكلنا يتعزى عن برد الشتاء وقسوة الزمهرير بأن وراءه هذا الفصل الجميل المحبوب ، كما تتعزى الأم في مخاضها العنيف بأن وراءه غلاماً نجيباً . وإن للربيع لأحاديث ، وإن له لروعة في كل بقعة من الدنيا ، وإن العالم بأسره شرقيه وغربيه ليحتفل بموسم الربيع أو بموسم الحصاد ، أو بشم النسيم — كما يسميه المصريون — وإنها لأسماء تختلف لتتفق على تمجيد بديع صنع الخلاق في وجوده ، وقدرته على تغيير الحال إلى سواء ، واستبدال ألوان وصور بأجواء وعوالم جديدة .

ومامن كائن يحس إلا ويشعر بصفحة الربيع الوضاعة ، وأيامه العذبة ، وصمائه المشرقة . ولكن الربيع في مباهاجه ومفاخره عند حافة الصحراء غيره في كل مكان . وإن حديثه في قلوب من يعيشون في جوف الرمضاء لحديث بهيج ، وله في النفس عمق دونه امتداد الصحراء وأعماق المياه .

فالربيع في الصحراء هو فترة الحياة لهذا الوجود . هو اللوحة المنشورة من صور الصحراء وحسبك لتدرك الفرق الشاسع بين الربيع في وادٍ خصيب كالنيل والفرات ، وبينه وبين الربيع في الصحراء ، إن الطبيعة في تلك الأودية تعرض في كل وقت من الزمان والمكان صورة من صورها البهية . فما يحف الزرع طول العام ، وما يشع الماء على مدار السنة ، والأرض تلبس أرديتها الجميلة في كل فصل . وفي فصول الصيف يروعك في وادي النيل بساط قشيب ممتد إلى غير نهاية من خضرة نبات الأرز (العيش) الجميل ، وقد غطست رؤوس النبات في الماء كأنها الحسان يتبردن من لهب الظهيرة ، والماء يحتضنها دائماً حريصاً على حياتها حتى لاتموت ! . ثم يمضي قليل من الزمن فنلبس بقاع من أرض الوادي صورة أخرى لمزارع الذرة التي تشبه غابة من الحشائش الدقيقة ، وقد قامت بجوارها مزارع القطن .

أما في الصحراء فإن الصيف يقتل كل حياة فيها ، وتتحول إلى لهيب قد أحرق كل شيء ، فلا حياة ولا نماء ولا وجود ولا حركة . والصحراء في هذا الوقت تفضل النوم والسبات على الحياة الحشنة الجافة ، فهجرها أهلها وسكانها إلى أين ؟ لا أدري .. !

وتظل الصحراء في موتها إلى أن يأذن الله (وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) . فإذا بالصحراء دنيا حياة بالماء ، وحياة بالحركة وقد تحولت بساطاً سندسيا يسر ويهر ، ويعجب ويحلب ، وإذا ببغارها الخائق قد تبدل إلى نسائم عطرة بالشذى العذب . وإذا بها دنيا غير الدنيا لا يقدر أى أعشى إلا أن يشهد بقدرة الله في خلقه .

ولهذا كان الربيع عند أهالي الصحراء نغماً جميلاً يسمعونه في نشوة وشجن ، وفي سحر وأعجاز ، ويرددون حديثه ، وإذا ما أقبل استقبلوه بصدر رحب ، واهتمام بالغ ، وشوق عجيب وفرحة كبرى . ويهاجر من أجله الكثيرون من منازلهم في المدينة إلى الخلاء ليعيشوا فيه أكبر وقت ممكن قبل أن يولى . وهذا معنى لاتجد في قوم غيرهم من البلاد التي لاتحس بمجد الربيع ونعمائه .

وفي مصر يرددون مثلاً طيباً هو : « من يعيش مع قوم ثلاثين يوماً يصر منهم » فكيف بثلاثين وأخريات . إذن فلنجر على سنة من نحن منهم ولنخرج إلى الصحراء .

وطلبت من السائق أن يتوجه إلى موضع تبرز فيه قدرة الله في صنع الطبيعة مع قوة الإنسان في استغلال الوجود وتعمير الحياة . وحينما يهب الله فيحسن البشر استخدام الهبة يعظم الخبر ، وتتعاقد البداوة مع الحضارة فيتكون من هذا الخليط المجد والقوة ! واحترار السائق أى جهة يقصد ، وأى صوب يختار ، وهونت عليه مشقة التفكير فطلبت منه أن يتوجه إلى منطقة الشويخ لى مبنى الثانوية التي تفخر بها الكويت — وإنه حقاً لمفخرة — وانرى الربيع البهيج وهو يعانقها ويطوقها بنخضته ونمائه .

ولكن السائق وقد فطن إلى علمى بأنه لاتوجد سوى هذه المنطقة يتحقق فيها هذا المعنى العظيم . أراد أن يثبت لى في غرو اعتداد أن هناك منطقة أخرى تضارعها وتماثلها

قد اكتمل فيها جمال الطبيعة بروعة البناء وغمامة الأثاث ،
واجتمع فيها مجد المال بجمال العلم .

ولم يدع السائق لى مجالاً للمراجعة والمناقشة ، واستدار
بسيارته إلى خارج المدينة صوب الشرق . وما كدنا نبعد
قليلاً عن المدينة حتى رأينا مدينة جامعية حديثة قد أقيمت
بها بيوت على أحدث طراز ، وقد نظمت في أبهى نظام .
وقد استدارت هذه المجموعات الصغيرة حول مبنى كبير
هائل قد ضم مجموعة من المدرجات والفصول ، وعدداً من
القاعات بعضها مخصص للحاضرات ، وبعضها مخصص للمطالعة
وأخرى قد رصدت للطعام . وقد انضمت إلى هذه المباني
مجموعة من معامل الطبيعة والكيمياء والتجارب ، ويحيط
بهذا كله سور من الحوائط المنسقة . وقد عجبت كل العجب
من تشابه عظيم بين هذه المباني القائمة في الجهة الشرقية ،
وبين أختها القائمة في الجهة الشمالية في الشويخ . وخيل لى
أن الأمر التبس على السائق ، وأنه استدار بسيارته من
غير شعور أو انتباه منى وعاد في الطريق إلى الشويخ ،
وأنا لاعلم لى بمعال الطريق !

وحدثته عما دار في خلدى من هذا الشك ، وتساءلت
أليست هذه هى منطقة الشويخ بعينها ؟ فقال فى غيظ :
ألا تثق بى يا شيخ ! ! إننا فى شرق المدينة لافى غربها ، وإن
ماتراه ليس منطقة المدارس بالشويخ ، وليس هذا المبنى
العظيم القائم هو المدرسة الثانوية الجديدة ، وإنما هو شئ
آخر ؟ . . فتملكنى العجب من قوله وكدت لا أصدقه
لولا ما بدا من صدق حديثه حين شاهدت اختلاف الوجوه
هنا والوجوه هناك . وتذكرت قول الشاعر :

أما الحيام فإنها نكيامهم وأرى نساء الحى غير نساءهم
ثم عاد بى الفكر والشك إلى نكران ما يقوله السائق .
وأخذت استوضحه الأمر . فإذا به يقص على خبر المدينة
الجديدة ، ونبا المبنى الفاخر ، ويقول : إن هذا المبنى هو
الصورة المقابلة لصورة الشويخ . وإذا كانت القاهرة تضم
بين جنباتها وفى طرف من أطرافها جامعة الجزيرة المدنية
فإنها تعانق فى الطرف المقابل جامعة دينية عظيمة بمبانيها
الحديثة وهى الجامعة الأزهرية وإن الكويت التى أخذت
تبني نهضتها الحديثة على أسس سليمة منتفعة بتجارب أخواتها
الشقيقات اللاتى سبقنها فإنها لن تنسى أن تقيم حضارتها على
شطين : الاحتفاظ بالماضى الكريم ، والانتفاع بالحاضر
النافع . الأخذ عن الغرب علمه وصناعته وخبرته العمرانية
والنسك بعاداتنا وتقاليدها وديننا الحنيف . واستمر السائق
يتكلم حتى نسيت أننى مع سائق أجير ، بل مع فيلسوف أديب

وأخذ يقول : « إننا لن ندفع فى نهضتنا كما اندفع
سوانا من الأوطان الأخرى ، فحملهم الاندفاع على متن
مجنون إلى مهاوى الانحلال والانحراف عن مبادئنا الإسلامية
السديدة ، وتعاليم ديننا القويم . وقد أدركوا أخيراً مساوىء
هذا الاندفاع فعادوا يصلحون ما أفسدوا ، ويقومون
ما أعوج . وإن نهضتنا مستقوم على أساسين هما العلم والخلق
وهما وحدة تكمل كل منهما الأخرى . وإن العلم لهو سلاح
الاكتشافات والحضارة والملك والسياسة :

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم
لم يبن ملك على فقر وإقلال
وإن الخلق لهو سلاح الاستقامة والقوة والكرامة :
وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وهذه المباني شاهد على سياستنا ، وأن التعليم يسير على
عجلتين . فهذا المبنى يشبه تماماً مبنى الشويخ ، وقد خصص
للمعهد الدينى الثانوى ، وخصص القسم الداخلى لسكن
طلابه ، وخصصت المطاعم للقيام بحاجاتهم . وإنى لأعلم فيما
قرأت أن الأزهر هو أول معهد تعليمى فى العالم كله قام
بتحقيق مبدأ « الاستكفاء » للطلاب كى يتفرغ لعلومه وحده
وقد قال الإمام الشافعى : (لو كلفت رغيفاً ما فهمت مسألة)
وقد طبق الأزهر هذا النظام فكان يمنح طلبته السكن
والغذاء . وأحياناً الكساء . وهانحن أولاء فى الكويت
نصل ما بدأه الأزهر فى مصر .

ومبدأ الاستكفاء هو .

وبدا على السائق أنه جالس إلى منصة الإلقاء فى إحدى
الجامعات لا إلى عجلة القيادة . فشرع يجمع شتات ذهنه
ليحدثنى عن مبدأ الاستكفاء ويستطرد منه إلى مبدأ التكافل
وبعدو إلى مبدأ التضامن

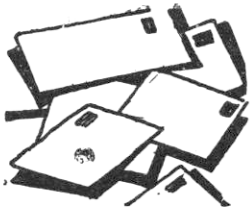
وخشيت إن تركته فى حديثه أن يضيع على استطلاع
مباهج الربيع ، وتمنيت أن يسكت ، ويدعى من علمه ،
ومن براعته فى الحديث . وحقق الله ما تمنيت فإذا بنظام
السيارة يختل بين يديه ، وإذا بها تصطدم صدمة عنيفة لم
أدر بعدها ماذا حدث لى ، وانتهت لوجودى بعد زمن على
صوت مزعج أردت أن أتبينه فإذا به طرقات على باب حجرتى
تدعونى فقد أشرق الصباح !

أكان السائق يحلم ؟ ! أم كنت أنا الحالم ؟ !

الجواب عند مجلس المعارف !

بعثة الأزهر للكويت

المعيد السمر ببنى السمر باصى



رسائل القراء



رئيس التحرير :

ولا يوجد إلا في صيدلية المستشفى المركزي ! . أما كيف يذهب هذا المريض المسن في هذا الظرف من المدينة إلى ذاك ؟ ! وقد أنهكه المرض ومرور السنين !! فلست أدري ؟ ! أما أنه لماذا لا يجلب من هذا الدواء لهذه الصيدلية إذا كان ضرورياً مع أنه يوجد في الصيدلية المركزية !! فلست أدري ؟ ! . وعلى العموم أنه يمكن أن نعزو هذا الإهمال والتقصير إلى الموظف المسئول عن صيدلية ذلك المستوصف .

ونرجوا أن يهتم كل مسئول عن عمله مهما كان ، فليس باستطاعة كل مريض أن يذهب من صيدلية لأخرى للبحث عن دوائه ، إذا كان بإمكان هذا الموظف أن يطلب هذا الدواء من الصيدلية المركزية جملة ، ليوزعه على مرضاه في الصيدليات المختلفة .

(و)

الكويت

رئيس تحرير مجلة « البعثة » القراء

إنني أنسألك : هل هناك أى نوع من التنظيم في محطتنا الإذاعية ؟ هل هناك شيء اسمه تنظيم وحفظ الاسطوانات بشكل يجعلها تدوم طويلاً ، وتسهل على المذيع اختيار وإحضار الاسطوانات بالسرعة المطلوبة عند اللزوم ؟ إنني أرى معظم الاسطوانات الآن أصبحت لافائدة منها ، فبعد أن يضع المذيع الاسطوانة فتعجبنا مثلاً أو لاتعجبنا إذا بنا نرى أن الاسطوانة أصبحت تدور مراراً وتكراراً مرددة الحرف أو الحرفين اللذين وقفت عندها الإبرة ، وتظل هكذا أربع أو خمس مرات إلى أن ينتبه المذيع فيرفع الإبرة ويقدمها قليلاً على الاسطوانة ، فلا تزيد صاحبتنا إلا معاناة ، ولاتلبث أن ترجع إلى ما كانت عليه ، وهكذا مرتين أو ثلاث مرات في الاسطوانة الواحدة ، فيمل المذيع من ذلك ويرفع الإبرة لآخر مرة ويقول استمعتم إلى أغنية (كذا) ونحن لم نسمع منها شيئاً إلا ذلك النشاز المزعج . ثم هناك شيء آخر وهو أن حضرته (أى المذيع) يتوقف كثيراً بين كل جزء من البرنامج والجزء الآخر ، مع أنه قال

قرأت في العدد الأخير من مجلتكم القراء تحت عنوان « رسائل القراء » كلمة بتوقيع السيد موسى عبد الرزاق حول نقل الموتى ودائرة تسجيل المواليد ، فأما فيما يخص الشطر الأول فلا رد لي ولا تعليق عليه . أما بخصوص الشطر الثاني ، فالسيد موسى يقول : إن كل طفل يولد في المستشفى ، أو تولده قابلة من قابلات الصحة فإن اسمه يدرج في سجل خاص وتحت تسلسل وتاريخ معروف الخ . ولكن أرجو أن يخبرني الأخ كم هي عدد قابلات الصحة ، وما عدد من يلدن من النساء في كل شهر أو سنة ؟ وما هي نسبة الكويتيات اللاتي يذهبن إلى المستشفى أو تذهب لهن القابلات لهذا الغرض . . من هذا العدد اللاتي يلدن تحت إشراف صحي ورعاية ممتازة ؟ ! . إنهن بضع مئات قليلة ، وتناجهن يسجل في سجلات الصحة ، فهل نستطيع أن نعرف مواليد الكويت من هذا السجل ؟ ! . .

ولو زارنا خبير من خارج البلاد لا يعرف الوضع والتقاليد والعادات ، وفتش في سجل المواليد . وأخبرناه أن سكان البلاد يزيد على مائتي ألف نسمة ، لأخبرنا بأن السكان هم في دور الازدهار والازدهار ! فالذي نريده هو أن يكون التسجيل إجبارياً في حالة الولادة والوفاة ، وكذلك للطلاب والطالبات الذين هم في سن الدراسة الآن ، وأن يفهم كل والد بأن هذا التسجيل مهم وضروري وواجب . . .

(ي)

الكويت

رئيس التحرير :

بينما كنت واقفاً أمام أحد شبابيك مستوصفاتنا في الكويت أنتظر دورى لكي أستلم دوائى وإذا بالصيدلى يرد (ورقة) أحد المرضى ويخبره بأن يذهب إلى صيدلية المستشفى الأميري لكي يصرف له هذا الدواء ، والسبب هو أن الدواء قد انتهى من صيدلية هذا المستوصف منذ مدة ،

إن البرنامج التالي سيتبع بعد لحظات ، وهذا مما يضطر
المستمع إلى البحث عن محطة أخرى ، أو إلى إقبال المذيع .
إنني لا أنكر أن وجود الإذاعة دليل على أننا خطونا
خطوة واسعة في مضمار التقدم المرجو ، ولكننا نريد أن
تكون كل خطوة خالية من النقائص ، حتى نستطيع التقدم
بسرعة ونلحق بركب الحضارة قبل أن نخلفنا وراءه .

ورقاً بالمستمعين يا سادة ؟

الكويت (أبو الخطاب)

وهذه رسالة من « عبد الله حسين » في دائرة الصحة

جاء فيها :

في أوقات الفراغ :

إن الإنسان لا يستطيع دائماً أن يكتب عن كل ما يحول
في خاطره ، وإنما تدفعه بعض الأحيان دوافع لا يجد مجالا
لإخفائها ، فهو لذلك يكتب عنها بقدر ما أوتى من فهم
وإدراك . والأمر الذي سأحدث فيه الآن يمس مباشرة
شبابنا الذي أوتى شيئاً من التعليم .

إن بعض شباب الكويت الذين لم يساعدهم الحظ على
إكمال دراستهم في الخارج فانخرطوا يعملون في بعض المصالح
الحكومية . أو لدى بعض التجار في الكويت لقاء رواتب
مغرية أحياناً ، لا يجدون أمامهم المحلات التي تليق بهم لقضاء
بعض الفرص التي تتاح لهم ، فهم إما أن يقتلوا هذه الفرص
قتلاً في المقامى ، أو يضيعونها في محلات لا تليق بهم كشباب
يرجى من ورائه النفع . ونحن نعتقد أن (إدارة المعارف)

يمكنها سد هذا النقص في حياة هؤلاء الشباب ، بإنشاء ناد
تقافى يكون خاصاً هؤلاء الشباب لكي يقضوا به أوقاتهم
بما يعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع العميم .
الكويت عبد الله حسين

وهذه رسالة عن السينا جاء فيها : —

لست أدري ما الذي يمنع المسؤولين عندنا من إنشاء
دار للسينا في « الكويت » ، مع أنها أصبحت في كل
بيت من بيوت أغنيائنا تقريباً ، فضلاً عن أن جميع النوادي
في الكويت تملك آلات للسينا ، وهذه الأفلام التي تعرض
في البيوت والنوادي لا تراقب ، بل يعرض فيها المضر والمفيد
على السواء ، ولعل أكثر الكويتيين قد شاهدوا هذه
الأفلام التي تعرض في البيوت أمام النساء والأطفال ، والتي
يحاول الطفل — كما هي عادته — أن يقلد ما رآه .

فتمنى يا ترى نقتبه إلى تلك المشكلة ونحمي أطفالنا من
هذا الخطر الذي يهددهم ، ولاشك أن هذه المشكلة لا تحل
إلا بإنشاء دار عامة للسينا ، على أن تراقب أفلامها مراقبة
شديدة حتى تأتى بالنفع الذي نرجوه منها .

فالسينا الآن أصبحت من ملتزمات العصر الحديث ،
وجميع البلدان العربية قد اعترفت بمنافعها وخصتها بالتشجيع
من جميع الوجوه .

وختاماً أرجو أن يقتبه المسؤولون لما للسينا من منافع ،
فضلاً عن التسلية البريئة التي تعود على المشاهد بكل الفائدة .

الكويت صالح عبد اللطيف

مرض أظافر السيدات

ذلك تتغلظ الأظافر ، ثم تسقط . . والسيدات تلاحظ أول
مظاهر هذا المرض في ابيضاض الأظافر .

ولكن الحقيقة هي أن ما تحت الأظافر يصبح بواسطة
الأصباغ بالغ الحساسية والوسيلة الوحيدة للتخلص من هذا
الالتهاب هو الكف عن استخدام الأصباغ وعلى ذلك لن تمضى
أكثر من أربعة شهور حتى تستريح الأظافر كما كانت من قبل .

تشكو النساء في العشر سنوات الأخيرة من التهاب في
أظافرهن ، وتورم ثم سقوط الأظافر . . ويرجع ذلك
للأصباغ التي يستخدمها في تلميع الأظافر .

وقد ابتكر الناس لهذا المرض اسم « دودة الخاتم »
وهي تسمية خاطئة ويقولون أيضاً أن الدودة تكبر تحت
الأظافر وتتخذ لها أشكالا معينة وتجعل الأظافر تدمى وبعد

البحث عن ماضي جزيرة العرب

بقلم « بيتر بروس كورنوال »

(٢)

ولارالت البواخر في يومنا هذا تفضل ملازمة الساحل العربي في سيرها لنفس الأسباب تقريباً ، وهكذا فإن مملكة « الدلونيين » كانت تقع على خط ملاحه التجارة القديمة التي أصبحت معروفة لدينا اليوم .

أما البضائع التي كانت تنقل إلى الشمال فكانت تشتمل على الماعز ومعدن النحاس من عمان والمز المسكوى وذكر اللبان من جنوب جزيرة العرب وخشب الساج من الهند . كذلك السكتان والحجر الأشهب المحب لصنع التماثيل والعاج والأحجار الكريمة ، ولا بد أن يكون من بين هذه الصادرات القردة والطواويس

وعلى أثر وصولي إلى طهران أبلغني مهندس أمريكي أنهم قد اكتشفوا أثناء قيامهم ببناء خزانات الماء في « دواوى » الواقعة في قلب المملكة العربية . نصلاً كبير الحجم . وعندما أمر بحلبه وأحضره وجدت أنه حقاً قد اكتشف شيئاً يبعث على الدهشة والاهتمام . فقد كانت بلطة يدوية منحوتة بدقة تعود إلى الدور الحجري المتأخر ، وقد يكون هذا السلاح نحت واستعمل من قبل أحد الناس الذين عاشوا في العصر « الأكيولى » الغابر - أحدهم ما قبل التاريخ السحيقة - وربما كان ذلك قبل المسيح بمائة ألف سنة .

حلقة الاتصال بين أفريقيا وفلسطين

كان هذا الاكتشاف الأخير إشعاراً بوجود خزائن لا تتنمى من الآثار القديمة التي يجب أن تكون مدفونة في قلب جزيرة العرب ، هذه المنطقة التي لا زالت غير معروفة لدى علماء ما قبل التاريخ تمام المعرفة ، فالجزيرة العربية كانت ولا ريب حلقة الاتصال بين القارة الأفريقية وفلسطين .

انكسبت على دراسة بعض التصاوير الجوية التي توفرت عن مقاطعة طهران وذلك قبل سفري إليها وعينت هذه التصاوير بدقة بواسطة المكبرات البصرية فاستلفت نظري بقاع معينة منها شككت أنها قد تكون منظوية على آثار لرجل العصر الحجري .

وعلى عهد حكم حفيد « سنحاريب آشور بانيبال » المثقف المترف (المسمى اسفايار في كتاب عذرا النبي ١٠/٤) أشير إلى أن « دطون » مقاطعة من مقاطعات مملكة آشور ومن هذا يتضح أنه كان على مملكة « دطون » أن تخضع لحكم الآشوريين في النهاية ، وأن تقسم لها يمين الإخلاص والولاء بالآلهة العظيمة . وعثرت تحت أطباق التراب في قلب الروابي القديمة في جزيرة البحرين التي يرجع تاريخ معظمها إلى الألف الثاني قبل المسيح على جماجم بشرية ومصنوعات من الفخار وأسلحة وعدد من النحاس ، كما عثرت على قشور بيض النعام وأقسام من صناديق مصنوعة من عاج .

ووجدت في كثير من غرف هذه المدافن هياكل عظيمة لأكبش وخراف دلالة على أنها نخرت كقرايين للدفاء . وهذه العادة لم يقض عليها الإسلام القضاء التام في هذا الجزء من العالم ، وقد نشاهد حتى الآن رؤوس القوارب في البحرين مغطاة بقطع من جلود الغنم .

مواطن القراصنة القدماء

أما من أى مكان جاء « الدلونيون » فلا يزال سراً من الأسرار . ومع ذلك فإن ثمة أسباب تدعو للاعتقاد أنهم انحدروا من الربع الجنوبي الغربي لجزيرة العرب . وبعد أن استوطنوا في موطنهم الجديد انصرفوا إلى التجارة كما انصرفوا إلى القرصنة أيضاً . ذلك لأن السفن كانت تتمخر في ذلك الحين (٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) عباب البحر ، وساحل هذه البلاد في سيرها التجارى بين بلاد ما بين النهرين وبلاد الهند وعمان وجنوبي جزيرة العرب وغيرها من البلاد التي ما يزال أمرها في لبس وغموض .

وكانت العادة المتبعة - والملاحه لا تزال في عهد طفولتها الأول - أن تلتزم السفن جوار السواحل ما وسعها ذلك وكان الشاطئ الايرانى من الخليج غير محبب إلى قلوب البحارة ، إذ أنه كان دون الساحل العربى خصوبة وكرماً .

مصايد اللؤلؤ القديمة

ولعل هذان الصبيان وجدا في مهمة جمع الحجارة لعبة لتجزيرة يحزرون بموجها أى حجر يقع عليه اختياري — أنا الرجل المجنون — وأى حجر أرفضه ولعل وجدت في هذه البقعة الوسطى من مقاطعة الإحساء أشياء أخرى جديرة بالدراسة والبحث

هنالك على مقربة من الشاطئ وإلى شرق مناطق التلال والروابي الأثرية تقوم كومات كبيرة مستطيلة الشكل من الأصداف يتجاوز طول الكومة منها مائة ياردة على وجه التحقيق .

ومن دراسة نوع هذه الأصداف استدللنا على وجود مصايد اللؤلؤ فيما غبر من العصور . ونحن نعلم مما كتبه جغرافيو القرون الوسطى أن صناعة صيد اللؤلؤ كانت من أهم الصناعات المزدهرة على طوال هذه السواحل ، ولعلها هى اليوم كما كانت من قبل ، فالبحرين تحوز على شهرة عالمية واسعة اليوم لنفاسة وجودة لؤلؤها البراق .

أما قدم هذه الصناعة ومدى تغلغلها في الزمن القديم فلا يزال كما هو عليه سر يحوطه الغموض . بيد أنه يمكننا أن نرجع بها إلى ما لا يقل عن عهد الإسكندر الكبير (٣٥٦ — ٣٢٣ ق . م) فبعد هذا التاريخ بثلاثمائة سنة صرح (بلايني) أن البحرين مشهورة بغزارة لؤلؤها ، وثمة لوح حجري مسمارى وجد في (أور) ينطق أن جرأبا يحتوى على (عيون السمك) قد جلب من أرض (دطون) فإذا كانت هذه (العيون) تدل على اللؤلؤ فيعلم إذن أن محار اللؤلؤ كان مما يسعى إليه منذ ذلك العهد القديم . ولعل حياته الجوهريّة البراقة كانت تستعمل لتزيين بشرة الحسان السمراوات من سومر .

وإلى شمال هذه الأكام من الأصداف وإلى مسافة ميلين باتجاه القلب عثرت على مركبات حجرية يسميها الأعراب (المريكبات) وهى أشبه بشجرة متحجرة ممتدة على الأرض ، أو كأنها جثة مومياء من مخلفات العصر (الباليستوسيني) الدور الجليدى الأول الذى نشأ فيه الإنسان — عند ما كانت أوربا ترجف من دور البرد الجليدى .

كانت هذه المنطقة هى السهبة (جبل المدرّة) والمعروفة باسم (درع الشمال) وهى تل لا يتجاوز ارتفاعه الأربعمائة والعشرة أقدام من سطح البحر تتوسطه أرض مسطحة صخرية على شبه دكة مستوية القطع تقع في ثلث المسافة من القاعدة إلى القمة . وقد أثارَت مكانتها الخاكمة شكوكى وقلت عسى أن تكون هذه الدكة بحكم تسلطها الطبيعي مقاماً للنداء على الصيادين القدماء ، وعلى هذا صعدت إليها يحدوني رجاء وتقدير ، وشرعت أول ما شرعت بفحص سطحها ووجدت بعض الاستحكامات الترابية « المدافن » منتشرة عليه هنا وهناك ، كما وجدت قطع الأحجار الصوانية المنحوتة وقد استلقت نظرى بربقها ولعائها ، وهى تخالط زربة ذلك التل ، كانت الأمطار قد غسلت هذه القطع الصوانية حديثاً فكانت نظيفة بيضاء .

صرفت عدّة أيام بجمع هذه القطع الصوانية وخبزها في أكياس كبتانية ، وقد كانت هذه الأحجار عبارة عن أدوات أعمال مختلفة كأدوات (الكشكش) الخرط . ورؤس آلات مديبة وأشياء أخرى من منبوذات صناعية يدوية منوعة .

وكان البعض من هذه العدد الصغيرة توحى بأنها قد صنعت من قبل بناء هذه المدافن ، كما يدل البعض الآخر أنها قد نحتت من قبل رجال العصر الحجري الحقيقيين ، ولكنهم أقرب إلينا في الدفن من أولئك « الأكيولين » البدائيين الذين جابوا قلب الجزيرة العربية . وعندما كنت منصرفاً إلى جمع هذه الأدوات الحجرية ، إذ طلع على فجأة غلامان بدويان وطفقا يرقباني عن كثب وعليهما أمارات الاستغراب والتعجب من عملى . ولعلهما تملسكهما العجب من قيامى بجمع هذه الأحجار وتأملها ودرسها ثم وضعها باعثناء في أكياس من « الجنفاص » ، انحنى أحدهما على الأرض وأخذ يجمع معى الحجارة ويتناولنها ، فوجدتها غير مصنوعة صنعاً بشرياً ، فهزرت له رأسى دلالة على عدم نفعها لى . بيد أن الغلام لازم عمله وثابر على جمع الحجارة وتقديمها لى حتى انتخبت واحدة منها أخيراً كانت متقنة النحت حقاً ووضعتها داخل الكيس . وهنا انفجر الغلامان الأخوان بضحكة عالية وصاحا : « ما شاء الله » .

برج السكوت

ولعل هذه المركبة التي عثرنا عليها تكون ذات قيمة أكثر فهي تعد علماء الجيولوجيا بمعلومات ثمينة ، كما تغذى دراسات طلاب معرفة الماضي القديم لشبه جزيرة العرب .
فبينما تسوق الأرياح هذه الأكتات في الأحساء شطر الجنوب والجنوب الشرقى نرى هذه المركبة المتحجرة تتجه نحو الجنوب الغربى .

وقد يكون أنه عند ما أخذت هذه المركبة بالنصب والتحجر كانت الريح تهب من الجهة الشمالية الشرقية وهذا مما يدل على أن مهاب الأرياح في جزيرة العرب كانت تختلف عما هي عليه الآن اختلافاً كلياً في طول البلاد وعرضها .

وعثرت في منحدرات الجهة الجنوبية الشرقية «للمريكات» على أثر من عشرين حفرة غربية الحفر مساحة البعض منها قدما في قدم واحدة وعمقها ثمان بوصات بينما البعض الآخر منها يشبه توابيت الموتى ، فهل تكون هذه الحفر قد استخدمت في يوم من الأيام بمثابة دحم الموتى أى برج السكوت؟ لقد سكن هذه الربوع عدد عديد من أتباع الديانة «الزرادشتية» النازحين من إيران في القرون الأولى من

عصرنا الحاضر فلعلهم كانوا يستخدمون هذه الحفر لتعريض جثث موتاهم إلى ضواري الحيوان والكلاب لتلتهمها ، فذلك هي عادة «الزرادشتيين» مع موتاهم وهي نفس عادة أحفادهم الفرس القاطنين في الهند في هذا اليوم .

وسارت بنا السيارات ميلين نحو الساحل ، شمالى «المريكات» فزرت أولاً بلدة الدمام الصغيرة الشهيرة بقلعتها الحجرية الجائمة فوق صخرة عالية على شاطئ البحر والتي يحيط بها الماء عند ارتفاع المد . ووجدت في جوانب هذه القلعة عدداً من المدافع القديمة يعلوها الصدا ، ويغلب على الظن أن هذه القاعدة شيدت من قبل «البرتقاليين» الذين ارتادوا سواحل الخليج في مطلع القرن السادس للميلاد ، وقد اقتطع هؤلاء خطوط التجارة المربحة من يد العرب وأسسوا أول امبراطورية أوربية حديثة في آسيا . وما هذه القلاع الجبارة التي أسسوها في أطراف وأكتاف الخليج العربى إلا دليل صامت على عظمة سلطانهم . القصير المدى . ذلك السلطان الذي سرعان ما انهار أمام هجمات العصاة والمنشقين من الإيرانيين والعرب ، ثم ما برح أن تلاشى نهائياً أمام جبروت الفتح الهولندي والانكليزى وفعاليتهما البحرية .

(يتبع)

هل كان مجنوننا

عند ما سبق العالم بخمسة قرون ؟

والجسور النقالة التي تساعد على اللحاق بالعدو فيهزم ، وكفى يستطيع أن يحفف الأنهر والمستنقعات ، وقال إن لديه سرّاً يمكنه من هدم كل قلعة غير مشيدة على الصخر وإنه يستطيع أن يصنع مدفعاً من نوع جديد ، وأن لديه فكرة لبناء الأنفاق تحت الأنهر دون إحداث أى صوت وهي اختراعات لو قدر لها أن تنفذ لكان لها شأن كبير ، أما في وقت السلم فقد ذكر أن في إمكانه أن يعمل بالهندسة المدنية والتصوير والنحت ، وأن يصنع تماثيل لم يستطع أحد قبله أن يصنع مثيلاً لها . ويلاحظ أن هذا الطلب قدمه في سبتمبر سنة ١٤٨٢ .

وكان رد دوق «ميلانو» على هذا الطلب « إنه لا يمكن أن يقدم إلا من نابغ عبقرى أو من مجنون » .

لم يكن «ليوناردو دافنشي» رساماً فحسب .. بل كان عالماً بالرياضيات ، وفيلسوفاً وشاعراً ونحاتاً فذاً ، ولم يغادر بيته مرة إلا ومعه قلم وورقة ليسجل مشاهداته ودراساته بالرسم لا بالكلام ، ورغم ذلك كان لا يجد ما يعمل به ، ولا يجد ما يشغل فيه . كان في شبابه عاطلاً ، يقضى معظم أوقاته متسكماً في شوارع روما

وقد استاء أحد أصدقائه من حالته هذه ونصحته أن يبحث عن عمل ، فكتب «ليوناردو» طلباً وقدمه إلى دوق «ميلانو» يطلب فيه وظيفة في مصلحة السلام والحرب .

وهذا الطلب يعتبر من جهة الأسلوب طلباً عادياً لكل الطلبات التي يقدمها طلاب الوظائف . ولكنه كان يحوى برنامجاً عظيماً وعد بتنفيذه إذا حصل على الوظيفة ، وقد شرح للدوق في هذا البرنامج كيف يمكنه أن يشيد «الكبرى»

في السـر

دائم ، ولو آمنا نحن بما قلت وتركنا تقاليدنا وعاداتنا التي لا تتفق مع تطور الحياة في هذا العصر الحديث — إلى الزمن — لرأيت الحال عندنا لا يختلف عنه عنكم ، ولكن بعزم الشباب القوي المؤمن عملنا واستطعنا أن نبذل كل شيء بعد أن قضينا على تلك التقاليد التي كانت سبباً في تأخرنا ربحاً من الزمن . ولكن ألا تعتقد أن في اشتراك المرأة المسلمة في النشاط الاجتماعي خارج منزلها خروجاً على الدين . قالت : من قال هذا ، لا يا حضرة الفاضل ، إن الدين الإسلامي أبعد ما يكون عن التزم . لقد أباح الدين الإسلامي ذلك للمرأة ولم يمنعها منه بدليل اشتراك السيدة عائشة رضي الله عنها مع رجال العرب المسلمين في إدارة شؤون المسلمين ، وكانت تستشار في كثير من الأمور السياسية ، ثم ألم تسمع كيف كانت نساء العرب المسلمات يشاركن الرجال في حروبهم وفتوحاتهم . وكتب التاريخ مليئة بالأدلة التي توضح ذلك ، ويمكنك الرجوع والتأكد من صحة ما أقول .

وبعد أن سدت على جميع الطرق شكرتها ووعدتها بأننا سنعمل .

وأرجع وأقول لنفسى هل حقاً سنعمل !!!

الكويت « عيسى »

عقار جديد

لعلاج السل

أعلن الدكتور « دافيد بوسورث » ، من كبار أطباء مستشفى « سيفيو » في نيويورك — في مؤتمر الجراحين الانجليز في لندن — اكتشاف عقار جديد لعلاج السل ، أطلق عليه اسم « مارساليد »

وذكر الدكتور « بوسورث » أن العقار الجديد يستخدم بنجاح كبير في معالجة مرضى السل الذين لم ينجح عقار « الستربتومايسين » في علاجهم .

ولم يسمح حتى الآن ببيع العقار الجديد للجمهور في بريطانيا ولا في الولايات المتحدة .

ضمي مجلس مع سيدة عربية مثقفة محافظة . أخذت توجه إلى بعض الأسئلة عن الكويت وعن حالتها الثقافية والاجتماعية والعمرانية ، ثم تطور الحديث وتناولنا أو تناولت هي بمعنى أصح فيه المرأة الكويتية . قالت : ما نصيب المرأة عنكم في الحياة الاجتماعية . وبعد أن سكنت قليلاً قلت : للأسف الشديد ليس للمرأة عندنا أي نصيب في الحياة الاجتماعية الخارجية . نحن في بلد لا يزال يحافظ على تقاليده وتقاليده أجداده التي ورثها عنهم . ثم لا تنسى أن المرأة عندنا لا تزال تلبس الحجاب ولا يسمح لها بالخروج من بيتها إطلاقاً إلا في الحالات الضرورية النادرة . لهذا يقتصر عملها في الحياة الاجتماعية على تربية أبنائها وإدارة شؤون منزلها . قالت : ولكننا اليوم في القرن العشرين الذي أصبح للمرأة فيه كيان ووجود في المجتمع الذي تعيش فيه فأخذت تساهم بنصيب وافر في الخدمات الاجتماعية ، وقد أثبتت المرأة أنها أصلح من الرجل بهذا المجال . هذا بالإضافة إلى قيامها بأعمالها المنزلية على الوجه الأكمل . ثم لا يخفى عليك وأنت الشاب المثقف أن المرأة تمثل النصف الثاني من المجتمع الذي تعيش فيه . أفليس من الظلم أن يترك هذا النصف عضواً أشل في المجتمع ، لهذا ترى أن المرأة عندنا لم تقنع بما نالته من حقوق فأصبحت اليوم تطالب بحقوقها السياسية التي حرمت منها في الوقت الذي تعطى لرجال أميين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ، وسيثبت الواقع — عن قريب بإذن الله — أن المرأة لا تقل عن الرجل كفاءة ومقدرة حتى في هذا المجال السياسي . قلت لها : أنا أعلم ذلك ولا حاجة لهذا الشرح الطويل كله . قالت : إذا كنتم تعلمون ذلك فلماذا لا تعملون على فك هذه القيود الحديدية وإخراج المرأة من السجن الذي تعيش فيه . قلت ياسيدتي الفاضلة : إننا نعيش في بيئة لا تحرص على شيء بقدر حرصها على تقاليدها والحفاظة عليها ، وأعتقد من الصعب تغيير ذلك في الوقت الحاضر ولكن مع الزمن لا شك أن كل شيء سيتبدل ، وكل شيء مرهون بوقته ، قالت : هذا هو عين الخطأ ، أنت ترى بعينك الخطأ وتقف مكتوف اليدين وتقول تترك هذا الزمن . لم يكن هذا القول سبباً إلى العمل في وقت من الأوقات ، فلو آمن العالم بما تقول لبقى في تأخر

الأسطورة القديمة

لا تعجب أيها القارئ من غرابة هذا العنوان فهو بلا شك أسطورة قديمة ، إذ لم يصدر عدد من أعداد « البعثة » ألا وترى فيه إشارة إلى هذا الموضوع ، وإذا تلمسنا الخطورة التي تكمن وراء هذا الموضوع أو المشكلة بمعنى أصح لم نعجب لكثرة تكراره . فهو بلا شك الخطر الكبير الذي يحيق بالكويت وأهلها ، إذ هو الفقر والمرض والفساد . هذه الأصناف الثلاثة من البضاعة التي أخذت ترد الكويت وتزايد من آن لآخر . فالكلام عن الأجانب هو حديث اليوم الذي يتناقله الناس في مجالسهم ومجتمعاتهم وليس كلامهم هذا إلا دليل واضح على شعورهم بالضرر الذي بدأ يحيق بهم نتيجة لتدفق الأجانب على بلادهم . فها هي الأطعمة قد أخذت أسعارها تتصاعد يوماً بعد يوم ، وها هي أزمة السكن وارتفاع أجورها قد وصلت إلى درجة اضطرت أهلها إلى إخراجها والانتقال إلى القرى المجاورة للسكن هناك ، ماذا يفعل المواطن صاحب الدخل المحدود الذي يعول أسرة لا يقل أفرادها عن الخمسة أشخاص أمام هذا الغلاء الفاحش الذي يحتاج البلاد ويتزايد من يوم لآخر . هل يحزم أمتعته ويهاجر إلى بلاد أخرى أم يبقى في بلاده ليتحمل مذلة الفقر والفاقة . وغير هذه المشكلة هناك مشكلة أخرى أدهى من الأولى وهي الأمراض التي ينقلها هؤلاء الأجانب ، فقد انتشرت في البلاد أمراض لم تكن معروفة فيها من قبل ، وامتلات المستشفيات بهؤلاء الناس حتى أصبح الوطني يجد صعوبة للحصول على مكان له عندما يصاب بمرض مما يضطر الكثير من الكويتيين إلى السفر إلى الخارج للعلاج هناك .

والبضاعة الثالثة التي جاء بها هؤلاء الأجانب هي انتشار حوادث القتل والسرقة التي أخذت تتكرر وتزايد بصورة مرعبة ، حتى بلغت لدرجة وقوع حوادث قتل وسطو في وضوح النهار ، وهذه الحوادث لم تكن معتادة في الكويت من قبل ، إذ كثيراً ما تمر خمس سنوات دون أن يقع فيها

حادثة قتل واحدة ، بينما نجد في الوقت الحاضر وقوع ثلاث أو أربع حوادث في بحر شهر واحد . قد يقول البعض أن الكويت في حاجة إلى بعض الأيدي العاملة لتنفيذ المشاريع الكثيرة ، أنا أوافق على ذلك ولكن من الملاحظ عندنا في الكويت أن بعض هؤلاء الأجانب هم الذين لفظتهم بلادهم ، إذ لم يجدوا لهم عملاً بها ، فجاءوا إلى الكويت ، والبعض الآخر من اللصوص والجرمين الذين يطاردتهم البوليس فجاءوا إلى هنا للعمل في هذه البلاد التي لا تعرف عن ماضيهم شيئاً فيظهروا أمام الناس بمظهر المحترمين حتى إذا سنحت لهم الفرصة عادوا إلى أعمالهم الإجرامية .

إن دائرة الأمن العام قد بذلت جهوداً مشكورة في وقف هذا السيل المتدفق من المهاجرين ، ولكن يجب أن تضاعف هذه الجهود حتى تستطيع أن تضع حداً للازدياد الذي طرأ في الأيام الأخيرة .

وخير وسيلة لذلك هي إقامة أبراج مزودة بالأنوار الكاشفة على السواحل ، وتوزيع عدد من « اللنجات » في مناطق مختلفة على طول السواحل ، وبالأخص ساحل « الفحيحيل » ، وزيادة عدد رجال الحدود وتزويدهم بسيارات « الجيب » لمطاردة السيارات التي تحاول أن تتخذ لها طريقاً آخر يوصلها إلى البلاد دون المرور على الحدود . والأهم من ذلك هو أن تأخذ دائرة الأمن العام حذرهما من ذلك الطابور الخامس الذي يمهّد الطريق لهؤلاء الأجانب بدخول البلاد بأي وسيلة كانت ، وأفراد هذا الطابور الخامس هم أولئك الكرماء الذين يفتحون صدورهم لهؤلاء الضيوف فيقدمون إلى إدارة الأمن العام لكفالتهم وهم لا يعرفونهم بل ولم يروهم من قبل ، ولكنهم يكافونهم لتحقيق مصالحهم الخاصة دون النظر إلى الضرر الذي يصيب بلادهم نتيجة لتصرفاتهم المشينة . ولقد صدق من قال : « ربى اكفى شر أصدقائى أما أعدائى فأنا كفيل بهم » .

عبد الوهاب الفهر

مضار السفور

بيوتكم حق تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون .

وهنا يداخلني شك من أن تظن بأن كلمة (أهلها) قصد بها الرجال دون النساء ؟

ويقول تعالى : (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ماملكت مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك ليبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون) .

ومرة أخرى أنساءل بأن كيف يسمح الدين بأن نأكل في بيت صديق أو عم أو خال ، وبطبيع الحال بيت الصديق أو العم أو الخال ليس مكوناً من الصديق بمفرده أو العم بمفرده أو الخال بمفرده . أنساءل كيف نأكل جميعاً أو أشتاتاً والمرأة ساعة الأكل مغطاة الوجه ؟ بل أنساءل كيف نزاول المرأة الأكل وهي مغطاة الوجه ؟ هل تدفع اللقمة من تحت حجاب ؟ أم أن القرآن الكريم قد وجه للرجال دون النساء .

إني وأيم الحق في حيرة .
تقول في مقالتك « أن المسلم الحقيقي هو الذي يأتمر بأمر الله » فهل بعد هذا تظن أو يساورك شك في أننا لا نأتمر بأمر الواحد القهار ؟ إني ماسمحت لنفسى أن أعرض عليك فوائد السفور (ولا أقصد فوائد العرى كما ترى) ذلك لعلنى أن غيرى سيولى هذه الناحية حقها مكتفياً بأن أجادل الرأي بمنطق الدين الذى تجنبت عليه في دون حق . والله أسأل أن تكون أكثر عناية واجتهاداً حين تفسر الآيات الكريمات ، وألا تقحم الدين مبرراً كان ، أم سبباً لبعض العادات ، بل أن ترجع في عادتك إلى ما يقرره الدين من أحكام وتعمل بها ... هذه كلمة موجزة أبعثها لك من قلب غيور على الدين أشد غيرة .

عبد الوهاب حسين

سيدى الأستاذ كاتب مقال مضار السفور .

وبعد فقد اطلمت على مقالتك في مجلة (البعثة) والتي بها تجنبت على الدين في غير موجب أو ضرورة . فأخذت تفسر الآيات كيفما أردت لا كيفما أراد العزيز الحكيم .

وأعجب من هذا أن تفهم أن السفور لا يعنى بأكثر من أن نكون عراةً وأن نظهر التهنك والانهلال الحال التي لا يقبلها كل ذى عقل . لن أسير معك فأذكر لك فوائد السفور الاجتماعية ، طالما نظرت إلى السفور نظرة دينية بحتة ، بل أجاريك مستشهداً بنفس الآيات الكريمة التي شئت أن تفسرها كيفما بدا لك . فلقد استشهدت بقوله تعالى : (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) .

يقول تبارك وتعالى (إلا ما ظهر منها) وأفهم من مقالتك أنك لا تريد إظهار شيء البتة . ويقول تعالى (ليضربن بخمرهن على جيوبهن) أى يغطين صدورهن ، ومن هذا كيف يكون أو كيف يعقل أن تأمر مؤمنة بأن تعطى وجهها وهي في حالها مغطاة الوجه ؟ ومن هذا يتضح أن الإسلام أحل الوجه والكفين . ثم إني أنساءل أى الصورة تظهر فيها المرأة وهي مغطاة الوجه ، عارية الصدر ، حتى يقال أن اضربى بخمرك على جيبك ؟ !

في كل ما تقدم يخيل لى أنك أخطأت التفسير ففسرت كلمة (جيوبهن) بمعنى (وجوههن) وكنت أعذر غيرك لو وقع في مثل هذا الخطأ .

ثم تسترسل فتقول « الاختلاط محرم في كل وقت وهو أشد حرمة في هذا الزمان وأكثر خطورة » وهنا أنساءل لم يكون الاختلاط أشد حرمة في هذا الزمان ؟ لأن أخلاق الرجال قد فسدت ؟ فإن كان هذا . أفلا يكون عدم الاختلاط سبباً للفساد ؟ إني أستطيع أن أملئ مجلدات تأتى بالدليل القاطع على صحة هذا المنطق الغريب الذى حتماً سيدهشك في حين تخار فلا تأتى بما به تدفع .

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير



ركن المرأة



الكعب العالي

هذا الجمال الصارخ الذى يفتن العقول ويلعب بالألباب وتنبهه العيون معجبة . . . هل يشغل صاحبتة أحياناً ؟ سؤال قد يبدو غريباً . . . والأغرب منه أن تعرف أن الجمال يشغل صاحبتة فعلاً ، ويحتل تفكيرها وهى تحاول استغلال مفاتنه وإبراز مواضع السحر فيها لتفوز باعجاب الرجال وحسد النساء !!

وحديث الجمال النسائى ، وحيل النساء أنفسهن فى إظهار مفاتنه حديث يطول . . . أتخير منه اليوم للقارئات « الكعب العالي » لأنه السلم الذى تتسلقه . . . بل ترتفع عليه مقومات الفتنة وأسلحة الجمال . . .

والكعب العالي فى الواقع سر كثير ما مررنا به دون أن نثير منا أى انتباه سوى الإعجاب بصاحبتة وجمال ساقها ودقة تكوينهما ومحاسن الجسد الذى تحملانه ، ولكن هل فكر أحدنا فى شيء أبعد من هذا ؟ !

وهل فكر أحدنا فى تعرف السبب الذى من أجله اختارت المرأة « الكعب العالي » وأى أثر كانت لهذا الكعب فى تطور صناعة الأحذية !!

وإذا قلنا أن الرجل لم يفكر فى هذا فهل تعرف المرأة سره ؟ ! وقد تتولى الدهشة قرائى وقارئاتى إذا عرفوا أن جراحي العظام والمهندسين الأمريكيين قد صرفوا فى العاملين الماضيين ما زاد على مليون دولار ليعرفوا كيف يتحرك جسم الإنسان مع تحليل ميكانيكى لحركة المشى والجري ، وكذلك تحليل أسباب تمايل بعض الناس فى سيرهم وثبات البعض الآخر . وكذلك حالات العرج المختلفة وتحليل لأنواع العرج أو عدم اتزان المشى .

ومن هذه البحوث يتبين أن أى عامل يسبب عدم ثبات القدمين على الأرض عند المشى يزيد من حركة تمايل (الحوض) أو (الاليتين) ، أو بمعنى آخر حركة ثنى الوسط إلى اليمين وإلى الشمال ، وهذا مما يزيد فى رشاقة السير عند السيدات وإظهار محاسن الأنوثة بنفس الطريقة التى تظهر المرأة بها قدمها بلبس « البرازير » ولكن هذه المودة أو البدعة فى أزياء الأحذية لم تكن

رخيصة أو بدون ثمن غال دفعته المرأة من جمال قدمها . إذ شوهتهما هذه الأحذية العالية الكعوب .

إن كثيراً ممن تعرض علينا حالاتهن فى جراحة العظام يرجع سبب تشوه القدمين إلى الأحذية ذات الكعب العالى وخصوصاً المبالغى فيها . . . فالمرأة تمشى على مقدم القدمين وتحمل وزنها الذى ربما يكون من الوزن الثقيل على أمشاط القدمين مما يتسبب عنه تسطح فى القبو المستعرض للقدم وما ينتج عن ذلك من الآم ، وكذلك انحراف فى زاوية اتصال إبهام القدم بالمشط إلى الخارج ، وكذلك الحالة المسماة بتخالب الأصابع . « Caiwing of Toes » بسبب ضمور العضلات بباطن القدم ، وهى حالات شائعة الحدوث فى السيدات ، وخصوصاً المتمدينات منهن ، وبين كل خمس سيدات أوريات — وخصوصاً الانجليزيات — واحدة تضطر لإجراء عمليات جراحية فى إبهام أصابع القدمين أو مشط القدم بسبب هذه الحالات . وبالرغم من ذلك لم تقلع المرأة فى إنجلترا ولا فى أى بلد متمدين عن لبس الكعب العالى ، وكل هذا يدل على أن المرأة تضجى بأى غال فى سبيل إظهار جمالها وأنوثتها .

وبعد سيداتى وآنسائى . . . ألا ترين معنى أن الكعب العالى خطير ؟ !

إنها صحيحة . . . وهبات أن أجد من يسمعهما .

« ألوان جديدة »
دكتور محمد عبد الله
جراح عظام

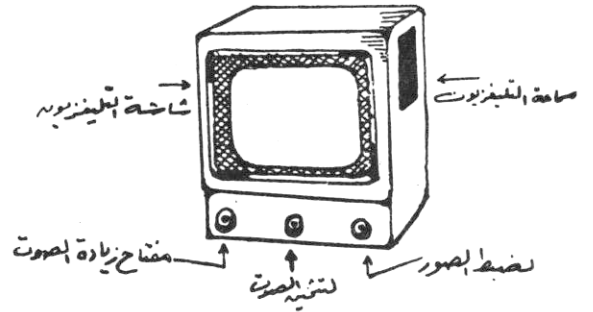
الفحم الذى تأكله الخنازير

يرى بعض الناس أن الخنازير إذا أكلت الفحم فإنها تصبح فى صحة جيدة وتزداد قابليتها للسمنة ، غير أن ما قام به العلماء أخيراً من تجارب دلت على خطأ هذا الاعتقاد السائد . فقد رأى العلماء أن الفحم الذى تأكله الخنازير لا يقىها من الاضطرابات التى تعترى الجهاز الهضمى وقد أكد بعض الفلاحين صحة هذا الرأى . كما أن هذا الفحم يقتضى الخنازير أن تتناول كميات كبيرة من الطعام لتصبح فى وزن أو حجم الخنازير الأخرى التى لا تتناول الفحم إطلاقاً .

والعروف أن الخنزير الواحد يتناول ما يقرب من رطل من الفحم ، الذى يلقاه فى الطريق أو الذى يقدمه أصحابه له .

نبذة قصيرة عن « التلفزيون »

« التلفزيون » جهاز يتركب نظرياً على جهاز « الراديو » من حيث استلام موجات لاسلكية تظهر منها الصوت . ومع هذا الصوت تظهر صور عن طريق صمام كبير يسمى صمام أشعة المهبط الذي قام باكتشافه (السير وليم كروكس) والصور تظهر على شاشة « التلفزيون » بعد تحويل أمواج « التلفزيون » من كهرباء إلى ضوء فمثلا محطات (B . B . C) ترسل على خمس محطات موزعة على خمس مدن في إنجلترا . محطة « لندن » ترسل من قصر « الكسندر » سرعة الصوت (٤١٢ ميكا سيكل) ، وسرعة الصور (٤٥ ميكا سيكل) ، فكل جهاز « تلفزيون » يضبط على محطة واحدة



تكون خاصة للمدينة التي يستعمل فيها هذا الجهاز ، ويمكن تغير استلام « التلفزيون » إلى أي محطة حسب المدن التي يستعمل فيها . وإرسال الصور بواسطة آلة تصوير « الكرونية » عن طريق الإذاعة ، حيث تحملها أمواج « التلفزيون » فيستلمها الجهاز عن طريق (أريل خاص) وهو عبارة عن قضيبين من الحديد يكون طول أحدهما سبعة أقدام ، والآخر قدمين ، ويتصل بمقاومة قيمتها ٨٠ أدم ويتصل بجهاز « التلفزيون » عدة مفاتيح لتوسيط الصورة ومفتاح لتظهر الصورة واضحة ولزيادة الضوء . إلا أن هناك عقبات لم تذلل بعد ، وهي إمكان استلام محطة « التلفزيون » من مسافات بعيدة كما يستلمها جهاز « الراديو » ، « والتلفزيون » أخذ يزاحم جهاز « الراديو » مزاحمة شديدة في البلاد التي يوجد فيها محطة إرسال « تلفزيون » ولقد أفاد الناس هذا الاختراع ، حيث إنه يمكنهم أن يروا المحاضرات العلمية والأدبية والحفلات وغيرها في المناسبات وهم في بيوتهم .

لندن

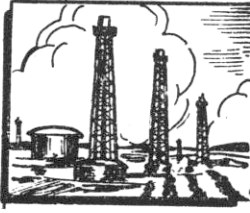
عبد الحميد عبد الرسول فرج

الدار جارت

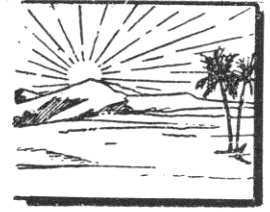
الدار جارت ما عليها شافه
والحر فيها شايف ما عافه
بالك تكاثر صدها وان جدت
عادتها عقب القبول أنكافه
دار لغير عيالها مشكورة
والا ابنها تلن أبو أسلافه
دار يعيش بها الغريب متنعم
وتعيش فيها أم أحمد العجافه
دار أوصفها عجوز شمطا
همازة مناعة حلافه
تغذى عيال الناس وتداويهم
وعيالها لعيونهم خطافه
مثل الحمامة فرخها في البيضة
عند طيرانه تنكره وتغافه
مادامنا شتى بفلك واحد
ذاب الشراع وضاعت الغرافه
أسف على الطيب تردى حاله
والا الردى ما من عليه حسافه
بالك تعاتبها على عادتها
لو نلحس التمرة ورا الخصافه
أنا أعرفها زين ما استنكرها
اللى يوصفها تضيع أوصافه
هذى عذارى - الجار ما ينكرها
تسقى البعيد ولا ترش الحافه
حنا تقاطعنا وشلنا نفوسنا
والزود خلانا على مهيافه
والحسد والبغضا وقل الرحمة
ما واحد فينا سعى بانصافه
يا الله دخليك عقب ذيك النخوه
ما من من الواجب ولا طرافه
نجنى الثمر من كل علم وافى
ولا نجنى الثمرة من الصفصافه
من داخل الداخل وبار بجنسه
كلن على أكتافه يشيل حتافه

فهد أبو رسل

الكويت



هنا الكويت



● نظمت « المعارف » مكتبة في قاعة جلستها ضمت عدداً كبيراً من الكتب النفيسة ، ويشرف على تنظيمها الأستاذ عبد الرحمن السامرائي . وهذه المكتبة خاصة لموظفي المعارف .

● تقرر إنشاء مدرسة عربية ابتدائية في (باكستان) (كراچی) على نفقة معارف الكويت والاقتراح مقدم من حضرة صاحب السعادة الرئيس ، وقد قوبل الاقتراح بالتأييد والترحيب لأنه اقترح قيم يهدف إلى خدمة اللغة العربية والدين في تلك الربوع الإسلامية ، وقد كتب فعلاً للسيد محمد المرزوق ليبحث عن مكان ملائم بايجار لهذه المدرسة ، وعند ما يتم إعداد المكان ينتدب المجلس أحد المختصين بالإدارة للسفر إلى (باكستان) لتنظيم المدرسة .

● تقرر إنشاء مدرسة للمعاملات في بداية العام الدراسي المقبل ١٩٥٣ - ١٩٥٤ وستمنح الطالبة في هذه المدرسة راتباً شهرياً من قبيل التشجيع والتشويق .

● سوف تقوم دائرة الأشغال العامة بجميع أعمال الإنشاء والترميم والصيانة والتأثيث لمختلف مصالح حكومة الكويت . ومن ضمنها إدارة المعارف .

● بات في حكم المقرر أن يسافر مدير المعارف والسيد أحمد البشر عضو المجلس إلى بلدان الخليج العربي كدبي والشارجة وقطر لاختيار عدد من الطلبة النابهين في تلك البلاد للدراسة في المعاهد الكويتية على نفقة المعارف في حدود خمسة أو ستة طلاب من كل بلد .

● صدرت في الكويت المجلة الأدبية الثقافية (الإيمان) باسم النادي الثقافي القومي ، وقد تم طبعها في دار الكشف ببيروت ونأمل أن تسد هذه المجلة فراغاً كبيراً في الكويت و « البعثة » ترحو للزميلة العزيزة كل تقدم ونجاح .

● تتجه نية الحكومة اتجاهاً أكيداً إلى تأميم — التليفون — في الكويت وهذه خطوة وطنية تبشر بالخير .

● زار الكويت الأستاذ الفاضل الورتلاني والأستاذ حسن العشماوي المحامي والعضو في لجنة وضع الدستور المصري ونجل الأستاذ الكبير محمد العشماوي . وقد حلا ضيفين على حكومة الكويت .

● زار الكويت حجة السيد أميل البستاني النائب اللبناني المعروف وفد برلماني بريطاني ضمن زيارتهم للبلاد العربية ، ويتألف الوفد من أربعة نواب بينهم سيدة نائبة وحل الجميع ضيوفاً على حكومة الكويت وأقيمت لهم مأدب تكريم .

● تقرر رسمياً تنظيم رحلة علمية إلى مصر خلال أجازة الربيع يتألف أعضاؤها من نظار المدارس الكويتيين وبعض المدرسين وقسم من الطلبة الثانويين .

● تتخذ الهيئة الإدارية للشركة التجارية الوطنية الإجراءات العملية لإخراج مشروعها الضخم إلى حيز الوجود وتحقيق هذا المشروع الوطني الجليل .

● يجري العمل الآن في إنشاء المدارس الجديدة وقد شرع فعلاً في إنشاء مدرسة الصناعة ومدرستين أمام مصلحة كهرباء الكويت .

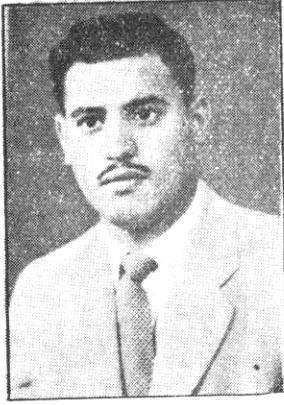
● زار سعادة الأستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام النوادي الثلاثة وجمعية الارشاد الإسلامية زيارة قصيرة اطلع خلالها على نظم النوادي واتجاهات الشباب في حقل النشاط الثقافي والرياضي .

● يعمل الأستاذ إسكندر معروف صاحب جريدة (صوت العرب) ببيعداد على وضع كتاب عن الكويت .

● يسافر الأستاذ أحمد الشرباصي مندوب الأزهر لدى معارف الكويت إلى « البحرين » الشقيق خلال عطلة الربيع ، وذلك بناء على دعوة من بعض الشباب هناك .

● يقال أن دوائر الكويت الحكومية ستقرر تفصيل بدل لموظفيها . كما أن هذه الدوائر عممت سيارات « بص » خاصة لنقل موظفيها من وإلى مقر أعمالهم .

مع بعثة الكويت



الزميل خالد علي الخرافي

الكويت ، ومن الجدير بالذكر أن الزميل خالد كان قد قام بأعمال (إدارة البعثة) المالية ، والحسابية أثناء تغيب المحاسب بالكويت . وطلبة « البعثة » يرجون للزميل دوام التوفيق .



فريق من طلبة « البعثة » أثناء مرورهم في الطريق بين « قبا » و « سفاجة »

شكر

وصلتنا رسائل كثيرة مشجعة من القراء الكرام حول عدد (البعثة) الممتاز . ونحن نعتقد أن إخراج العدد المذكور بتلك الصورة راجع إلى تشجيع القراء ، ومساعدة الكتّاب والأدباء ، الذين تفضلوا بتزويدنا بما أنتجته قرائهم ، من قصائد ومقالات أدبية وعلمية واجتماعية .

و « البعثة » تتقدم إلى الجميع بخالص الشكر والثناء ، لهذا التشجيع المتواصل ، ونأمل أن تكون جميع أعدادها في المستقبل حافلة بكل ما هو ممتع وطريف .

* زار القاهرة كل من السادة أحمد الفوزان وسالم سديراوي وعلى حمود الشايع لقضاء بضعة أيام بمصر .
* قام نادي الرحلات بالجامعة الأمريكية برحلة إلى الأقصر وسواحل البحر الأحمر ، وقد اشترك فريق من طلبة (البعثة) بهذه الرحلة الممتعة .

* يقوم طلبة البعثة الكويتية في (إنجلترا) بجمع التبرع لشراء كأس لكرة القدم أو كرة السلة ، يكون باسم « البعثة » .
* يقال إن (دائرة المعارف بالكويت) تفكر بشراء بيت خاص يليق بإدارة البعثة بالقاهرة ، ولا شك أن هذه الفكرة مفيدة جداً من الناحيتين الادبية والاقتصادية . ونأمل أن يتم ذلك في أقرب فرصة ممكنة .

* أخذ الزملاء يستعدون لحوض معركة الامتحانات القادمة بالمذاكرة وأخذ الدروس الخاصة ، ونأمل أن تكون نتائج هذه السنة سارة .

* سافر إلى الكويت الزميل خالد أحمد الجسار بعد أن أنهى دراسته في كلية الشريعة الإسلامية بالأزهر الشريف حيث نال شهادة تخصص في القضاء الشرعي ، وسيعمل في المحكمة الشرعية بالكويت نرجوه التوفيق التام .

* غادرنا إلى الكويت الزميل خالد علي الخرافي بعد أن أنهى دراسته في كلية التجارة بجامعة القاهرة حيث حاز على شهادة (بكالوريوس) تجارة ، للعمل بمعارف حكومة

أنة لاجئة

أيقظتها نوبة من سعال جاف ، لفظت فيها بعض شغاف قلبها على الأرض الباردة القاسية . . .

لقد كان هذا هو اليوم الحادى عشر منذ أحست بقايا نفسها البائسة تقذف هنا وهناك ، دما وبانغا — تلك النفس التى هى أبلغ صورة للألم الدفين والجزع الداهل .

لم تكن تبغى الشفاء إلا لإرضاء لتلك الأمومة الحانية والولع بصغيرتها ورغبة قلبها الكبير برعايتها وشملها بخنان الأب الذى فقدته . . لكن عبثا حاولت أن ذلك العلاج الذى تهيه وكالة الغوث الدولية قد يحدث فى نفوس المرضى ألما ثانياً مصدره ذلة السؤال . وتناول أدوية من أيدي أجنبية معادية ، كانت ولا تزال تبغى هدم أمتنا ، وقد نجحت فى ذلك . . أجل لقد نجحت . .

إزدادت بها الحال سوءا فى تلك الليلة فنظرت إلى أعلى مخترة بروحها السامية تلك الخيمة البالية إلى السموات العلاء ، مشفقة على ابنها . . راجية من العناية الإلهية أن يكلاها . . ثم أخذت تردد لاهثة بصوت تخنقه السعال الباكى ، ربي رحماك بصغرتى . .

وعندما خفت عنها وطأة النوبة ، التفتت إلى ابنها لتتملى من رؤيتها وتقبلها وهى نائمة عنها ، لأن المرض الخبيث قد حرم عليها ثمنها .

وما كانت الطبيعة أرحم ببنى الإنسان من نفسه ، فومض برقها ، وزارت عواصفها ، وعتت رياحها مولولة ، وأخذت تعصف بها بعنف وشدة . فاقتلعت الأوتاد واختطفها وحلقت بها فى الجو ، وأشبهه بشيطان مريد هوت بها على رأس الطفلة الباسمة ، فأحالتها إلى لا شئ . . والأم المشردة التى تنئن وتبكي وتلفظ أنفاسها الأخيرة ، وتردد رحماك . . . ب . . . ي . . . بابنتى فامترجت دعواتها مع ولولة الرياح ، ونقلت صلواتها إلى السموات العلا حيث سعدت بروحها السامية . . وملأت الفضاء انتها . . فأخذت تتجاوب أصدائها مع صخب الطبيعة حيث رددتها السكون المديد .

« . . . »

اختفى آخر بصيص من نور فى مضرب الخيام المجاور وساد فيها سكون يضم بين جوانحه وحشة مريعة وبؤس مرير . . وأخذت الرياح العاتية تحتاح السكون بقوة وعنف ، مثل ما رد جبار به رغبة جارفة لآبادة الوجود .

وأخذت تتجاوب مع تلك السعال الحارقة التى كانت تشق السكون من داخل الخيام ، صاعدة نحو السماء تطلب من العناية الربانية الرأفة والرحمة ، وقد سطر البؤس على وجوه النائمى حكاية مؤثرة . . . فهذه العيون وتلك البشرة الشاحبة والوجوه النحيلة صورة حية من صور الشقاء الإنسانى . . .

هذه طفلة صغيرة استندت إلى ذراع أمها تبسم فى أحلامها السعيدة لأنها التهمت قطعة من الحلوى اللذيذة التى رأتها فى صباح اليوم فى الحانوت المجاور ولكن قد ضنت عليها تلك الواقعة المرة — ألا وهى الحياة تذوقها حينئذ فاختلفت تلك الشفتان الباردتان واقترا الثغر الباهت عن ابتسامة شعت من بين ثناياها سعادة شقية ، فأمسكت بأمها فى نشوة حاملة وعانقتها بيديها المرتعشتين . . وصرخت بصوت تنبعث منه طفولة غضة وبراءة ناعمة .

« أمأ . . لقد أحضر لنا أبى حلوى العيد . . »

فتململت الأم فى فراشها ، وأجابت بصوت متهدج تنبعث منه ذكريات ممضة .

« نعم يا ببنى . . ما بك ؟ . . »

وأطبقت عيناها ، وعضت على شفتها لى تحبس دمعة حائرة لاحت فى مآقيها واستسلمت للذكريات ثانية ، يوم كان يرعى ابنها والد رحيم ، وتعيش هى فى كنف زوج وفى يقها صروف الزمان — وهاهى الآن مهبطه الجناح قد فقدت كل شئ إلا عطف البارى . . وحرمت من كل ترف ورفاهية .

وفيا هى ساجدة فى لجج الذكريات ، ايقظها من حلمها صوت من أعماقها استقر فى صدرها ، وضيق الحناق عليها وتغذى على مهجتها وعاش على كيانها ، أيقظها من حلمها ، انه انبعث من قلبها المشرد ، أيقظها صرخة من الصميم . .

خطرات نفس ...

من أنا ... ؟ لست أدري

أنا العاقل وحماقتي تتكرر في كل لحظة ، فأرفع ذليلاً وأذل كبيراً ، وأطعم شعباناً ، وأحرم جوعاناً ، أنصر قوياً ، وأهلك ضعيفاً ، أقرب مفسداً ، وأبعد مصلحاً ، أوامر وأنا السيد . وآمر وأنا المسود . . أم أنا المجنون . . الذي يطالب بالعدل والإحسان . . ويجعل من القوى درعاً للضعيف ، ومن المصلح أداة لإصلاح للمفسد . ويجعل للغنى من ماله للسائل والمحروم ، فيسود الأمن والطمانينة والسلام والحب .
لا . . لست هذا

أنا العالم الذي يبحث عن قوى الشر لتهلك وتدمر ؟ .
أم أنا الجاهل صاحب الحضارة والمدنية . والذي أخرج الإنسان من ذل العبودية والاضطهاد إلى عالم الحرية والكرامة والسيادة .
أيضا ما أنا بهذا . . فمن أنا ؟

أنا الذي يملك السمع الذي به أسمع شدة البلباب وخريف الماء الرقاق من بين الحصى الطاهرة ، وأسمع أصوات العذارى الأسرات للقلوب ، الطاهرات النفوس ، الخاليات من كل حقد وحسد . . . ولكن أيضاً أسمع الفتنة والنجمة وأسمع الكذب والافتراء ، وأسمع الفاحشة والقيبح ، وأخيراً أسمع مابه أعتر فأودى بنفسى إلى تهلكة .
أنا الذي يملك البصر . . وبالبصر أرى الجميل والقيبح ، وأرى القوى يعصر عود الضعيف ، وأرى الغنى يأكل الفقير ، وأرى الشر يهزم الخير ، وأرى الفساد يحمّد أنفاس الصلاح ، وأرى التبذل والانحلال وقد أزاح الخلق الطيب والنفس العالية . . أرى الطغاة الجهلة يعيشون في الأرض فساداً فأقول ليت عيني تفقأ فلا أرى .

أنا الذي يملك اللسان . . وبه أحمد الله وأشكره ، وأسمع والذي خالص طاعتي وعظيم حبي ، وبه أناجي الحبيب فأسمعه أحاسيس قلبي ، وباسم أملى ، وهو مكانتي بين الناس وسبب عزتي ، ولكن ليت هذا فقط فهو الذي يجلب على الولايات وبه أتم وأفتن ، وبه أكذب وأقترى ، وبه أنافق وأتملق ، وبه أؤس ، وبه أقول من الألفاظ التي تنفر منها السمع ، فكم من كوارث وفواجع وحروب دامية كان اللسان سببها الأول . . وهو أيضاً سبب بلوتي ، وعلة ذلتي ، وقاصد عزلي . .

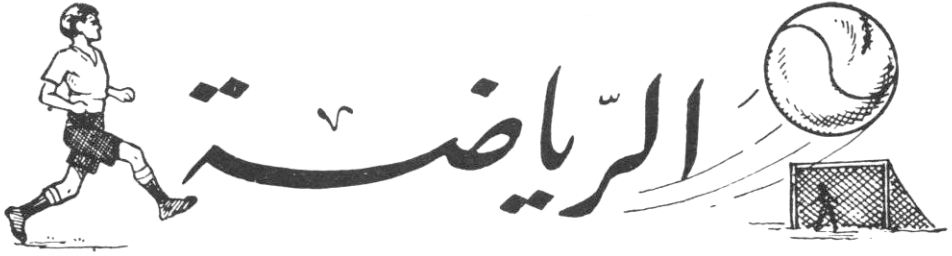
أنا الذي يملك اليدين ، وهي التي تعطيني وتسرف فيما أعطت وتصافح وتصفع من صاغت ، وتبنى وتهدم ما بنيت . . . وتداوى وتجرح من داوت ، وتمسح الدمع بأمل بضة ، وتخدش الوجه بأمل فضية . . تنظف فتوسخ ، وتدنس مانظفت وطهرت . . تكتب رسالة الحبيب رقيقة مؤنسة ، وتكتب رسالة الغريب قاسية موحشة مرعبة ، وهي التي تساعد ، وهي التي تعرقل ، وهي التي تستبد وتطغى فلا تعرف إلا القوة والسطوة والسلطان . . فليست هي بالمرنة ولا هي بالطيعة التي تكف عن السفه

أنا الذي يملك الرجلين ، وهي الساعية بي إلى تهلكة ، وهي الرامية بي إلى ضلال ، وهي التي تسير بي حيث أخرب وأدمر ، وتقعّد بي حيث أريد أن أبني وأصلح .
لا . . لست الذي يملك السمع والبصر واللسان والأطراف
وإذن فمن أنا ؟

أنا الروح التي هي مصدر الحياة . ولا إنسان ولا حيوان ولا نبات بلا روح ، فهي التي تبعث الدفء في الكائن الحي وتتركه وتتخلى عنه فيبرد حيث الموت المحقق . . . ولكن أية قيمة للروح مادام في الحياة تراث خالد أبد الدهر تنقصه الروح ، كما وفي الحياة سفاسف تافهة لا نحس بها ، تتمتع بالروح وإذن كيف أكون روحاً ترزق وهي الميتة ؟ في حين أرى أرواحاً ميتة تتراءى لكل ذي بصيرة ؟ .
أعني يارب . . إني أ كاد أجن فمن أنا ؟

هل أكون بمثل هذا التناقض وهذا التناظر ؟ هل أكون بمثل هذا الطول وهذا القصر ؟ . هل أكون بمثل هذا الخير وهذا الشر ؟ .
حمداً لك ربّي . . فأنا الضمير الذي لا يظهر إلا بمظهره ؛ فلا يتلون ولا يتنوع ، ولا يزيد ولا يقل ، ولا يكبر ولا يصغر ، فهو إما حي وإما ميت ، وليس في هذا تناقض أو تنافر ، فالحياة والموت شريعة الكون ، وإرادة الخالق ، وخلق الإنسان لموت .

والله أسأل أن يلهمني الصبر والسداد كيلا أضج بتلك الضمائر الميتة ، لأنني أريد أن أمتع نفسي بما تقدمه الضمائر الحية للانسانية من جليل الأعمال .



أما مسئولية النادي الرياضي فهي كبيرة ، بل هي العمود الفقري لكل شيء . مسئول أول الأمر عن تنظيم لجانه الرياضية التي تشرف على اللاعبين ، فيجب أن يختار هؤلاء من الرياضيين الذين يفهمون معنى الرياضة ، ويقدرّون خطرها على النشء وأنها ليست مجرد لعب وتسلية بل هي بناء لأجسام الشباب ، وتقوية لروحه ولثبوت ثقته بنفسه وإدخال روح التسامح والكفاح في تصرفاته . ولن تنتج هذه اللجان إلا إذا وضعت اللوائح التي تنظم عقوبات رادعة للمخطيء من أعضاء فرقها ، وجوائز مشجعة للمجدين منهم والمتفوقين . وعلى هذه اللجان أن تذيب أحد أفرادها لحضور المباريات الرياضية ، وأن يكون تصرف هذا العضو تصرف الرجل الرياضي ، سواء انتصر فريقه أم لم يوفق ، ثم هو العين الساهرة على أعضاء فريقه وتصرفاته وعليه أن يسجل أخطاء لاعبيه ليحاسبهم عليها ، والذي يحدث عندنا مع الأسف أن أعضاء هذه اللجان يشجعون اللاعبين على اللعب الحشن ، وأذكر أنني سمعت من البعض كلمات ساءتني أكبر إساءة ، بل جعلتني أنصرف من اللعب وأترك المباراة . سمعته يقول للاعب فريقه (اكسره ، اكسره ، ابن الـ)

لنت قد كتبت في عدد سابق أن نواديها الرياضية لم تعمل للرياضة أي شيء ، وكنت قد قدمت مقالاً هذا بكلمة قلت فيها إن هذا المقال سيغضب أصدقاء لا أحب أن يغضبوا ولكن مخاوفي هذه لم تتحقق وحمدت الله على أنها لم تتحقق ومصدق ذلك أن أصدقائي الذين خشيت أن يغضبوا كتبوا لي يوافقون على ما جاء في المقال ، بل أن الحوادث أثبتت صدق ذلك حين ختم بعض النوادي مباراته الأخيرة بفضيحة رياضية كان كبش الفداء فيها جمهورنا الرياضي الذي ترك أعماله ومصالحه لمشاهدة مباراة لافي العراق والحناق بل في لعب الكرة والمنافسة الرياضية الحرة إذن هناك إجماع على أن التنافس الرياضي عندنا لا يأتي بالثمرة المطلوبة ، فما العلاج لذلك ؟ ؟

هذا هو السؤال الذي يتردد في ميادين الرياضة في الكويت ، وهذا هو بيت الداء فما العلاج ؟ من رأي أن العلاج يتفرع إلى ثلاثة فروع ، كل منها متمم للآخر ومرتبطة به أشد الارتباط حتى ليتعذر الفصل بينها ، هناك مسئولون عن النادي ومسئولون عن اللاعب ومسئولون عن المدرب ومسئولون عن كل منهم على حدة .



رئيسا الفريق قبل بدء المباراة



الفريقان قبل بدء المباراة

إلى احترام الحكم والجمهور له ولفريقه . وليس العراك والحناق وسيلة سليمة في حل المشاكل والأخطاء . وأخيراً ينقص اللاعبين التمرين المتواصل وترك التدخين الذي يؤثر على نفس اللاعب .

وتقع على المدرب المسؤولية الأساسية في رفع مستوى فريقه وإظهاره بمظهر مشرف . فعليه إعداد اللاعبين إعداداً صالحاً بكثرة التمرين الذي هو العلاج الوحيد لفوز فريقه . ثم هو الذي بيده إدخال الروح الرياضية والتصرف الحسن في نفوس لاعبيه . فيجب أن يعاقب بشدة كل لاعب تصرف تصرفاً شائناً في المباراة ، بل يجب بتر مثل هذا اللاعب ، خفير للفريق أن يتكون من أشخاص متوسطي الكفاءة ولكن تصرفاته رياضية من أن يكون هناك أكفاء مغرورون والمدرب بعد ذلك هو القائد الذي بيده أن تصبح الروح الرياضية الطبيعية هي المرشد الأساسي في ألعاب فريقه . وعلى العموم ليس لنا أن نأس من صلاح الحال ، فعندنا من الكفاءات والاستعداد الرياضي ما يجعلنا نأمل بالمستقبل خيراً إن شاء الله .

« جاسم القطامي »

الرياضة في الكويت

سمعت آخر مازامت له آراء الكويتيين في الرياضة — وإني مع الأخ جاسم القطامي في أن المسألة ليست تسليّة وقطع الوقت بالعبث والضحك والكلام .

إذا كان رب البيت بالدف ضارباً

فشيعة أهل الدار كلهم الرقص

الذي أعرفه أن أعضاء هذه اللجان يجب أن يشجعوا الحماس والاهتمام بالفريقين بصرف النظر عن نتيجة المباراة ومن ثم يجب عليهم تقدير الاداء الجيد والتصرف الحسن للعب من جانب الفريقين .

أما مسؤولية اللاعب فهي لا تقل خطراً عن أهمية اللجان فهو مرآة لناديه وهو الممثل له فيجب أن يتحلى بروح رياضية حقة وأن يتحكم في أعصابه لأقصى درجة في كل الظروف ، سواء أكان في الملعب أو بعد ذلك وعليه أن يتقبل الفوز أو الهزيمة بابتسامة هادئة وشعور متزن ، فهو على كل حال قد أدى واجبه ، وشيء آخر لاحظته على لاعبيننا وهو عدم الوثوق بالحكم فهو يناقش أي تصرف ، وينتقد أي حكم من جانب الحكم ، وهذا عيب كبير ، فاللاعب الكفء ينتظر حتى يتم اللعب وله بعد ذلك أن يناقش الحكم فيما يريد وهو يستطيع أن يطلب من مدربه رفع مذكرة احتجاج إلى الاتحاد إن تأكد من خطأ الحكم ، ومن رأي أن اللاعبين عليهم رسالة كبرى نحو المتفرجين الذين مع الأسف لم يفهموا أصول اللعب وقواعده . عليهم أن يشرحوا قواعد اللعب وخططه لأهله وأصدقائه حتى يمكنهم من معرفة السبب في اتخاذ المحكمين لأحكامهم ، ثم على اللاعب أن يفهم أن التصرف الحسن والتحلي بالروح الرياضية العظيمة مدعاة

وماليات ، ويشترط لها خطة خاصة لتدعيمها وضمان حسن استمرارها ، وتبدأ كلها باختيار نوع الأعضاء الذين تقبل عضويتهم في هذا النادي ، التحاقهم وسنهم ، ويقيد شعار النادي وهل سيكون اجتماعيا أو رياضيا أو ثقافيا أو مؤهلا لكل أنواع التربية والتعليم .

أما إن كان النادي رياضيا فقد رأت بعض الدول أن تشرف دوائر المعارف فيها على هذه النوادي حتى إذا بدأت في عملها وأمكنها الاستمرار فيه ، رفعت إشرافها حتى يتيسر لها أن تشرف على مؤسسات رياضية أخرى . والإشراف هنا — هو المساعدة من الناحية الفنية

وإن كان هناك ما يجب أن تهتم به الكويت فأول اهتمامها يكون بتربية الشعب . وقد ظن بعض الناس أن المدارس تكفي لتلقين بعض صغار أفرادها ما ينفعهم كأشخاص وأفراد في صرح هذا المجتمع ، خصوصا بعد أن فرق العمل ومشاقه بين الوالد وولده .

تعالوا معي — هل منكم من يحس بأن المدرسة تأثيراً على كبير السن أو المراهق أو الشاب إلا في نواحي مبعولة وهواياته — أو أن تكون نموذجية بالمعنى الذي يجد فيه التلميذ والطالب أن المدرسة تعطيه كل حاجاته وتطعمه وتربيته وتغذيه .



معركة حامية

والمالية — علاوة على الاشتراكات ومساعدات الهياث والجمعيات والأفراد الذين يرون أن مبادئ النادي تتفق مع مبادئهم فيخصونها بمعاونتهم المالية ومساعدتهم الشخصية . ثم يأتي دور القائمين عليها عند استقلالها من الإشراف أو عندما يكون لها القدرة على قيام أفرادها بأعبائها ، عندئذ يبحث هؤلاء مشاكل الهياث المستقلة في إيجاد الأماكن والملاعب والمدربين والحكام وحلقات البحث ودراسة القوانين وكل هذه الموضوعات وما يشبهها مشاكل كبيرة لا تقوى عليها مجهودات فردية ، إنما مجهودات رابطة أو مجتمع قوى المبادئ صبور على تحقيق أهدافه المثالية .

وناد واحد في الحقيقة لا يصلح أن يقوم بذاته إذ أن عنصر المنافسة لا بد من وجوده كعامل من عوامل التربية

سيدي الفاضل — إن النادي — مدرسة بمعنى عام — يشمل محيط الحديث والصغير والكبير على السواء — يتفاد الجميع معا لينتج فرد حر يقوى على العمل ويجاهد الصبر حتى يرفع بناء الوطن الذي هو أحد لبناته — وليست الحرية التي ينمو لها وبها هذا الفرد حرية من النوع الذي لا يقدر أراء وحرريات الآخرين ، بل على العكس حرية اجتماعية ، حيث اعتنق مبادئ يدين بها ناديه كمجتمع ويسعى لتحقيقها دون أن ينال من أشخاص الآخرين .

أن النادي يا أولى الأمر مدرسة المواطنين ، تربي وتعلم القومية وتقوم على اكتاف شخصيات يدين لها مجموع كبير من الأفراد في الرأي ..

والنوادي لا تقوم إلا على قوانين وقواعد وقيد وبرامج



سعادة الرئيس يتصدر المراقب الكبير خلال المباراة

المفروض أن يكون هناك اتحاد يقوم بالإشراف على جميع النوادي ويتكون من رؤساء هذه النوادي معاً ، ويشترك معهم من ترى هذه المجموعة أن في وجودهم معونة لهم .

وكل اتحاد لابد له أن يكون نفس المبادئ التي تسببها هذه النوادي وأولها اللاعب — النظيف — وليس رياضياً من يناضل لاعباً آخر ولو كان مضاداً له في اللاعب ، إلا أنه زميل له في المبدأ وإن اختلفت الهيئة التي يمثلها .

ومن لا يثبت أنه يعتنق مبدأ مشجعاً لخدماته لالزوم لأن ترتبط معه هيئة أو تضمه بين أفرادها إذا لم يحافظ هو على سمعتها وشرف مبادئها .

عبد السلام العواذلي

الاجتماعية ، والمنافسة هنا هي المنافسة الشريفة بين مجتمعات ترمي لهدف واحد وهو تدعيم أركان الدولة .

وإن كنت أجد عيباً في الشرق كله في عدم رغبة أهله في الارتحال . فإني أرى منها الكويتيين — فلم إذن تبقى العاصمة فقط محلاً للنشاط دون أن تبني هيئاتها المختلفة في كل بلد منشأة اجتماعية ورياضية لتشجيع العاملين على رفع مستوى الحياة الاجتماعية والرياضية في كل مكان يرفرف عليه علم الكويت .

وإن هذا الموضوع طويل لا يمكن بحثه في مقال أو مقالين ولكنني أريد أن أختمه بتعليق على مقال الأخ جاسم بخصوص تصرفات اللاعبين .

يضايقني

٤ — الشحاذ الذي يحاول إفهامك بقوة طي أن ماتصدق به عليه من مال إنما هو من مال الله .

٥ — المدرس الذي يعجز عن إجابة أسئلة طلابه في المادة التي يدرسها .

٦ — كثرة استعمال السواقين « الزمارة » في الأسواق والطرق ، والتلاعب بها لإزعاج الناس .

٧ — الرجل الطويل الذي يسير في الشارع الجديد مرتدياً بنطلوناً قصيراً « شورت » .

١ — وقوف بعض المتهمدين في الأسواق وليس لهم عمل غير النظر إلى النساء والمقارنة بين هذه وتلك .

٢ — الطبيب الذي تأتبه لأمر ضروري فيقول أن لدى إجازة ، أو أنني مدعو لنزهة .

٣ — الذي يسافر إلى الخارج مدة قصيرة من الزمن ، ويعود بلهجة أخرى غير لهجته المحلية .

دائرة المعارف

لأنه ليس في الكويت من يستطيع القيام بكل هذه الأمور بل يجب أن نبذل قصارى جهدنا لكي نحصل على هؤلاء الأشخاص من بعض الدول العربية الشقيقة ؛ حينئذ تكون تلك اللجان هي المتفرغة لإدارة السياسة التعليمية تحت إشراف المختصين في إدارة المعارف ، وسيكون هؤلاء الرجال على اتصال دائم بكل جديد ، لما فيه نفع للكويت .

ومن الواضح أن دائرة المعارف تعالج الأمور التي تعترضها علاجاً وقتياً و سطحياً ، ولم تبذل أى محاولة لتثبيت السياسة التعليمية .

ومجمل القول أن كلامي يدور حول تكوين لجان ستملأ الهوة السحيقة في دائرة المعارف ، وسيقبل العبء الواقع على كاهلها كما يقول المثل « يخف الحمل إذا كثر حاملوه » .

ولكي أبرهن على كلامي هذا بأنه ليس في مقدور دائرة المعارف بأن تقوم بكل صغيرة وكبيرة أقول : —

خذ مثلاً بعض الكتب التي قررت على بعض الفصول الابتدائية وهي مأخوذة من المناهج المدرسية ، فقد قرأت أجد الكتب المقررة في اللغة العربية فوجدتها بعيدة كل البعد عن مستوى الطالب الكويتي ، وعن البيئة التي تحيط به ، وقد حشر في هذا الكتاب كثير من العبارات التي لا تهم الطالب الكويتي بشيء ، ومن تلك الجمل كثير ، وخذ قليلاً منها : —

أين تقع مديرية الجيزة ؟ كم قرشاً في الجنيه ؟ ماذا تفضل لبس العمامة أم الطربوش ؟ أين تقع حديقة الأزبكية ؟ وهذه بعض الجمل التي استطعت أن أتذكرها ، وأملى كبير أنه يجب أن لا تقرر هذه الكتب إلا بعد حذف هذه العبارات منها .

فلو وجدت تلك اللجان التي تستطيع أن تحرف وتبدل عبارات بأخرى ، وتشرف على هذه المناهج قبل تقريرها فإن الطالب حينئذ سوف يستوعب ما يقرأه ويعود عليه بالنفع . وخير لنا وللأجيال المقبلة أن تترك سياسة الارتجال وأن نعيش في صميم الواقع .

برر النصر الله

لا شك أن دائرة المعارف في الكويت هي من أكبر الدوائر وأهمها ، ولا جدال في أنها تتحمل أكبر عبء في تكوين جيل صالح ، وثقيف أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب .

وإنني أرى أن تلك الدائرة لم تنهأ لها إلى الآن الوسائل الكافية التي تمكنها من أداء رسالتها كاملة وعلى النحو الذي تتطلبه منها الحياة .

وإنني أعتقد أنه يجب أن تغير تلك الدائرة من وضعها الراهن الذي لا يزيد لها . وأن تخلق نفسها من جديد ، وكلنا يعرف أن تلك الدائرة كباقي الدوائر من حيث أن لها أعضاء ومدراء وموظفين .

وكذلك معي بأن التعليم ليس بالأمر المستهان ، إذا فهذه الفئات الثلاث لا تكفي لأن تدير دفة التعليم في الكويت ، فلو نظرنا إلى تلك اللجان بانفراد لرأينا أن الأعضاء وعلى رأسهم رئيس المعارف يقومون بالسياسة العليا للتعليم ، أي لا يخصهم من الأمور الفنية أى شيء .

وكذلك لو نظرنا إلى مدير المعارف لوجدنا أنه المهيم على إدارة السياسة التعليمية ، أي هو الذي يجب أن يلم بكل صغيره وكبيرة في مثل تلك الدائرة ، وهذا محال . لأنه ليس في استطاعة أى مخلوق أن يقوم بكل تلك الأعمال وخاصة الفنية منها .

وأما عن الفئة الثالثة وهي فئة النظار والمدرسين ، فإنها هي التي تتحمل العبء كله ، وهي المتصلة اتصالاً مباشراً ، ووجهاً لوجه مع التعليم وشؤونه ، بل هم الذين يقع على عاتقهم السير والنهوض بأبناء الكويت ، ويتراى أن جميع تلك الفئات الثلاث لا يوجد فيها الفنيون الملمون بأساليب التعليم ونظمه الحديثة وتطوره . وإن وجد فرد أو إثنان منهم ، فلم ولن يستطيعوا القيام بالعبء كله .

فمن الصواب أن تكون لجان فرعية تابعة للجنة الأصلية (أعضاء المعارف) ويجب أن يكون أفراد تلك اللجان من المشهود لهم بالخبرة الفنية للشئون التعليمية .

وإنني لا أقول كلامي هذا جزافاً ، بل الواقع يقرر ذلك



متفرقات

نوادينا الكويتية :

احترموا الموظف :

لا أزال أذكر تلك الليلة التي جلست فيها في مركز الجوازات في المطلاع ، وقد أخذ الموظف الكويتي يؤشر تأشيرة الدخول على كل جواز قادم من البصرة إلى الكويت ، وقد وقعت يد هذا الموظف على جواز أحد كبراء الكويت ، فنظر فرأى أن مدته قد مضى أربعة أشهر على انتهائها . . فقال لسائق سيارة هذا الكبير : إن جوازه انتهت مدته ، فقال : « صلحه » من عندك ، قال الموظف : لا أستطيع عمل هذا وأرجو أن ينتظر لأبعثه إلى دائرة الأمن العام في الكويت لتصلح مدته . وعند ما علم هذا الكبير بكلام الموظف أتاه بنفس كلها كبرياء وزهاء وقال للموظف بلهجة قاسية « صلحه » . فرد عليه الموظف : لا أستطيع عمل هذا وليس من اختصاصي . قال الكبير : أقول لك « صلحه » ، عامل لي نفسك فاهم القانون ! . وأخيراً عمل هذا الموظف جواز هذا الكبير جسماً ، الصغير عقلاً ، خوفاً من فقدان وظيفته .

هذه حادثة من مئات الحوادث التي تحصل في الكويت على سبيل المثال لا الحصر راجياً حضرات المواطنين الكرام احترام الموظف وإطاعة القانون بخذافيره ولو كان فيه ضرر عليهم أو تعطيلاً لمصالحهم . . وقد وضع عندنا قانون جديد للموظفين يسمى عندنا « بالسكادر » ولا يهجن هذا « السكادر » من حيث تعهده بتحقيق مطالب الموظفين والمحافظة بقدر ما يهجن وجود المواطن الصالح الذي يحترم هذا القانون ويطبقه بخذافيره وإلا ضاع مجهودنا سدى وأصبح القانون حبراً على ورق .

جناية الحجاب :

لو نظرنا إلى رجلين أحدهما يعرف زوجته قبل الزواج ورآها شخصياً والآخر تزوجها دون سابق معرفة لرأينا أن الأول أسعد في حياته الزوجية من الآخر . . وهناك مئات من الحوادث أعجز عن حصرها في هذا المقام الضيق . . فكم من رجل غازل زوجته أو إحدى أقاربه

(البقية على ص ٦٢)

لقد استبشرنا واستبشر الشعب الكويتي عامة عند ما سمع بفتح بعض النوادي ، إذ وجد الشباب مكاناً أميناً يقضون فيه فراغهم في المطالعة العامة ، وتثقيف أنفسهم ، وممارسة بعض الألعاب . وزاد نشاط بعض هذه النوادي ففتحت قسماً خاصاً لمحاكاة الأمية — ولكن أخشى ما أخشاه أن تكون هذه النوادي موطناً للعداوة ، ومرتعاً خصيباً للحزازات والعداوات الشخصية بين أعضاء النوادي ، ولا سيما وقد كثرت نوادينا هذه الأيام ، واختلفت المبادئ وتعددت الآراء والأهداف . . وإني للمؤمن بأن يكون لكل فرد الحرية الشخصية الكاملة فيما يفكر ويريد تحقيقه من آراء ومعتقدات .

وإني لفي غاية السرور لوجود بعض النوادي المختلفة في الآراء والأهداف . كل يدافع عن هدفه بإيمان وإخلاص ولكن الذي يضائقني هو نشوء العدوان بين أعضاء تلك النوادي ، والكراهة المتبادل على أقل الأسباب ، والتنافر بينهم ، ناسين أننا في وطن واحد ، ونعتنق عقيدة واحدة ، وأن أعضاء تلك النوادي تجمعهم من قديم الزمان روابط الدم واللغة والتاريخ .

إني أرجو من أعضاء هذه النوادي أن يتركوا هذه الأشياء وينسونها ، وأن يصبحوا بدياً واحدة ، وبنيناً مرصوصاً ليقضوا على كل من يقف في طريق تحقيق الهدف الأكبر للكويت ، ألا وهو حياة سعيدة هائلة شريفة . ثم إنني أرجو إنشاء نوادي أخرى مستقلة عن النوادي الحاضرة ، كأن ينشأ ناد للموظفين ، وآخر للعامل ، وثالث للتجار ، يجتمع فيه أبناء الوظيفة الواحدة لمناقشة شئونهم وأحوالهم ، ليطالبوا الحكومة بما ينقصهم ، وليحققوا لكل فرد ما يريد . . .

وأخيراً أقترح أن تحاول نوادينا الحاضرة أن تشارك في أن تساهل للكويت نهضة اجتماعية ثقافية فتصلح الأوضاع الفاسدة . . . إن في الكويت كثيراً من العادات القديمة البالية ، فيا ليت نوادينا هذه تصلح ما يمكن إصلاحه في مجتمعنا الكويتي . وبهذا تؤدي أعظم خدمة للكويت .

« ضمير قلق »

في نفسه وفي الناس، وكنت أظن أن كلمات الحرية والإخلاص والفضيلة والرحمة، والسكال وأمثالها بما وسعه المعجم تسعها معاملات الناس بعضهم لبعض. على أنني صدمت صدمة بالغة حين رأيت الناس يسرون على خلاف ما كنت أظن، وأن الحياة تكاد تكون جارية لمقادير غير ما كنت أقدر، وأن السجاي التي كنت أظنها من صفات البشر إنما هي مخلوقات خيالية تبصرنا ولا نبصرها، وترانا ولا نراها.

هالتي وأزعني أن أرى الحياة مسرحاً واسعاً للنفاق والرياء والخداع والأباطيل، وأن هذه الأشباح الشنيعة قد صرعت تلك المخلوقات التي نسميها الفضائل، واستبدت وحدها بميدان الحياة كله.

تساءلت: أكانت الكتب تخدعني؟ وتغير صور الأشياء، فتجعل ضعفاء الحقيقة هم الأقوياء، وأقوياءها هم الضعفاء؟ أم هو الوجود لم يبلغ بعد تاريخ نشوئه طوراً تنال فيه الفضائل منازلها من الكرامة والإجلال، وتسير في المعاملات كأنها الكواكب تجري في داراتها على سبيل محمد، فتصبح حينذاك القوة والغلبة ميزة للسجاي وحدها؟

ثم تساءلت: هل فترة الحياة من شأنها أن يظل فيها أشباح خيالية تتخذ وكرها في رؤوس البشر، وتشبه الأملاك في نورانية أجسامها، وتغري النفوس بالنزعات العالية؟ أم توجد كرام السجاي حقاً عند أفراد أغنياء بأنفسهم عن الناس معززين منعمين بمداعبتها، يحسبهم الجهال مهزومين وهم يعيشون كآلهة الأساطير يستخرون من يفهم الناس، ولهم من أنفسهم أكبر نعيم؟

وقلت في نفسي بعد ذلك كله، هل القوى في الحياة الاجتماعية هو من يخضع لنواميسها من الرياء والظلم فيخدع ويظلم؟ أم هو الذي يحقرها في قوانينها، ليعيش تحت راية مبادئ أخرى تنسجها له تصوراتها وخيالاته السامية؟

إن منشأ همى ياسيدي، هو ذلك التنازع القائم بين ما تحن إليه نفسي وزعائها، وبين المبادئ التي يقوم عليها المحيط الذي يضحي.

أأعيش منفرداً وحيداً في عالم الخيال؟ أم أدخل إلى ساحة البشر وأخلع ثوبي الجميل الكريم؟

على عبد الحميد الحكيم

اليوم لا علماً أكتب ولا منطقاً، إنما هو حديث فني مهموم في لحظة من تلك اللحظات التي تبعث فيها النفس أعز مكنونها من الشعر والإحساس، حديث فيه تاريخ حال من أحوال نفس بشرية يظفر منها القاري بجزء صغير من أجزاء تلك الحقيقة العظمى، التي لو استقصيتها لوجدتها مجموعة لتاريخ السكون في جزئياته، وإن أكرم قسم في ذلك التاريخ ما تضمن أحوال النفوس ومنازعتها. قال الفقي: إنك تحسبني ياسيدي من أهل السرور وأنصار الصفاء، يغريك بذلك ثغري الضحوك، وارتفاع صوئي في محافل الأنس والطرب، والتماس المحون في كل إشارة وكل عبارة على أنك قد نسيت تلك الأوقات التي ألبث فيها ذاهلاً عن الناس وأحاديثهم، فنسندل على وجهي سحابة من الحزن لا تترك لناظر فيه أن يتبين علامة من علام النشاط والأمل ولا تبقى من إشرافه ونضارة الشباب فيه إلا بسملة خاصة أوهم الناس بها أنني معهم فيما يقولون، وأفكر فيما يرتأون.

إنه ليخجلني البقاء في جمع من الجوع وعلى مسح السواد، بيد تكون الناس راغبة في السررات، ولقد أعمل جهدي على صد غارات الحزن المتتابعة على نفسي كما تتلاحق الأمواج المرهوبة على جرف حطيم، وحينئذ أعمل على البعد عن الناس حتى لا يشد لباسي الأسود من الأسى عن سراويل النضرة من السرور.

كنت أومن ببطارة الحياة إيماناً، وكنت أحسن الظن بالناس أيما إحسان، لأنني لم أخرج إلى ساحة العيش إلا من عهد كما علمت قريب، وكنت عند عهدي بالشباب تلميذاً مجداً، كثيراً ما لابتست السكتب وانقطعت للدرس، وقليلاً ما لابتست الناس ونظرت في شئون الحياة، وقد جعل القضاء لطائفة من السكتب الخياليين على سلطانا، فكنت أصبو صغيراً للصور الجميلة، والحلال الكريمة، والأشباح الشريفة، التي كانت تخرجها أذهانهم قبل أن تصل بحقائق الحياة المسرة المؤلمة.

خرجت من عالم السكتب إلى عالم الناس، وكنت أتوهم أن الناس تلقونني لأعمل معهم، وأكتب تحت أعينهم صحيفة من سفر الحياة، فأملؤها برسوم الحق والواجب، وآثار العمل والأمل، وأصور فيها صور الأب الصالح، والزوج الوفي، والوطن الصادق، والإنسان العادل

جمعية تعاونية :

سمعت الأستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت يتحدث عن مشروع حيوى هام يتعلق بنقطة جوهريه من نقاط حياتنا فى الوقت الحاضر ؛ وهم طبقة مهمه من مواطنينا الذين هم فى أشد الحاجة إلى المساعدة والمعونة فى كل وقت ، وخاصة فى أوقات الثروة . . . الثروة العامة الحديثة . . . ويتلخص المشروع بأن تهب الحكومة بعض المساحات من أراضيها الشاسعة الخارجية ، الواقعة فى منطقة الشويخ بقرب الثانوية الجديدة مثلاً إلى دائرة المعارف ، وهذه الدائرة تعطيها إلى جمعية متألّفة من بعض مدرسى المعارف وموظفيها ، فتتكاثر هذه الجمعية التعاونية لموظفي المعارف على بناء بعض المنازل الصغيرة المناسبة لأعضاء هذه الجمعية التعاونية ، التى يشترك فيها من يرغب من موظفي هذه الدائرة الكبيرة :

والآن قد يسأل أحد القراء . ولكن كيف تبنى هذه المساكن ومن سيمول هذه العملية الباهظة ؟ ! .

فنجده أولاً أن المعارف تقطع ٥ ٪ من مرتبات موظفيها وتبقيها عندها لكي تدفع إلى الموظف عند ما يحال إلى المعاش بعد انتهاء مدة خدمته ، وفى صندوق الموظفين فى المعارف مبلغ محترم لا يستهان به يمكن أن يساهم مساهمة فعالة فى هذا التمويل .

كذلك يجب على كل شخص يرغب أن يتحصل على مسكن مثلاً أن يساهم بدفع مبلغ صغير يتناسب ودخله ، ويمكن لدائرة المعارف أن تساعد هذا المشروع مادياً لكي يحقق فوائده المرتجاة منه ، ويمكن أن تبنى فى كل سنة عدة مساكن صغيرة ، ويستمر العمل فى البناء فى كل سنة ، وعلى الشخص الذى يسكن فى هذا المنزل أن يدفع ثمنه موزعاً على عدة أقساط سنوية ، تتناسب ودخله ، وهكذا يمرور الوقت يستطيع أغلب موظفي المعارف أن يتملكوا منازل اسكنام الدائمة ، ولكن يشترط فى الشخص الذى يرغب بالتملك أن يكون دائماً منظماً إلى هذه الجمعية التعاونية ،

ومعنى ذلك أنه يجب أن يكون دائماً من أسرة المعارف ، وبذلك نكون بهذه الوساطة قد ربطنا هؤلاء الزملاء إلى هذه الوظيفة التى لا يرغب الكثير فى العمل بها ، وساعدنا بمرور الوقت على تملك مساكن صغيرة ، نظيفة لهؤلاء الموظفين وساهمنا فى حل أزمة المساكن ؛ هذه الأزمة المستعصية المعقدة ، التى أصبحت أعقد من ذنب الضب كما يقال . . . وعلى العموم إن هذه هى الخطوط الأولية لهذا المشروع الحيوى النافع ، ونرجو أن يعرض على مجلس المعارف أو مجلس الإنشاء ، لكي يدرس ويبحث ويوصى بالبدء فى تنفيذه لأهميته فى الوقت الحاضر ، ويجب ألا يقتصر على دائرة المعارف ، بل يجب أن تنشئ كل دائرة جمعية خاصة لموظفيها يكون من أهم أعمالها إنشاء مساكن لموظفيها ، وخاصة أن الموظف الكويتى المحروم من مسكن خاص ، يدفع قسطاً كبيراً من مرتبه كإيجار لمسكنه ، مع أن الموظف غير الكويتى تتكفل الدائرة التى يشغلها بأن تمنحه مجاناً مسكناً خاصاً ؛ وماء عذبا ، ونوراً مضيئاً ، ومبرداً ومدفئاً (النور) وخادماً فى نفس الوقت .

البرهان :

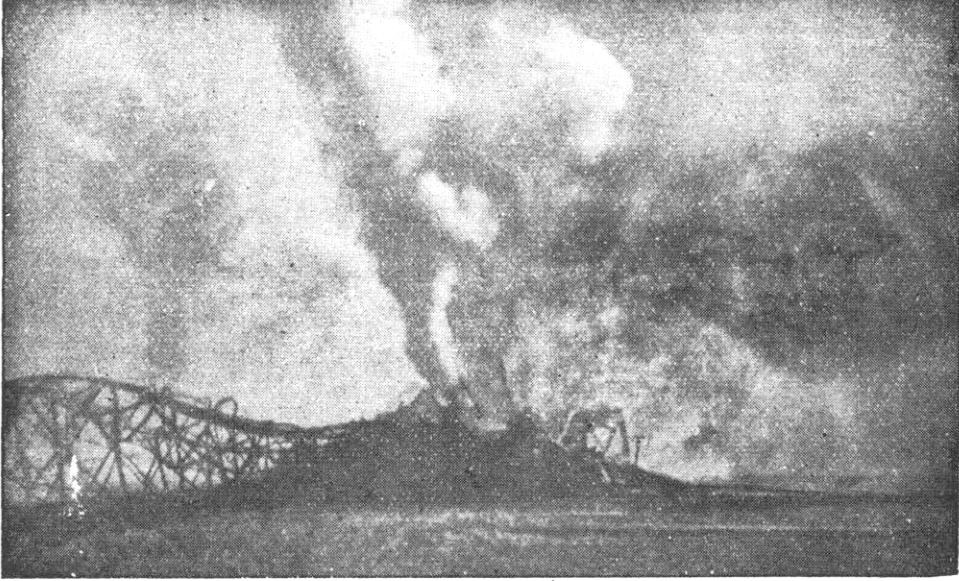
الإيمان الصادق القوى بأهمية النوادى والصحافة فى تقدم وتطور البلاد هو الذى حدى بعدد من الزملاء لتأسيس ناد ثقافى قومى فى الكويت ، وإلى إصدار مجلة (الإيمان) لكي تكون لسان حاله ، والبوق الذى يسمع بواسطته توجيهاته وأفكاره . . . ولا شك أننا ليسرنا غاية السرور أن نشاهد مولد مجلة نشيطة صريحة مؤمنة بفكرتها وأهدافها وماتسعى له فى هذا البلد الذى يحتاج أشد الحاجة إلى الصحافة . . . الصحافة الصادقة الموجهة ، الناقدة ، التى تهدف إلى الخير والحق والجمال ، لا إلى الشر والهدم والتزوير والتشويش والبهتان .

ولقد أعجبنا من المجلة ركن المرأة الذى ساهمت بالكتابة فيه بعض فتياتنا النشيطات ، ونرجو أن نقرأ فى الأعداد القادمة أسماء كاتبات أكثر ، يعالجن بعض مشاكلنا (البقية على ص ٥٥)

انفجار بئر

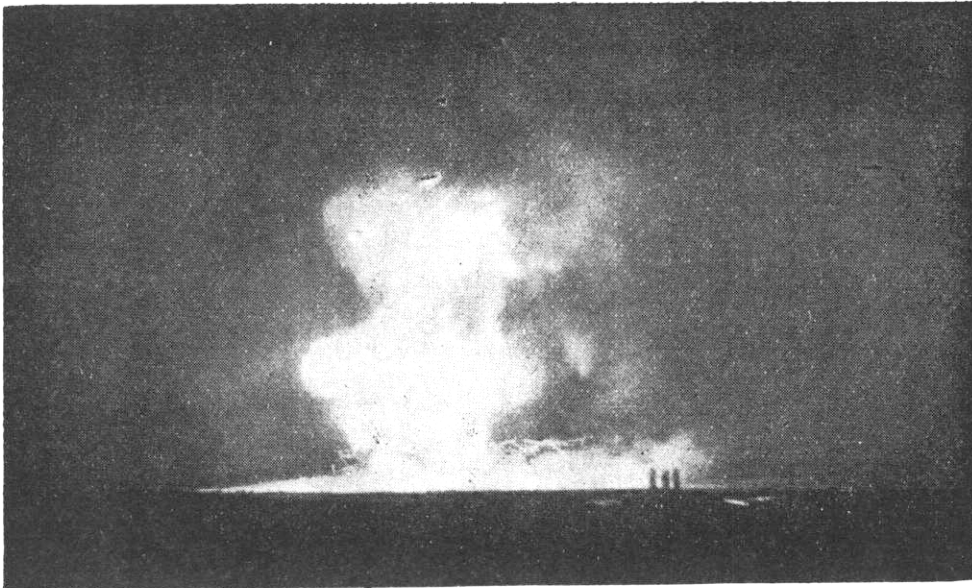
وقد استعانت (شركة النفط) في الكويت بأحد الخبراء الأوربيين لإطفاء هذه النيران المندلعة من جوف الأرض ، خشية أن تؤثر على بقية الآبار الأخرى . وقد استطاعت الشركة أن تغلب أخيراً على هذه الثورة الأرضية .

ثار في الشهر الأسبق أحد آبار الزيت في (المقوع) وقد أحدثت هذه الثورة اندلاع النيران من بطن هذا البئر المملوء بالذهب الأسود ، وقد أخذ الدخان يتصاعد إلى عنان السماء . ودام الاشتعال في هذا البئر عدة أيام ،



وهاتان الصورتان تمثلان البئر المنفجر وقد تصاعد منه الدخان الكثيف ويرى في إحدى هاتين الصورتين القضبان الحديدية الملتينة وهي تنصهر انصهاراً من شدة حرارة النيران المندلعة .

وكان من جراء ذلك أن انصهرت القضبان الحديدية القوية من شدة الحرارة التي أثرت في الأرض . فلم يستطع أحد الاقتراب من هذه الأرض الحارة التي تمتد عدة أمتار من هذا البئر المنفجر .





بتروليب

ماذا تصنع أمريكا في المملكة السعودية ؟

شركة الزيت الأمريكية تقدم برنامجاً تعليمياً !

ولكي يحصل هؤلاء الطلبة المختارون على الشهادات يجب أن يحوزوا في عملهم الدراسي مستوى عالياً كالذي أظهروه حتى الآن في أعمالهم في شركة الزيت العربية الأمريكية . وسيكون تقدم كل طالب موضع الرقابة الدقيقة لمعرفة مدى تحصيله ومقدرته وقابليته لتلقي المزيد من التعليم فإذا ما كان هذا النجاح مرضياً للطالب أن يطلب تجديد إعادة التعليم .

وتوجه أول فوج مكون من اثني عشر سعودياً شطر الجامعة الأمريكية في بيروت وكلية حلب حوالي السادس من أكتوبر ١٩٥١ والتحق ثمانية منهم بالجامعة الأمريكية في بيروت بينما التحق الأربعة الآخرون بكلية حلب .

وتفصى نصوص البرنامج بإرسال فوج جديد يتألف من حوالي عشرة سعوديين للولايات كل سنة . ويجب أن يكون عمر الطالب ما بين الرابعة عشرة والخامسة والثلاثين . ويجوز أن يكون متزوجاً أو أعزباً وتدفع للطلاب أثناء فترة تعليمهم الجامعي رسوم التعليم وتكاليف السكن والمأكل والنقل وعلاوة اللبس و ٧٥ ٪ من مرتباتهم ويستطيع المتزوجون منهم أن يصحبوا عائلاتهم .

سيتلقى جميع أفراد الفوج الأول تعليمًا إعدادياً في بيروت أو حلب قبل إلحاقهم ببرامج التعليم الجامعي . وقد اختاروا شعباً مختلفة في العلوم كالمهندسة والعلوم الاجتماعية والمحاسبة والعلاقات الصناعية واللغات والرياضيات وإدارة الأعمال . وسيكلف هذا البرنامج شركة الزيت العربية الأمريكية ما يقرب من ١٨٠٠ دولار لكل طالب في السنة وسيستمر هذا البرنامج إذا تكلل بالنجاح أكثر من خمس سنوات على أساس أن يكلف مائة ألف دولار في السنة .

عن جريدة المنار السورية

أصبحت الفرص سانحة للعرب السعوديين الذين تتوفر فيهم الميزات الكافية للحصول على شهادات في التعليم العالي إما من الجامعة الأمريكية في بيروت أو في كليات الشرق الأوسط الأخرى وذلك بفضل برنامج الإعانة المدرسية الجديد الذي أعلن عنه هنا .

وقد وضع البرنامج لشركة الزيت العربية الأمريكية بمساعدة الحكومة العربية السعودية وسيستغرق مدة خمس سنوات في البداية . وسيتلقى بفضل هذا المشروع خمسون موظفاً سعودياً تعليمياً عالياً في المواضيع التي يختارونها بأنفسهم . . .

وسيكون اختيار الموظفين لتلقي الإعانات الدراسية على أساس تأديتهم لأعمالهم في الماضي وذكائهم الفطري وقابليتهم ومؤهلاتهم العلمية وما أظهروا من مقدرة في برامج التعليم التي قامت الشركة بتحقيقها ، والغرض من البرنامج هو تدريب القادة ليس للمء مراكز هامة في الشركة فحسب بل للمء وظائف هامة في ميدان التطور الاقتصادي والحكومي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

وسيشغل الطلاب أثناء أجازاتهم لدى شركة الزيت العربية الأمريكية لكنهم سوف لا يلزمون بالبقاء في خدمة الشركة بعد اكمال دراساتهم .

والقصد من برنامج الإعانة المدرسية الاستمرار في تنمية النضج الفكري للموظفين السعوديين الذين أظهروا تقدماً ملحوظاً والذين قطعوا في التعليم شوطاً ليس في وسع الشركة بعده تعليمهم تعليمًا أعلى في المملكة العربية السعودية أو تشعر الشركة كما قال نائب الرئيس « ن . هاردي » إنه بالرغم من أن هؤلاء الطالبة لا يظلمون موظفين لديها فإن التعليم الجامعي الذي سيتلقونه سيعود بالنفع على المملكة العربية السعودية

مقتطفات من الأحاديث المذاعة

هذه القوة ضمن هذا السياج لتجنّب منها الإنسانية قوى
الخير والبناء والأعمار .
قررى حافظ طوقان

يرى طاغور ، فيلسوف الهند وشاعرها الأكبر ، أن
العالم الأفضل يتحقق عن طريق الحضارة الموحدة في العصور
من شرقه إلى غربه . حضارة الغرب على رأيه ، تنهض
على أساس الخصومة بين الإنسان والطبيعة . فابن الغرب
يشعر دوماً بضرورة التسلط على الطبيعة واستثمارها في
أقصى الحدود . لذا لا يدرك منها إلا ما يصيب من مادة .
فيحس بعزلة عن الوجود ويعيش منكشفاً في فردية خائفة
تدوى فيها مناهج الحياة فتندثر القوى الروحية من الحضارة
فتمسى هذه جافة قاحلة .

صحبيل جبر

من العوامل التي يكون الشاب أكثر تعرضاً لها من
غيره من الناس ، خلوه من المشاغل التي تستنفد أوقات سواه
ممن أكتملت رجولتهم ، لذلك يعتقد رجال التربية والاجتماع
أن الكثير من نجاح الفرد في مستقبل حياته ، يتوقف
على الكيفية التي يقضى بها أوقات فراغه في مرحلة الشباب ،
ففي الرياضة البدنية والرسم والتصوير ، والقيام بالرحلات
والمساهمة في الخدمة العامة ، والنشاط الاجتماعي والمطالعة ،
وغير ذلك وذلك من الهوايات النافعة البريئة ما يسمو بالعاطفة
ويمنع النزعات والميول من الجموح والانحراف ، ويدعو
للتوازن والانسجام والاستقرار .

الدكتور أمير بقطر

إننا نريد تكوين أمة حرة ، فليكن المعلم العربي حراً
بتفكيره وبشعوره وتصرفاته أولاً . فالمستعبد لا يستطيع أن
يساهم في تحقيق الحرية ولا في تكوين الأحرار ... لنحرر
المعلم من ظلمة الجهل والجهل يكون عبد نفسه وغرائزه . ولنحرره
من ذل الحاجة على أنواعها ، وبها يكون عبداً لغيره . . .
والعبد مهما أحسنّت إليه . لا يكون سوى إنسان ناظم على
مجتمعه ، لأنه مجتمع مستعبد .

راصف البارودي

عن (الشرق الأدنى)

لقد كان للاتحادات العالمية ، على حداثتها أثر
بعيد في التقريب بين الشعوب ، وفي توثيق عرى الروابط
الإنسانية فيما بينها ، وهذه الاتحادات أمنت لنفسها الاستمرار
في العمل ، لأنها تشغل بعزل عن التيارات السياسية ،
وتستمد إلهامها من وحي الإرادة الطيبة التي اختارت
لنفسها أن تعمل بكيبتها على حل المشكلة وسد الحاجة ، بقطع
النظر عن بلد المشكلة أو موطن الحاجة .

إن التجانس الفكري ، ووحدة الاختبار ، والاشتراك
في النضال من أجل هدف معين ، عوامل هامة في التقريب
بين أعضاء هذه الاتحادات ، لأنها توجد بينهم شيئاً من
الأزلية التي بوسعها أن تعلو فوق الفوارق والحدود ، وفوق
الألوان والتقاليد والعادات ، لتجعل من أبناء الشعوب
المتختلفة إخواناً في الإنسانية وأبناء الغاية والفكرة التي
يخدمون .

صالح كرم مرفوسه

كثيراً ما فكرت في أسلوب السعادة الحققة ، معنوية
ومادية ، فرأيتها في معرفة الله ، ثم في معرفة النفس ، ومعرفة
المجتمع . وما أكثر ما تكون هاتان المعرفتان مرئيتين إلى
تلك المعرفة العظمى . ثم العيش مع الناس في ظلال عدل
وحب وتعاون ، تتكافأ فيه الفرص وتتجلى الرحمة .

ومن مقتضى ذلك ، أن تكون في الأمة ديمقراطية
اجتماعية ، تؤمن وتعمل الصالحات ، وتتواصى بالحق والصبر
على بلوغه ، ونبذ الإثم والعدوان متعاونة فكرياً وشعوراً
وخلقاً ويدا ، مع تكافل وتضامن .

أحمد مظهر العظمه

الحياة لا تكون آمنة يسودها الرحمة والسلام ، إذا
طغى العلم على الأوضاع والأرواح ، فإنها لا تكون نامية
إذا لم تسر على وحي الخلق ، ولن يستطيع الإنسان أن
يرد عن الحياة الآثار والشرور والفساد ، إذا حكم العلم
وحده منصرفاً عن معاني الخير والجمال ، إن في العلم قوة
عظيمة إذا لم تحط بسبل من الخلق والروح ، انقلبت إلى
قوة هدامة مدمرة . وعلى المفكرين أن يعملوا على حفظ

هل تسر إذا ما ..

قلت لك أنه وصل حديثاً إلى الكويت فوج جديدمن المتسولين الممتازين الذين يطوفون البلاد ، وإذا علمت أن هؤلاء أطفالاً يقومون (بالنشل) .

علمت أن المطاعم كثيرة الانتشار في الكويت وستخصص دائرة الصحة أناساً ليراقبوا ما يدعوا إلى المراقبة بعدما اتضح لهذه الدائرة ذات السعي المتواصل وجود أناس لا يعتنون بالنظافة المطلوبة تجاه الأطعمة التي يطبخونها ...

علمت أن دائرة الصحة العامة قد وضعت السيارات لنقل موظفيها إلى بيوتهم كما خصصت دائرة الأشغال سيارات لها نفس الغاية .

علمت عن النشاط الذي يديره النادي الأهلي ، فقد بدأ بتعليم اللغة الانجليزية والعربية والحساب لأعضائه .

علمت أن البلدية قد خسرت المبالغ الطائلة على حفر (المجاري) التي تقوم بإيصال مياه الأمطار إلى البحر والتي تمر بها كل يوم لتشتت منها الروائح النتنة .

قلت لك أنه بات من المقرر قيام دائرة البلدية بتنظيم حملات الحلاقة وأدواتها والاهتمام بنظافة الحلاقين .

علمت عن تأسيس فرقة للكشافة والتمثيل في مفرج جمعية الإرشاد الإسلامية ، وأن الجمعية تقوم بنشاط ملحوظ في عالم الدين والإسلام .

الكويت
بافر فريبط

علمت بأن دائرة البلدية عازمة على تنفيذ القرار الذي يدعو إلى تنظيم الحائز وأحوال أصحابها من حيث الوجبة الصحية ، إذ أصبح من المؤكد لدى هذه الدائرة اليقظة أن الحالة في حائز الكويت تدعو مع الأسف الشديد لتساهل أصحابها نحو النظافة العامة .

علمت أن دار الإذاعة قد قررت أن تأخذ على عاتقها تقديم المحاضرات الأدبية الإسلامية لتقوم بتوجيه الشعب الكويتي توجيهاً إسلامياً صحيحاً .

قامت المعارف بمجهود عظيم ونشاط كبير لا مثيل له في حياتها بفتح المدرسة المباركية ليلا لتعليم الشباب الكويتي ، أولئك الذين فاتهم ركب الثقافة والعرف والإلمام ببعض المواد المهمة في حياة كل فرد منهم كاللغة العربية والانكليزية والطباعة والمراسلات بكلتا اللغتين .

علمت أنه بات من المقرر عزم دائرة الشرطة العامة على تنفيذ كل ما هو ، صالح لحياة كل فرد من أفراد الجمهور الكويتي ، إذ أخذت بحزم الاحتياطات اللازمة التي تدعو إلى تنظيم أحوال السياقة ومرور السيارات الأمر الذي لا يزال يشغل بال الكويتيين قاطبة . هذه الأنظمة الكفيلة براحة السواق أنفسهم فضلاً عن راحة وحياة الجمهور التي أصبحت مهددة بالخطر المحتوم نتيجة السياقة الطائشة .

علمت عن النشاط الذي يقوم به أفراد البعثة الأزهرية في مقر جمعية الإرشاد الإسلامية فضلاً عن إلقاء بعضهم خطب حماسية عن الإسلام وأهله في وسط المساجد يوم كل جمعة .

حديث الشهر

(بقية المنشور على ص ٥١)

الاجتماعية المختلفة . كما أن أحاديث السوق كانت ممتازة ومهمة ، وقد عالجت إلى حد ما بعض المشاكل الحساسة في الكويت اليوم .

ولعله من الواجب علينا أن نشكر أسرة التحرير لتخصيصها بعض صفحات من المجلة لشباب (النادي الأهلي والرياضة) ويشرف عليه لجنة الدعاية بالنادي الأهلي ، وبه بعض المعلومات عن النادي الأهلي والرياضة ونشاطها

الكويت

بفقر محمد



في مكتبة البعثة



الفن القصصي في القرآن الكريم

كلنا نعرف الضجة التي أثارها هذا الكتاب (الفن القصصي في القرآن) في الأوساط الأدبية والدينية بمصر ، لما يحويه من تطرف وفي هذا المقال يفند الزميل عبد الوهاب محمد بعض الحجج التي أتى بها المؤلف ليدعم وجهة نظره ، والتي استمد معظمها من كتابات بعض المستشرقين المتعصبين ، ومن أعداء الإسلام ، وذلك بعد أن قرأ الكتاب قراءة واعية ، واطلع على بعض المصادر الخاصة بهذا الموضوع .

وهو هنا يقدم إلى الزملاء وإلى قراء « البعثة » جميعاً هذا الكتاب ليلعوا بعض الألام بما جاء فيه وليكونوا لديهم فكرة عامة عن آراء المؤلف واتجاهاته الشاذة في وضع هذا الكتاب ، وليكونوا على حذر حينما يهمنون بقراءته ، « البعثة »

وهي أن القصص في القرآن قصد منها ضرب الأمثلة لاستخراج العبرة والموعظة فقط ، أما صحة القصة من عدمها فلم يلتفت إليه القرآن ، لذا فقد عامل المؤلف القرآن الكريم كأى كتاب وضعى بغض النظر عن قدسيته ، وأخضعه لمقتضيات البلاغة وصحة الواقعة وتسلسل الحوادث ، فنراه يقول في الفصل الأول من رسالته ، أن القصد من تناول الموضوع ليس حصر المعاني التاريخية أو الأحداث القصصية التي وردت في القرآن ، وإنما القصد هو البحث عن قيمة هذه الأحداث القصصية ، فهل هي من الوقائع التاريخية أم هي من الأحداث القصصية التي ليس لها أى سند من التاريخ ، وقد أورد المؤلف بعض الآراء التي تفوه بها الملاحدة والمبشرون والمستشرقون للطعن في القرآن الذي هو دستور الإسلام ، والواقع أن هؤلاء الآخرين كانوا مدفوعين بنزعة صليبية إذ رأوا أن الإسلام هو الصخرة التي تحطمت عليها دعواتهم التبشيرية ، وقد أورد المؤلف بعض هذه الآراء لتساعده بإبراز فكرته التي قصد إليها ، أن المسلمين قد أخطأوا خطأ كبيراً عندما حاولوا تفسير القصص القرآنية على أساس من التاريخ ، ولكن هذا لم يمنعه من أن يرد على هذه الحجج بردود مقتضبة من تفاسير الرازي والطبري ، لذا حاولت قدر المستطاع الرد على النقاط التي أوردتها ردوداً قد تكون وافية من كتب التفسير وغيرها لمخالفتي لرأى المؤلف ، إذ أن المؤلف يرى أنه لو أخذنا القرآن الكريم على أنه عمل فني بغض النظر عن صحة الواقعة

هذا هو موضوع الرسالة التي تقدم بها محمد أحمد خلف الله لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة والتي أثارَت ضجة ليست بالهينة في المحافل العلمية والدينية ، واتهم صاحبها بالزندقة والإلحاد ، وتدخل الأزهر لمنع مناقشة هذه الرسالة لما تحتويه من طعن في القرآن باخضاعه القصص التي وردت بالقرآن لضرب الأمثلة واستخراج العبر فقط دون مراعاة التسلسل التاريخي أو صحة القصة من عدمها ، فانقسمت الآراء . قسم يمجّد مناقشة الرسالة ومنهم الأستاذ عبد الحميد بدوى النقاضى بمحكمة العدل الدولية وتوفيق الحكيم نظراً لحرية البحث العلمى ، وفريق يتهم صاحبها بالتشكيك في القرآن وسلوكه نفس الاتجاه الذى سار به الملحدون والمبشرون والمستشرقون في الطعن في الإسلام ، ومن هذا الفريق الأخير الأستاذ سيد قطب الكاتب الإسلامى الكبير الذى أصلى المؤلف سياطاً من نقده اللاذع ، كما أصلى زميلاً له من قبل هو محمد خالد صاحب كتاب (من هنا نبدأ) وقد التجأ صاحب الرسالة إلى مجلس الدولة لينصفه من هذا القرار الجائر على حد قوله ، وقد حاولت قدر المستطاع إبراز ما قصد إليه المؤلف مع بعض ما يحضرنى من الردود على النقاط التي أثارها لإبراز رايه ، وقد حاولت إبراز رأى المؤلف وتلخيصه أمام قراء « البعثة » ليحكموا لصاحب الرسالة أم عليه ، وقد حاولت ألا أشير إلى المقدمة التي يبين فيها أنه ضحية الدسائس والحساد .

ان ملخص رسالة المؤلف نجملها في بضع كلمات :

من عدمها لأقفلنا الباب الذي يهب منه ريح التشكيك والمطاعن ، أخالفه بالرأى لأنه لو سلمنا برأيه لفتحنا أبواباً تدخل منها الريح ونكون قد سلمنا للملحدين والمبشرين بما أرادوا إثباته . ونكون قد سلمنا بأن القرآن به أخطاء تاريخية ، وهذا قول مردود . لأن القرآن الكريم هو كتاب الله ، وتنزه الإله جلت قدرته عن الخطأ ، بل لو أخذنا برأى صاحب الرسالة لسلمنا للملاحدة والمستشرقين ضعفاً بما أرادوا إثباته بأن القرآن ليس كتاباً سماوياً . بل من وضع محمد (ص) .

فالمؤلف يذكر أن العرب أيام الجاهلية قد أثارهم النبي في تسفيه آلهتهم التي يعبدونها بهذا القرآن الذي أتى به فتقولوا عليه « وقالوا إن هو إلا أساطير الأولين اكتبها فهي تملأ عليه بكرة وأصيلا » كما أورد آية أخرى للرد عليهم « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين » ، « ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال قد أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله » وقد أرسلت قريش النضر بن الحارث إلى أبحار اليهود لأنهم أهل الكتاب الأول للاستفسار عن مدى صحة نبوة محمد فقالوا أسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم ، واسألوه عن الروح ما هو فإن أخبركم فهو نبي وإلا فهو متقول . ولذا فقد نزلت قصة أصحاب الكهف للإجابة على هذه الأسئلة وكان الجواب مطابقا للمقياس الذي يقيسون به صدق النبوة ، لذا فما هي الإجابة التي يتوقع أن ينزل بها الوحي من السماء ، أهى الحقيقة التاريخية أم الإجابة التي ذكرها اليهود وجعلها المشركون مقبلا ، فالإجابة الثانية كما يقول المؤلف هي المطلوبة ، لأنها أشق وأعسر من معرفة الحقيقة التاريخية ، ومن هنا ظهر التردد على الآية بين الثلاثة الذين رابعهم كلهم ، والخمسة الذين سادهم كلهم والسبعة الذين ثامنهم كلهم ، ولم يذكر العدد الحقيقي للسنين حيث قال تعالى : (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) ثم أعقبه بقوله (قل الله أعلم بما لبثوا) وبالطبع لن يخفى على الله جلت قدرته عددهم التاريخي وسنوات مكثهم ، لذا فالترديد لم يكن إلا الحكمة يريدنا الله ، ومن هذه النقطة يعرج المؤلف إلى هدفه الأصلي الذي وضحه سابقاً ، وقد أورد المؤلف حجة أخرى للدلالة على

رأيه كقول الله تعالى « ويكلم الناس في المهد » من سورة مريم فنرى المؤلف قد احتج بقول الرازي بأن اليهود والنصارى ينكرون أن عيسى تكلم في طفولته ، لأن هذه الواقعة لو حدثت لقلت بالتواتر ، فلو كانت صحيحة لعرفها النصارى ولا سيما وهم أشد الناس غلوا حين زعموا كونه إلها ، وقد تجاهل المؤلف الرد على هذه النقطة ، والواقع أن الرد عليها بمنتهى البساطة . فالمؤرخون القدامى الذين عاصروا عهد المسيح لم يتعرضوا لذكر عيسى نفسه بتناً (كتاب عبقرية المسيح للعقاد) فهل معنى هذا أن ننكر نبوة عيسى أو وجوده على الإطلاق ؟ الجواب لا ، فالمؤرخون تحاشوا ذكره ، إما لغرض في أنفسهم لأنهم وثنيون ، أو أن يد التحريف قد تناولت كتب التاريخ وخاصة إذا عرفنا أن عيسى قد عاصر الدولة الرومانية الوثنية التي كانت حرباً على المسيحية ، ثم اليهود الذين اشتدت عداوتهم له بعد أن خاب أملهم في رسالته ، ثم لماذا نذهب بعيداً فالمسيحيون أنفسهم قد اختلفوا في الكتاب الذي أنزل عليه ولم يدونوه إلا بعد مئات السنين من نزوله ، واختلفوا شيعاً ومذاهب كل طائفة لا تؤمن بإنجيل الطائفة الأخرى ، بل إن الأنجيل نفسها لا تتفق مع بعضها البعض كأنجيل متى ، وأنجيل لوقا ، وأنجيل يوحنا ، بل إنهم لم يتفقوا في المسألة العامة مع بعضهم البعض ، فنرى حديثاً أن الكنيسة الكاثوليكية قد ألهمت مريم وقالت أنها صعدت إلى السماء مع أن الكنائس الأخرى لم تؤمن بهذه الواقعة ، أما الرد على قوله بأنه لو كان عيسى قد تكلم بالمهد لكانت عداوة اليهود له أشد ، ولما كان قصدهم قتله أعظم ، أن اليهود كانت تتوقع نبوة عيسى منذ قديم الزمان من كتبهم السماوية أيام موسى ، وكانوا يرون أن الخلاص من العبودية التي فرضها عليهم الرومان رهن خروج النبي الجديد ، بل أن كتبهم حددت البلد التي سيخرج منها المسيح المنتظر وهى الناصرة لذا حاولت كل عائلة أن تعلم أطفالها أملا في أن يكون أحدها المسيح ولكن عداوة اليهود له اشتدت وخاب أملهم في رسالته المبنية على الحب والتسامح (من ضربك على خدك الأيمن فادر له خدك الأيسر) واعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، ولذا اشتدت عداوة الكهنة والمتعصبين له ، ولذا آذوه وصلبوه (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وقالوا عنه الزاني ابن الزانية ، ومن هنا يأتي الرد على نقطته

الأخرى التي أثارها في القرآن بالآية الكريمة (إذ قالت اليهود إنا قتلنا المسيح عيسى (ابن مريم) رسول الله) فكيف يقول اليهود المسيح عيسى رسول الله ، والرد هو اما أن الله نزهه عن لفظهم الذي قالوه الزاني بن الزانية بلفظ رسول الله تكريماً له ، أو أنهم كما قدمنا كانوا مؤمنين بأنه رسول من عند الله ولكن رسالته خيبت آمالهم .

ثم يتجه المؤلف إلى نقطة أخرى أثارها الرازي في تفسيره (ياهامان ابن لي صرحا) من سورة المؤمن ، فاليهود وغيرهم يرون أنه من البحث في تواريخ بني اسرائيل وفرعون أن هامان لم يكن موجودا في زمن موسى وفرعون ، وإنما جاء بعدهما بزمن مديد ودهر داهر ، وقد يرد على ذلك بأنه قد يكون هناك شخص بهذا الاسم في زمان فرعون ولكنهم قالوا أن هذا الشخص ما كان شخصاً خسيساً في حضرة فرعون ، بل كان كالوزير فلو كان موجوداً لعرف حاله ، وقد اطبق الباحثون أنه قد وجد شخص بهذا الاسم إنما جاء بعد فرعون بأدوار ، لذا فقد اتخذوا من هذه الواقعة دليلاً على الخطأ أو الغلط في التواريخ ، والدافع أن هذه النقطة أتفه من أن تورد في رسالة لاثبات رأى ، وخصوصاً إذا كانت من اليهود وغيرهم لأنهم في تنقيهم في بطون كتب التاريخ قد يكونوا وجدوا شخصاً بهذا الاسم ولكن لغرض في أنفسهم اغفلوه ، ثم لماذا نشكك في القرآن الكريم اعتماداً على التاريخ والاسرائيليات ، مع أن جل المؤرخين مرتشون كذابون ، والواقع أن تحيز الغربيين هو الذي أثار هذه النقطة ، كقولهم بالتهجم على الإسلام في كتاب (Wells of power) أن الإسلام ليس ديناً عالمياً ولكنه يناسب العرب في صحرائهم ، لأنه جعل التقويم قرياً لأن بلاد العرب لانهم بالزراعة لجدها وقحطها .

ثم ينتقل صاحب الرسالة إلى حجة أخرى من قول القاضي عبد الجبار في كتابه (تنزيه القرآن عن المطاعن بالرد على المبشرين الذين شرحوا سورة مريم) قال تعالى « فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً قرياً يا أخت هارون ما كان أبوك أمراً سوء وما كانت أمك بغياً » لذا فهم يقولون إن محمداً كان يرى أن مريم أخت هارون أخى موسى ، ومما يزيد هذا الأمر وضوحاً وجلاء ماورد في سورة التحريم ، وقصة مريم ابنة عمران ، وهذا مذكور أيضاً في سورة آل عمران (إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى

بطنى محرماً) وفي سورة الفرقان (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً) لذا فهم يقولون كيف يصح أن يذكر القرآن يا أخت هارون وبينها وبين هارون أخى موسى الزمن الطويل ، وخصوصاً إذا ما رجعنا إلى التوراة فنجد عمران عوضاً عن عمران وقد ورد في الانجيل ٢٦ الآية ٥٩ مانصه (واسم امرأة عمران يوكابد بنت لاوى النبي ولدت للاوى في مصر فولدت لعمران هارون وموسى ومريم اختهما ، لذا فلا شك أن محمداً قد توهم أن مريم أخت هارون هي نفس مريم أم يسوع المسيح بعد ذلك بنحو ألف وخمسمائة وسبعين سنة) وقد أورد المؤلف رد القاضي عبد الجبار وهو رد مبني على افتراضات نظرية مقتضبة حيث يقول لجوابنا أنه ليس في الظاهر أن هارون الذى هو أخو موسى بل كان لها أخ يسمى بذلك واثبات الاسم واللقب لا يدل على أن المسمى واحد ، وقد قيل كانت من ولد هارون كما يقال للرجل من قريش يا أخا قريش ، وترى مما تقدم أن المؤلف قد أورد رأياً تافهاً مقتضياً لاثبات رأيه ، ولكن بالرجوع إلى تفسير الكشاف للزحشرى الجزء الأول وامرأة عمران هي امرأة عمران بن مامان أم مريم البتول جدة عيسى عليه السلام وهي حنة بنت فاقوذ وقوله (إذ قالت امرأة عمران) على أثر قوله وآل عمران مما يرجح أن عمران هو عمران بن ماثان جد عيسى والقول الآخر يرجحه أن موسى كان يقرن بإبراهيم كثيراً في الذكر ، فإن قلت كان لعمران بن يصر (يقصد الزحشرى عمران الذى ورد ذكره في التوراة ، واورد اسمه كحجة على خطأ القرآن) بنت اسمها مريم أكبر من موسى وهارون ولعمران بن ماثان مريم البتول ، فما أدراك أن عمران هذا هو أبو مريم البتول دون عمران أبي مريم التي هي أخت موسى وهرون (قلت) كفى بكفالة زكريا دليلاً على أنه عمران أبو البتول ، لأن زكريا عليه السلام بن آذن وعمران بن ماثان كانا في عصر واحد وقد تزوج زكريا بنته أيشاع أخت مريم فكان يحيى وعيسى ابني خاله .

ثم هناك تفسير قصة سليمان وبلقيس من سورة النمل لأن الملحين قد طعنوا في هذه القصة بقولهم كيف خفي على سليمان عليه السلام حال تلك المملكة العظيمة مع أن الجن والإنس كانوا في طاعته ، ومع أنه لم يكن بين سليمان

وبلدة بلقيس حال طيران الهدهد إلا مسيرة ثلاثة أيام ثم من أين حصل للهدهد معرفة الله تعالى ووجوب السجود له وإنكار سجودهم للشمس ؟

ما شاء الله إلى هذا الحد يصل عمى البصيرة ، فمن ينكر هذه الحادثة كمن ينكر وجود الاله ، مع أن علماء الطبيعة والتشريح والفلك كلهم حتى « اينشتاين » نفسه آمن بوجود قوة عظيمة مسيطرة على الكون ، وإن الكون جميعه يخضع لنظام رياضى دقيق ، ويكفى أن تطلع على كتاب (الله) للاستاذ العقاد ورأى العلم الحديث في وجود الاله وقدرته ، فاذا ما سلمنا بهذا فكيف يعجز الخالق جل جلاله الذى خلق الكون بمعجزاته فى أيام معدودات ، وخلق الإنسان من نطفة يعجز أن يجعل للهدهد بصيرة انفذ من بصيرة هؤلاء المتشككين ، من أن يرى الحق ونور الخالق جل جلاله فيسجد له وينكر عبادة قوم بلقيس للاوثان ، ثم إن إنطاق الحيوان فى عصرنا هذا قد زاه غير معقول ، إلا أنه فى أول نزول الأديان كان الله تعالى ينزل المعجزات على عباده حتى يؤمنوا وآيات الأنبياء كثيرة فى شرح دعواتهم لاقتناع بنى قومهم .

الواقع أن جل أمثال هذه النقط التافهة التى تفوه بها الملاحدة والمستشرقون والى اقتبسها الأستاذ المذكور سببها علماء الدين عندنا . إذ حصروا أنفسهم فى دائرة ضيقة لم يتعدوها . وأغلبهم ويؤسفى أن أقولها . اتخذوا الدين حرفة أو كهانة كما يقولون . فلم يكلفوا أنفسهم عناء تثقيف أنفسهم ثقافة جامعة . بل انصبت ثقافتهم على الدين وحده . مع أن الواجب أن يتبحروا فى ثقافتهم ودراساتهم لعلم اللاهوت وتاريخ الأديان والفلسفة والمنطق والتاريخ وسيجدون أن جل هذه العلوم معهم لا عليهم ، والواقع أن المطاعن التى وجهتها المستشرقون للدين عديدة ، إذ يكفى أن تطلع على دائرة المعارف الإسلامية (Encyclopedia of Islam) لتتوكل التجريعات التى وجهت إلى الإسلام ، بل لن نجد أى مؤلف أجنبى عن تاريخ الشرق الأوسط أو عن تاريخ العرب أو تاريخ الإسلام إلا وقد خصص مؤلفه فصلا من فصول الكتاب للطعن فى الإسلام ، وقد قامت وزارة المعارف المصرية بمجهود تشكر عليه إذ خصصت بعض المترجمين لترجمة دائرة المعارف الإسلامية وعينت بعض العلماء المختصين بالدين للرد على هذه المطاعن ، ولكن يؤسفى

أن أقول أن هؤلاء العلماء ليست لديهم الثقافة الكاملة للرد بل ترى بعضهم يستشهد برده على حجج المستشرقين بآيات من القرآن نفسه والأحاديث ، مع أن المبشرين وغيرهم يطعنون بالقرآن والأحاديث إذ يقولون أن الأحاديث كلها ليس لها ظل من الحقيقة بل هى مخترعة ، لأن العادة كل دولة أو أمة تحكمها العادات والتقاليد القديمة ، مع التجويز لمناسبة العصر الحديث ، ولكن العرب بعد نزول القرآن أحسوا بانقطاع الطريق بين الماضى والحاضر لأن الإسلام قد سفه العبادات الجاهلية القديمة فرجعوا إلى القرآن يستنطقونه فلم يسهفهم لأنه لم يأت بكل ما ابتغوه ومن هنا ظهرت الأحاديث الكثيرة أو بمعنى أصح علم الشريعة الإسلامية ليحكم العرب والمسلمين ، فإذا كانت هذه نظرة المبشرين للأحاديث والقرآن فكيف نستطيع الرد عليهم بحجج من القرآن أو الحديث ، الواجب أن نرد عليهم بحجج يؤمنون بها من كتبهم وعلومهم وتاريخهم ، كما يجب أن نقوم بترجمة القرآن ترجمة وافية خالية من الأخطاء ، حتى يروا مبلغ الإعجاز بالقرآن ؛ واقصد بالترجمة ليست ترجمة الألفاظ كما هو الحال الآن بل ترجمة المعانى والعوص إلى أعماقها لا برازها .

ولنرجع الآن إلى ما أورده صاحب الرسالة من نقط فال مؤلف يرى أن المقصود من القصص بالقرآن هو ضرب الأمثلة لاستخراج العظة والعبرة فحسب ، دون الاهتمام بصحة الوقائع والتسلسل التاريخى ، وأن المفسرين الذين يصدرون فى فهمهم للقصص القرآنى وتفسيرهم له عن ثقافة تاريخية لم تسلم لهم الخطأ ، والحقيقة أن قوله بأن المفسرين لم تسلم لهم الخطأ صحيح ، لكن ليس بسبب الرأى الذى أورده ، بل لأن أغلب المفسرين لم يتعدوا تفسير الألفاظ ، بل أن أغلب المذاهب الإسلامية التى ظهرت كالسنة والمرجئة والمعتزلة سبب ظهورها اختلافهم فى تفسير الآيات .

ثم أن اختلاف المفسرين يرجع إلى ظروف كل منهم المحيطة به ودرجة علمه وثقافته ، وإذا لم تسلم لهم الخطأ كما يقول الأستاذ فالخطأ لا يرجع للقرآن نفسه قدر ما يرجع إلى نفوسهم هم ، ثم إن المؤلف يرى أن القرآن قد أبهم مقدمات التاريخ فأبهم الزمان والمكان وأبهم فى كثير من المواطن الصفات المميزة للأشخاص ، واختار من الأحداث التاريخية بعضا دون بعض ، وأن المفسرين عندما اتخذوا التاريخ أساساً للتفسير ضلوا وتشعبوا كما حدث لهم عند

تفسيرهم لقصة (وهى أذاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب) الخ

وكذلك اختلافهم فى تفسيرهم لقصة (الذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) وتفسيرهم لقصة (الوسوسة) أى عن كيفية دخول إبليس الجنة بعد أن أخرجه الله منها ، وكيف تمكن من وسوسة آدم وآدم فى الجنة وإبليس خارجها ، وقد أورد المؤلف هذه الآراء من قول وهب بن منبه اليماني عن ابن عباس ، وملخصه أن إبليس أتى الحية فى دابة لها أربع قوائم فابتلعه وأدخلته الجنة خفية فخرج من فيها ليوسوس لآدم ، الواقع أن هذا التفسير لا يستقيم مع المنطق والعقل ، وهذا يثبت رأى الذى ذكرته من أن المفسرين يختلفون بالتفسير تبعاً لثقافتهم وذكائهم ، وقد أورد المؤلف هذا الرأى ليوحى للقارىء من طرف خفى سقم التفسير لإبراز رأيه ، ولكن بالرجوع إلى بعض المفسرين المعقولين نوعاً كالزمخشري تجدان تفسيره مستقيم مع المنطق والعقل قال الله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامنا رعداً حيث

شئنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأزلها الشيطان عنها فأخرجها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين) .

والتفسير هو فأزلها الشيطان عنها (عنها للشجرة أى خملها الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فأصدر الشيطان زلتها عنها) وعن هذه مثلها فى قوله تعالى (وما فعلته عن أمرى) وقيل فأزلها عن الجنة بمعنى أذهبها عنها وبعدها كما تقول (زل عن مرتبته وزل عنى ذلك إذا ذهب عنك وقرىء فأزلها مما كانا فيه من النعيم والكرامة . أو من الجنة إن كان الضمير للشجرة فى عنها) وقرأ عبدالله فوسوس لها الشيطان عنها وهذا دليل على أن الضمير للشجرة (فإن قلت كيف توصل إلى إزالتها ووسوسته لها بعد ما قيل له أخرج منها فإنك رحيم) قلت (يجوز أن يمنع دخولها على جهة التقريب والتكرمة كدخول الملائكة ، ولا تمنع أن يدخل على جهة الوسوسة ابتلاء لآدم وحواء) .

عبد الوهاب محمد

(للبحث بقية)



دار الكتاب العربي

مجلد حلى المنياوى
مؤسسة مصرىة صمىة للطباعة والنشر

جهد متواصل لتحقيق رسالة كبرى
خدمة الثقافة بالمؤلفات المختارة
وضمة المجتمع بالثقافة الحرة ..
تسير دائماً إلى الأمام .. بمعمونة الله
وصده .. ثم بتجميع عملائها الكرام .

القاهرة : شارع الحبس خلف رقم ٢١ ص ب ١٤٥١
تليفون ٥٠٩٣٨ - ٤٣١٧٤
الإسكندرية : ٤ ميلات اسماعيل تليفون ٢٦٢٧٨

وردتنا هذه الأخبار و « البعثة » ماثلة للطبع

• تبرعت (إدارة البلدية) لجمعية الإرشاد الإسلامية بمبلغ مئة ألف روية ، وهذا المبلغ خصص لقسم البر والخدمة الاجتماعية التى تقوم به الجمعية المذكورة .

• سيفتح فى الكويت خط (تليفونى) بين الكويت والفطر العربى الشقيق (بحرين) .

• يجرى التبليط فى شوارع الكويت بهمة ونشاط .

• أجرى استعراض كبير حول الأمن العام بالكويت اشترك فيه قوة الجيشى والصفحات ، وجميع فرق الكشف المدرسية ، استعداداً للاحتفال بعيد جلوس الأمير المعظم .

• تقوم (جمعية الإرشاد الإسلامية) فى الكويت بنشاط ملحوظ فى مختلف النواحي الدينية والاجتماعية والرياضية .

شجاعة

فهاأنذا رهن الإشارة لإحضار « جان » الساعة فشكر له المدير حماسه وأذن له بذلك .

وإن كنت لا تعرف من هي « جان » هذه فجان هي فتاة الحى التى سارت بذكراها الركبان ، فتاة قد أوتيت جميع ما تتطلبه الغانيات من آيات السحر والجمال ، حتى تربعت على عرش القلوب وغدت حديث مجالس القوم .

ذهب الشاب لإحضار الأنسة الجميلة . ولك أن تعجب من ذهاب شاب كهذا فى الليل البهيم لإحضار فتاة لم أذكر لك أنه تربطه بها أواصر الصلة والقرابة .

ولكن سرعان ما يبطل منك ذلك العجب حينما تقف على روح الأخوة التى تسود بنى جلدتنا سيادة يخيل إليك أنهم جميعاً ما هم إلا أسرة واحدة لا غير ، فكل شاب من شباب القوم يعد نفسه مسؤولاً عن فتيات بنى جلدته جمعاء ، مسؤولية لا تقل عن مسؤوليته عن شقيقته ، فهو يغار

عليهن ويقف نفسه حامياً وحارساً لهن .

ويقرب من الحال أن تحدثه نفسه بسوء نحو واحدة

منهن مهما انفرد بها وطالت الخلوة بهما ، فإنه إن فكّر فى ذلك يوماً إنما يفكر فى الموت الزؤام أولاً ، وفى جلب وصمة لن تزال عالقة على جبين أسرته إلى أبد الآباد أولاً وآخرآ . مضافاً إلى ذلك طردها وتشريدتها . فعلى أطلت عليك فى الاعتراض فلنعد إلى الموضوع .

وصل الشاب إلى منزل الفتاة المتطرف عن البلدة قليلاً ، واستأذن والديها فى استصحاب « جان » معه إلى الحفل فأذنا له .

خرجوا يقصدان مكان الحفل بخطوات واسعة تحت ستار الظلام ، وإنهما لفي منتصف الطريق إذ استحوذ الشيطان على عقل الفتى وحدثته نفسه بسوء نحو الفتاة إذ عمد إلى الفرار بها والالتجاء إلى أمير من أمراء إحدى المقاطعات . فخرج بها شمالاً يريد تنفيذ ما أوحى إليه شيطانه ،

قال لى خالى :

من العادات التى لا تزال مألوفة عندنا إلى اليوم إقامة الحفلات الساهرة لجرحى الحرب ولمن أصيبوا فى أجسامهم برضوض .

ولعل القوم يريدون بذلك أن يخففوا عن الجريح آلامه ويسروا عنه ما يمكن أن يجثم على صدره من هموم . كما يعتمدون بذلك أيضاً إلى دفع الكرى عن صاحب الجبيرة ربما يلتئم الكسر ظناً منهم أنه يروع فى منامه إذا غفا ونام فيضطرب اضطراباً غير إرادى فيؤثر بذلك فى الجبيرة التى لم تأخذ طريقها إلى الالتئام بعد .

وتقام هذه الحفلات بالاشتراك بين الشبان والفتيات وبحضور بعض السكهول الذين كانت ولا تزال لهم قدم راسخة فى الفروسية ومن يجيدون إنشاد القصائد الحماسية التى تحمل فى طياتها الاستهانة بمصائب الدنيا والاستماتة فى

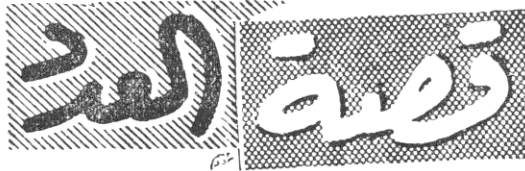
سبيل الذود عن الدين والوطن .

وكما تعد هذه الحفلات مضماراً للمتسابقين فى إنشاد القصائد من طراز ما تقدم تعتبر حلبة

السباق أيضاً لمبتكرى أبدع الألعاب التى تثير الضحك وتستريح إعجاب المحتفلين .

فطير معنى الآن إلى حفلة ساهرة من تلك الحفلات فى منزل واسع الأرجاء يتدفق بالفتيات والشبان حيث تؤلف الفتيات فيه نصف دائرة فى الجانب الأيمن ويمثل الشبان النصف الآخر لتلك الدائرة . وحول الدائرة من الداخل يجلس مدير الحفل والمشرِف على الألعاب وصاحب الحفل يطل عليهم من سرير مرتفع بالقرب من المدير .

يقوم المدير قبل ابتداء الحفل ويرسل نظرة فاحصة فى الحضور من الشبان والفتيات فيقول ما شاء الله مجموعة طيبة مباركة لو لا أن « جانا » تخلفت ولكن : وقبل أن يتم المدير ما بعد كلمة لكن ، انتصب أحد الشبان واقفاً وتقدم نحوه وقال . دعنا من كلمة لولا ولكن يساعد المدير



أجفل الشاب من تلك الظاهرة الغريبة وأخذ الذراع بفحصها بيديه ، وكان من الشجاعة ورباطة الجأش بمكان ، فقال موجهاً كلامه نحو مصدر الذراع أيها المجترىء على والمغتر بنفسه إن هذه ذراع آدمى قتل حديثاً جداً وعبثاً تحاول تخويني فلا بد لي من القبض عليك والتعرف على شخصك ، ولو كان في ذلك حثي ، وكأن الله قد بعثنى إليك يا هذا لأتأثر منك ، لصاحب هذه الذراع ، أظهر نفسك بالعفو عنك قبل أن أدخل العقوبة عليك ، وإياك أن تحدثك بنفسك بسوء نحوي ، وإلا فإلى هازم اللذات مصيرك ، فما كان من المسكينة إزاء هذا التهديد إلا أن أجهشت بالبكاء فنطقت بعبارة الاستسلام على الفور ، واستغاثت بالشيخ قائلة فمن تكون أنت يا من بعثك الله لإنقاذي ، أنا فلانة المسكينة ، وكان من حديثي (كيت وكيت) فما آتت « جان » كلامها حتى وثب الشاب نحوها وهو يقول لبيك يا « جان » لبيك يا أختاه ، حتى أخذ بيدها يقبلها ويهدئ من روعها ويثني على بطولتها ، وهو لا يكاد يصدق عينيه .

فغادر الاثنان القلعة المشؤومة تَوَّأ إلى الحفل فألفياه على أتمه فقصا على الحضور قصة الخائن مع « جان » وفعله « جان » معه فأخذ الجمع موجة من الدهشة والفرح معاً ، ووقفوا يضربون كفا على كف إعجابا بشجاعة الفتاة وقتلها المنقذ ، واستنكاراً لخيانة الخائن الذي نال جزاء خيانه .

فهنا طل دم الخائن ، ووافق شن طبقه ، وزفت « جان » إلى فتاه ومنقذها . أشرف عمر عبده

والمسكينة تصرخ في وجهه قائلة إلى أين تريد بي يا هذا ، حتى خرجا من البلدة دون أن يجيها بشيء ، فدخل بها قلعة مهجورة هناك حيث عرض عليها ما يريد فقابلته المسكينة بادئ ذي بدء بالانتهار ، قلم تفلح ، ثم باللين والاستعطاف ولكن دون جدوى ، وأخيراً لما أيقنت أنها واقعة في شرك لا تنجها منه إلا معجزة من السماء عمدت إلى الحيلة وتكلفت الرضا والقبول ، وتظاهرت بالموافقة على ما ينوي نحوها الشاب ، وادعت أن البرد يأكل عظامها وإنها لا تقدر على شيء إلا بعد اصطلائها بنار تعيد إليها الدفء والقوة ، فسر الفتي بتلك الموافقة وأجلسها في زاوية من زوايا القلعة وألقى بسيفه على الأرض ، وخفف عن نفسه بعض الشيء ، وأخذ في جمع بعض القش والعيان ليشعل فيها النار ، وإنه لينفخ فيها ، فمراعه إلا التقاط « جان » لسيفه وإهواؤها به على عاتقه في لحظة البرق الخاطف فصار الخائن كأمس الدابر .

أصبحت الغادة الحسناء قائلة الآن ، وجلست تنظر إلى الجثة الهامدة وقد طار لها وظلت لا تلوى على شيء رافعة يديها إلى السماء تطلب من الله العفو والنجاة .

وفي هذه اللحظة شامت الصدف أن تلعب دورها إذ دخل القلعة شاب من المحتفلين ليوقد ناراً في زاوية من زواياها ويعود أدراجه حسب ما اتفق عليه مع المحتفلين في لعبة الزهان .

جمع الشاب بعض القش وأشعل فيه النار وهم بالعودة وقبل أن يجتاز عتبة الباب ما أدهشه إلا ذراع آدمى أصابته

متفرقات

(بقية المنشور على ص ٤٩)

ومئات بل آلاف من الحوادث التي أخجل أن أذكر واحدة منها ! . . . وكم فتاة حملت الشهادة الابتدائية ووقفت الحجاب سداً دون تحقيق أمانها وتكملة دراستها . ولا يظن القراء أنني أريد سفوراً خليعاً إلى حد التبرج والقصد منه اظهار الزينة ، إنما الذي أريده هو السفور في حدود الأدب وهو أن تظهر المرأة الكويتية وجهها فقط ، لتتمكن المرأة الكويتية من مسaire روح العصر والتمشي مع تطوره . والذي دعاني لكتابة هذه الكلمة الموجزة هو ما أراه من ارتفاع نسبة الطلاق وفشل الزواج

في الكويت ، فياحبذا لو خطونا خطوة جريئة إلى الأمام ونظمننا أصول الزواج قبل أن تقدم على السفور إن كان مستحيلاً الإقدام عليه . . . والذي أريده هو ألا يتزوج أي شاب من أسرة لا يعرفها . ومن ثم يجب عليه أن يبعث أمه أو إحدى قريباته المخلصات لمعرفة أخلاق الفتاة ، وهل تستطيع إسعاد الزوج فتستقر الحياة الزوجية على أسس سليمة ثابتة من المحبة والإخاء .

هذا رأيي الشخصي أعرضه على حضرات القراء ولا أفرضه عليهم ، بل أترك الباب مفتوحاً لكل من عنده حل يفرج هذه المشكلة ، ويوصلنا إلى طريق الهداية للمستقيم .

محمد مساعده الصالح

القاهرة

محتوى العدد الثالث لسنة ١٩٥٣

السنة السابعة

٣	للأستاذ عبد الله زكريا الأنصارى	...	...	...	...	هدف
٤	لفضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى	...	...	...	...	مختار من شعر التنبى
٧	للزميل عبد العزيز الصرعاوى	...	...	...	...	كلمات عابرة
٨	للأستاذ عبد اللطيف الصالح	...	...	...	...	خليفة بن أبى ربيعة
١٠	للأستاذ صالح العجبرى	...	...	...	...	تحويل التاريخ
١١	للأدبية الكبيرة دعد الكيالى	...	...	...	...	على شاطئ الخليج العربى
١٢	للأستاذ أحمد زكى أبو شادى	...	...	...	...	تونس الثائرة « شعر »
١٦	مواطن	...	...	...	...	الدولة الحديثة الراقية
١٨	...	...	...	...	...	من أقوال الصحف
٢٠	للأستاذ حسن أنيس إبراهيم	...	...	...	...	الكندى
٢٢	...	...	...	...	...	كبيران في زيارة الكويت
٢٤	للأستاذ خ. ف. ع.	...	...	...	...	حول مشكلة الهجرة
٢٦	للأنسة غنيمة المرزوق	...	...	...	...	أمنيى في العام الجديد
٢٧	للأستاذ عبد العزيز العلى	...	...	...	...	شعارنا
٢٨	للأستاذ السعيد الشربىنى الشرباصى	...	...	...	...	حديث مع سائق سيارة
٣٠	...	...	...	...	...	رسائل القراء
٣٢	بقلم بروز برونوال	...	...	...	...	البحث عن ماضى جزيرة العرب
٣٥	للأستاذ عيسى	...	...	...	...	في السر
٣٦	للزميل عبد الوهاب الفهد	...	...	...	...	الأسطوانة القديمة
٣٧	للزميل عبد الوهاب حسين	...	...	...	...	حول مقال مضار السفور
٣٨	للدكتور محمد عبد الله	...	...	...	...	ركن المرأة
٣٩	للزميل عبد الحميد عبد الرسول فرج	...	...	...	...	نبذة قصيرة عن « التليفزيون »
٣٩	للأستاذ فهد أبو رسلى	...	...	...	...	الدار جارت « شعر »
٤٠	...	...	...	...	...	هنا الكويت
٤١	...	...	...	...	...	مع بعثات الكويت
٤٢	...	...	...	...	...	أنة لاجئة
٤٣	للزميل حمد يوسف	...	...	...	...	خطرات نفس
٤٧	للزميل جاسم القطامى والأستاذ عبد السلام العواذلى	...	...	...	...	الرياضة
٤٨	للزميل بدر النصر الله	...	...	...	...	دائرة المعارف
٤٩	للزميل محمد مساعد	...	...	...	...	متفرقات
٥٠	للأستاذ على عبد الحميد الحكيم	...	...	...	...	ضمير قلق
٥١	للأستاذ يعقوب الحمد	...	...	...	...	حديث الشهر
٥٢	...	...	...	...	...	إنفجار بئر
٥٣	...	...	...	...	...	بتروليات
٥٤	للأستاذ واصف البارودى	...	...	...	...	مقطعات من الأحاديث المذاعة
٥٥	للأستاذ باقر على خريبط	...	...	...	...	هل تسر إذا ما
٥٦	للأستاذ عبد الوهاب محمد	...	...	...	...	في مكتبة البعثة « الفن القصصى في القرآن »
٦١	للأستاذ أشرف عمر عبده	...	...	...	...	شجاعة (قصة)



سمو الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين

